

البيئة, المجتمع والمستقبل مشترك

لتنمية تفكير اجتماعي ديمقراطي
بموضوع جودة البيئة برنامج تربوي



حزيران 2009

كتابة وتطوير:

طاقم مركز الديمقراطية وتنمية المجتمع

طاقم كلية آدم

وليد سالم

أوكي مروشك – كلارمان

ايمان رطروط

تمار جرايدنغر

يولندا جرينهود – محررة البرنامج

الجزء الاول من البرنامج نشر في الأصل في شهر كانون الثاني 2005 وكان اسمه حينها "تكلم إلى الأشجار والأحجار", تطوير فكري اجتماعي ديمقراطي في موضوع جودة البيئة" لكلية آدم, وقد فازت بجائزة فرلمان لتطوير وتطبيق البرامج التربوية الجديدة لتلك السنة. (طور البرنامج من قبل تمار جرايدنغر, وجليت جولدسوبل وأوكي مروشك-كلارمان)

الجزء الثاني من البرنامج مرتكز على برنامج طور خلال عدة سنوات من قبل وليد سالم مدير مركز الديمقراطية وتنمية المجتمع CDCD, "العمل البيئي في المجتمع المحلي – الاليات والوسائل". البرنامج مطبق منذ ثلاث سنوات من قبل المركز في فلسطين.

حزيران 2009

© حقوق الطبع محفوظة لكلية آدم وللمركز الديمقراطية وتنمية المجتمع CDCD

نود شكر الجمعية الامريكية لتشجيع السلام في العالم USIP واشنطن على دعم المشروع

كلية آدم, للديمقراطية والسلام على اسم اميل غرينتسفايغ

غابة القدس, ص.ب. 3536, القدس 91033,

هاتف: 02-6448290, فاكس: 02-6752932

Fax: 972-2-6752932 • Tel: 972-2-6448290

<http://www.AdamInstitute.org.il>

info@adaminate.org.il

مركز الديمقراطية وتنمية المجتمع

20510، القدس، شارع ابن بطوطة 14

هاتف: 02-6281151 • فاكس: 02-6283351

www.cd-cd.org

cd@cd-cd.org

فهرس المواضيع

5 مقدمة

الجزء الاول – تفكير اجتماعي ديمقراطي في قضايا جودة البيئة

10 البرنامج

الفصل الاول: ما هي البيئة وما هي جودة البيئة؟

16 مقدمة

18 الفعالية 1: الانسان, الطبيعة والثقافة

20 الفعالية 2: ما هي البيئة ولمن تنفع؟

23 الفعالية 3: بيئة نوعية/جيدة

الفصل الثاني: مبدأ المساواة وقضايا جودة البيئة

25 مقدمة

26 الفعالية 4 : هل يوجد مساواة في تقسيم الموارد

32 الفعالية 5 : ما هي النفاية؟

35 الفعالية 6 : لمن تعود هذه النفاية؟

37 الفعالية 7 : المساواة والمسؤولية بمسألة النفايات والتلوث

الفصل الثالث: جودة البيئة والمبادئ الديمقراطية – بلغة الحقوق

40 مقدمة

43 الفعالية 8 أ : مرج الطبيان – منطقة خضراء تواجه التطوير

48 الفعالية 8 ب: قرية جلبون – تلويث التربة والهواء

53 الفعالية 9 : الحرية بالمعرفة وجودة البيئة

58 الفعالية 10 : الحق بالثقافة وجودة البيئة

62 الفعالية 11 : الحق بالصحة وجودة البيئة

الفصل الرابع: الحاجة لاتفاق- من يشارك بالنقاشات حول جودة البيئة, وكيف؟

67 مقدمة :

68 الفعالية 12 : الاتفاق المنصف والقوة

70 الفعالية 13 : مشاركة بالتخطيط والبناء

75 الفعالية 14 : لمن يحق التأثير؟ - ممثلو الأجيال القادمة

79 الفعالية 15 : تدخل الدولة في قضايا جودة البيئة

الفصل الخامس: المواجهة المدنية لقضايا جودة البيئة

83	مقدمة
85	الفعالية 16 : طرق للنضال
90	الفعالية 17 : حل النزاعات

الجزء الثاني - العمل البيئي في المجتمع المحلي, الآليات والوسائل

الفصل الاول: مقدمات نظرية للعمل في المجتمع المحلي

99	منهج المشاركة في المجتمع المحلي
102	آليات المشاركة

الفصل الثاني: إدارة المشاركة مع المجتمع المحلي

106	الفريق العامل بمنهج المشاركة
109	القيادة والقيادة الديمقراطية
115	التخطيط بالمشاركة
120	آليات الحوار واتخاذ القرارات
123	مراحل تنفيذ المشاريع بالمشاركة
133	الرقابة
137	التقييم

مصادر ومقالات

140	التربية البيئية... والثقافة البيئية
141	تلوث بيئة العمل بالضوضاء
143	التصحّر .. ظاهرة تصارع البيئة بأسباب شتى
145	المبيدات الحشرية..الى اين ستؤدي بنا
149	الاحتباس الحراري يرسم لنا المستقبل المظلم..هل من حلول؟
153	دعوة لمرافق عامة خالية من التدخين
156	ظاهرة الاخصاب العضوي الزائد
159	من يدفع الثمن اذا تغير المناخ!!!!...
160	

مقدمة للبرنامج

لماذا هذا البرنامج؟: أهمية البرنامج

ان التفكير البيئي-الاجتماعي والمعروف والمسمى "الاستدامة" (وهو تعريف لأيدولوجية تؤمن بإداره منصفة وعادلة للحياة بشكل يحافظ على جودة البيئة للسنيين القادمة وللأجيال القادمة) اتخذ له, بالسنوات الأخيرة, مكانة محترمة في النقاش الجماهيري وحيز النقاش حوله وصل لاماكن مركزية بحياة الإنسان والمجتمع.

تتطلب "الاستدامة" من الإنسان العصري ان يكون مشاركا ومسئولا عن مصيره وان يشارك بعملية اتخاذ القرارات التي تخص بيئته القريبة والبعيدة. ولهذا فان معالجة القضايا البيئية ترتبط مع العدل الاجتماعي والمبادئ الديمقراطية.

على هذا الاساس تم تطوير البرنامج: "البيئة, المجتمع والمستقبل المشترك" كجزء من مبادرة مشتركة فلسطينية-إسرائيلية للمؤسستين: "مركز الديمقراطية وتنمية المجتمع" ومؤسسة "آدم- الكلية للديمقراطية والسلام". في هذا البرنامج تم دمج التخصص والمعرفة لكلا المنظمين بحيث نتج عن هذا برنامج نظري وعلمي يمكن اعتماده لمشاريع بيئية في المجتمع.

تكمن في أساس البرنامج فكرة أن القضايا والنزاعات البيئية القائمة في الحيز الجغرافي الذي نحيا فيه, فلسطينيين وإسرائيليين, تمس الطرفين وتؤثر عليهما بشكل متبادل وبغض النظر عن الحدود السياسية, أي أنها عابرة للحدود, اخذا بعين الاعتبار أن طرفا من الطرفين يحتل الطرف الآخر ويتعامل مع القضايا البيئية لصالحه على حساب حقوق وصالح الطرف الآخر. ولهذا فالتعاون والمشاركة لحل هذه القضايا حلا عادلا يأخذ بالحسبان احتياجات ومصالح الطرفين في الحاضر وفي المستقبل.

يشدد البرنامج على ان القضايا البيئية مرتبطة وتؤثر على كل مجالات الحياة –المجال الاجتماعي – السياسي,الاقتصادي والصحي, التربية , حقوق الإنسان والمواطن, التطوير والبناء وغيرها.

مبنى البرنامج:

يتكون البرنامج من جزئين: الجزء الأول والمكون من خمسة فصول يتعلق بالقضايا الاجتماعية لتنمية تفكير ديمقراطي حول جودة البيئة، والجزء الثاني المكون من فصلين يتعلق بكيفيات العمل من أجل جودة البيئة في المجتمع المحلي. يهدف الجزء الأول إلى تنمية التفكير حول قضايا جودة البيئة، ويهدف الجزء الثاني إلى تعزيز استدامة البرامج والمشروعات الهادفة إلى تنمية جودة البيئة، وذلك من خلال توطين هذه البرامج والمشروعات في المجتمع المحلي.

ففيما يتعلق بالهدف الأول: أي تنمية التفكير الاجتماعي الديمقراطي حول قضايا جودة البيئة، فإن هذا الهدف يكتسب أهمية مضاعفة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار تركيز التوجهات المتعلقة بالبيئة حتى أيامنا هذه على أفكار تتعلق بالحفاظ على البيئة وحمايتها، فيما لا تنتقل هذه التوجهات إلى ما هو أهم، من مجرد

الحفاظ على البيئة، والمتمثل بتنمية وتطوير جودتها، عن طريق جعلها بيئة تضمن تواصل حياة البشر على هذه الأرض.

ليس هذا فحسب، بل إن الهدف الأول يتضمن أيضاً نقل قضايا البيئة من النقاش النظري المجرد الذي يعزلها عن الواقع، واماطة اللثام في المقابل عن حقيقة أن قضايا البيئة هي قضايا اجتماعية خلافية، كما أنها قد تكون موضوعاً للتناقض بين حقوق فئات مختلفة داخل المجتمع، فمفهوم "النفاية" مثلاً لا يحمل نفس المعنى عند الأغنياء والفقراء، وبين فئات اجتماعية مختلفة، كما أن إقامة مكب للنفايات في منطقة معينة قد لا يكون أمراً مسلماً به، إذ قد يتناقض مع حقوق مالكي الأرض التي يخطط إقامة المكب عليها، كذلك مع حقوق المجتمع المحلي القريب من منطقة انشاء المكب وهكذا.

بناءً على ما تقدم فإن الهدف الأول لهذا البرنامج له أهمية ثالثة، تكمن في أنه يدعو إلى جعل قضايا جودة البيئة تتحول إلى قضايا نقاش اجتماعي، وبالتالي المشاركة الواسعة لأعضاء المجتمع بأسره في اتخاذ القرارات بشأن هذه القضايا وإيجاد تسويات تضمن حقوق الجميع، وبما لا يؤدي إلى هيمنة حقوق طرف أو مجموعة على حقوق طرف أو مجموعة أخرى بشأن قضايا جودة البيئة.

وللهدف الثاني أيضاً أهميته الكبرى، حيث يسعى إلى جعل قضايا جودة البيئة، قضايا تحملها مجموعات شبابية ونسوية وغيرها، وتعمل عليها داخل المجتمع المحلي، بما يؤسس بالتالي إلى جعل قضايا تنمية جودة البيئة عملاً مستداماً ومتواصلاً، تشاركياً وليس حصراً على الصفة، أو يتم تناوله فقط من خلال الدراسات الأكاديمية، وبانفصال عن الواقع.

وبتأكيد البرنامج على هذين الهدفين، فإنه يؤكد أيضاً على ما يجمعهما معاً، وهو المتمثل في الحقيقة غير المنتشرة بشكل كاف، والقائلة بأن قضايا البيئة كما وقضايا جودتها، ليس فقط إحدى القضايا مقابل القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والصحية والثقافية وغيرها، بل إنها قضايا مندمجة في تلك القضايا كلها، حيث أن لهذه الأخيرة أبعادها البيئية التي لا يمكن نكرانها، فلا يمكن تطوير سياسات اجتماعية اتجاه قضايا الشباب مثلاً بدون أن يكون لها أبعاد بيئية، ولا يمكن تطوير سياسة صحية بدون أن يكون لها ذات الأبعاد، وهكذا. وعليه فقد كان من المهم لهذا البرنامج أن يوجه الأنظار نحو جعل موضوعات وقضايا جودة البيئة موضوعات مجتمعية، ولتنمية تفكير ديمقراطي تشاركي حولها.

لمن هذا البرنامج؟

صمم هذا البرنامج أساساً لفئة الشباب في المجتمعين الفلسطيني والإسرائيلي، ولكن مضمونه كما سيرى القارئ/ة صالح لكل الفئات المجتمعية وبكل الأعمار والفئات، كما أنه صالح لمستوى العاملين في الحكومة، العاملين في منظمات المجتمع المدني والأطر والاتحادات الشعبية والجهادية، وكذلك لعموم المواطنين والمواطنات. إضافة إلى ذلك فهو برنامج مناسب للعمل على أساسه في مجتمعات ودول أخرى بعد إضافة أمثلة من واقع تلك المجتمعات والدول إليه.

فصول الكتاب

كما سبق ذكره، يتكون الكتاب من جزئين موزعين على سبعة فصول، وعدد من الملاحق التي تشمل مجموعة من المقالات المساعدة.

الجزء الأول

يتضمن الجزء الأول خمسة فصول وعلى 17 فعالية ، يعالج الأول منها تعريف البيئة كما وتعريف جودتها، كما ويفصل موضحاً كيف أن القضايا البيئية وقضايا جودتها هي قضايا اجتماعية.

أما الفصل الثاني فيناقش علاقة جودة البيئة بالمبادئ الديمقراطية، سيما مسألة المساواة مبيناً علاقة قضايا جودة البيئة بعدم المساواة القائمة في مجال توزيع الموارد، وعلاقتها بمفهوم ماهية النفاية، ومفهوم المساواة في المسؤولية تجاه النفايات.

ويعالج الفصل الثالث قضية العلاقة بين جودة البيئة وبين المبادئ الديمقراطية فيما يتعلق بمسألة الحقوق، بما فيها حق المعرفة حول قضايا جودة البيئة، الحق في الثقافة ، الحق في الصحة والحق في بيئة جيدة، ويناقش الفصل الكيفيات التي تحدث فيها التناقضات بين حقوق الفئات والمجموعات حول القضايا البيئية من خلال أمثلة ملموسة بهذا الصدد.

أما الفصل الرابع فقد انتقل من طرح قضايا التناقض بين الحقوق كما في الفصل السابق، إلى طرح الآليات المتعلقة بالتوصل إلى اتفاق بين حقوق الفئات والمجموعات المتعارضة، وفي هذا الإطار يجيب الفصل على الأسئلة الهامة التالية: من يحق له المشاركة في النقاشات حول جودة البيئة، ومن له حق المشاركة في التخطيط، وفي التأثير، وهكذا.

وجاء الفصل الخامس فصلاً مكماً، إذ ينتقل من النقاش حول حق المشاركة في مناقشة قضايا جودة البيئة، إلى طرح قضايا طرق العمل من أجل جودة البيئة، وطرق حل النزاعات التي تنشأ حول هذه القضايا، وقدم الفصل طريقة طورتها كلية آدم في هذا الموضوع.

الجزء الثاني - يشمل الجزء الثاني فصلين:

الفصل الأول عالج القضايا النظرية المتعلقة بين نهج المشاركة وآلياته، واختلافه على الطريقة الإقصائية، وكذلك على الطريقة الشائعة الانتشار والقائمة على الإشراك بديلاً للمشاركة، كما يجري توضيحه بالتفصيل في ذلك الفصل.

أما الفصل الثاني فجاء فصلاً تطبيقياً يبين طرق معالجة المجموعات داخل المجتمع المحلي للقضايا البيئية، ابتداءً من عمل الفريق وكيفية تنظيمه، فالقيادة الديمقراطية داخل الفريق، وآليات الحوار واتخاذ القرارات والتخطيط بالمشاركة، وآليات التنفيذ والمتابعة والمراقبة والتقييم بالمشاركة. وعلى عكس الفصل الأول فقد تضمن الفصل الثاني تمارين وفعاليات تساعد على امتلاك المهارات اللازمة.

كتب هذان الفصلان للمساعدة على إنشاء فرق ومجموعات العمل لأجل تنمية جودة البيئة داخل المجتمعات المحلية وضمان استدامتها هناك.

وفي الملاحق يجد القارئ بعض المقالات المساعدة، التي تمكنه من المتابعة والبحث عن مراجع أخرى تزيد من اطلاعه وتعمقه في القضايا المطروحة، وآليات العمل التطبيقية حولها في المجتمعات المحلية.

تطبيق البرنامج

طبقت كلية آدم ومركز الديمقراطية وتنمية المجتمع البرنامج من خلال دورتين تدريبيتين لمجموعتين شبابيتين، وانبثق عن الدورتين مجموعات عمل مع المجتمعات المحلية بشأن قضايا جودة البيئة، وستواصل المؤسسات العمل مع هذه المجموعات باتجاه تحقيق استدامة المشاريع التي قامت هذه المجموعات بتطويرها، كما ستدرب المؤسسات مجموعتين أخرى جديدة بهدف توسيع قاعدة الوعي الاجتماعي حول قضايا جودة البيئة.

الجزء الاول

تفكير اجتماعي ديمقراطي

في قضايا جودة البيئة

يتناول برنامج "البيئة والمجتمع والمستقبل المشترك" لكلية آدم بموضوع جودة البيئة والديمقراطية, تفحص العلاقة بين المنهج الاجتماعي- السياسي الذي نحياه والمشاكل البيئية الناتجة عنه وحلولها.

الأسئلة الأساسية التي سيواجهها المستكملون في هذا البرنامج هي:

- أ. هل يسبب المنهج الاجتماعي - السياسي الذي ننتهجه مشاكل بيئية ؟ اذا كان صحيحاً ، فبأي شكل؟
- ب. اي منهج اجتماعي- سياسي هو الأفضل لحل المشاكل البيئية ؟

عندما نتحدث عن المشاكل البيئية نقصد بالأساس مشاكل مثل تلويث الهواء ، تلويث مصادر المياه ومشاكل الطاقة. التبريرات الشائعة لوجود مثل هذه المشاكل هي بانعدام التوازن بين الاحتياجات الإنسانية ، الموارد الطبيعية المحدودة ، التكاثر السكاني في العالم ومتوسط الحياة المرتفع والاستهلاك الغير مراقب. تراكم كل هذه المسببات هو المسبب لمشاكل جودة البيئة.

ويبدو ان الإنسان يقوم باستهلاك موارد الطبيعة حتى نفاذها، وان كمية الاستهلاك تكون عادة أكبر من إنتاج الطبيعة المتجدد تلقائياً . هذا الاستهلاك الزائد يؤدي الى كوارث طبيعية مختلفة ومتنوعة ، تمس بالإنسان¹.

العلاقة المتبادلة بين الانسان والطبيعة

نفترض بان العلاقة بين الانسان وبيئته لا تؤثر فقط على الموارد المذكورة، بل انها تؤثر على احساس الانسان تجاه العالم وتجاه الآخرين. بكلمات أخرى: لا يؤثر الإنسان على البيئة فحسب ، بل هو جزء لا يتجزأ منها.

طبيعة العلاقة بين بني البشر تحدد بشكل كبير علاقة الإنسان بالطبيعة ، كما ان علاقته بالطبيعة تحدد علاقته بالأشخاص الآخرين من حوله. فمثلاً ، ان نقصاً في الموارد الطبيعية يؤدي الى الصراع ويمهد لحالات الحرب ، كما أن التنظيم الاجتماعي الذي ينقصه الجانب المسئول ، قد يكون مبدراً للموارد ويكون هو المسبب لهذا النقص.²

الديمقراطية وجودة البيئة

المنهج الاجتماعي السياسي الذي نعيشه هو المنهج الديمقراطي، ويشمل المبادئ الأساسية الحضارية والأخلاقية ويشمل وسائل واطر اتخاذ القرارات وطريقة تقسيم الموارد بين الشركاء المختلفين في المجتمع وثقافة الاستهلاك والإنتاج. في هذا البرنامج سوف نستوضح كيف يؤثر كل واحد من مكونات المنهج الاجتماعي الديمقراطي على شبكة العلاقات بين الإنسان - الطبيعة - البيئة.

تعرض المناهج الديمقراطية المختلفة مبادئ المساواة، الحرية والتكافل، ولكن يوجد هناك اختلاف بالرأي حول مركزية كل مبدأ وأولوية المبادئ في النقاش حول جودة البيئة وهنا يجب علينا ان نوضح ما هي العلاقة التي يجب ان تكون بين هذه المبادئ كي نحافظ على البيئة: هل يجب ان تسبق المساواة الحرية والتكافل، أم هل يوجد هناك مبادئ أخرى يجب ان تقدم على هذه المبادئ؟

فمثلاً، علينا ان نفحص باي درجة تسبب عدم المساواة مشاكل بيئية، ومتى تزيد من حدة المواجهة مع هذه المشاكل او يمس بها. من خلال هذا البرنامج سوف نعالج ابعاد التقسيم الغير عادل للموارد على موضوع التلوث البيئي، كما اننا سنناقش ظاهرة القمامة المتراكمة. وهنا نفترض بان نقص التوازن في تقسيم الموارد ينتج القمامة، وذلك لان القمامة ناتجة عن بواقي جانب واحد. فإذا قمنا بتقسيم بقايا الغذاء على كل السكان، نستطيع بذلك تقليل كمية القمامة. وبناءً على ذلك سوف نسال أسئلة مثل :

- هل ينجم التلوث عن التقسيم غير العادل للموارد العالمية، هذا التقسيم الذي سيؤدي الى انه في جزء من العالم يتم القاء كميات كبيرة من الغذاء في القمامة، وفي الجزء الآخر هناك نقص هائل في وسائل المعيشة، ام ان هنالك مصدراً آخرًا لظاهرة القمامة؟
- هل يحل التقسيم العادل للغذاء مشكلة التغذية وكذلك مشكلة التلويث، ام انه قد يمس بالمحفز لإنتاج الغذاء، وبالتالي فانه قد يضر في القدرة على تغذية كل سكان العالم؟³

الى جانب هذه القيم، فان النهج الديمقراطي يساهم في الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن وعن الحقوق الاجتماعية - الاقتصادية. ففي مجال الحقوق يوجد هناك جدل حول ما هي الحقوق الاساسية، وبأي منها يجب ان تلتزم الدولة الديمقراطية، وبناءً على ذلك نستوضح:

- في حال عدم الحفاظ على البيئة ما هي الحقوق التي تتضرر؟
- ما هي الحقوق التي يتوجب علينا المحافظة عليها بكل ما أوتينا من قوة، اذا أردنا ان نحافظ على بيئتنا؟ (مثلاً: ما هي العلاقة بين حرية التعبير عن الرأي والحفاظ على البيئة).
- كيف نواجه التناقض بين الحقوق المختلفة والتي تهدف الى الحفاظ على البيئة او عن الحاق الضرر بالبيئة؟ فمثلاً، ماذا علينا فعله عندما يضر الحفاظ على البيئة بالحقوق الثقافية، الحق بالعمل والحق في التنمية؟

الوسائل الديمقراطية الشائعة في عصرنا ، تشمل وسائل مشاركة تطوعية من المواطنين والمواطنات في الحياة الاجتماعية السياسية ("المجتمع المدني") وكذلك أجهزة رسمية حكومية (مثل الانتخابات على أشكالها، فصل السلطات ، الجهاز القضائي والخ). النقاش في موضوع جودة البيئة يلزمنا بالتعامل مع مشاكل قديمة جدا ، مثل الأجهزة السياسية المناسبة، ومن يجب ان يقرر في القضايا الاجتماعية السياسية. هذا النقاش يجبرنا على صياغة جديدة للسؤال: ما الذي يساعدنا اكثر في الحفاظ على البيئة : جهاز اتخاذ القرارات الذي يضم الحكماء، الخبراء، وكل سكان العالم، أو انه يجب ان يقام جهاز لكل دولة على حدة؟

في هذا السياق يجب ان نوضح بان مسألة مشاركة كل السكان في اتخاذ القرارات لا تتعلق بالتعاون بإبداء الرأي وباختيار الممثلين فقط، بل انها تتعلق بالسؤال التالي: هل يجب على المواطنين ان يشاركوا بشكل فعال في التخطيط البيئي من حولهم ، اذا كانت الاجابة نعم، فكيف؟ وبكلمات أخرى ، علينا ان نسال: هل ديمقراطية مراحل التخطيط البيئي تفيد في الحفاظ على جودة البيئة. ام تضر بها.⁴

بالإضافة الى ذلك فاننا لا نستطيع تجاهل مسألة دور الأجيال القادمة بما يتعلق بمواجهة مشاكل جودة البيئة، وسوف نتوسع حول ذلك في البند القادم .

جودة البيئة والأجيال القادمة

تؤثر الكوارث البيئية على الناس حتى في الأماكن البعيدة من مكان حدوث الضرر المباشر، وأحيانا يكون تأثيرها طويل الأمد بالمقياس الزمني. والمتضررين من البيئة من الأجيال الحالية هم أطفال وشباب اليوم، – وستتضرر الأجيال القادمة أكثر.

ان تأثير النشاط الإنساني والغير مقدر بزمان ومكان ، يجبرنا على ان نتعامل مع مشاكل أخلاقية جديدة كالعلاقة الأخلاقية بين الأجيال وتدعونا الى التفكير مجددا في مسألة :هل وكيف سيمثل الأطفال الذين لم يولدوا بعد في مراحل اتخاذ قراراتنا؟ هكذا يمكن ان تنشأ سياسة جديدة تجاه من لم يولدوا بعد؟

ان مسألة من هم ممثلي الجيل القادم تستلزم استيضاحا اساسيا وعميقا : هل يتوجب على ممثلي الجيل القادم ان يكونوا من ممثلي الاحزاب الخضر ، او ان يكونوا شبابا . من هي الفئة العمرية التي ستكون الحلقة الرابطة بين الحاضر والمستقبل؟

سنعرض التفسيرات الممكنة حول ذلك ، كما وسنعرض اسئلة اضافية يجب ان نطرحها حين نعالج الموضوع:

- نستطيع اعتبار ممثلي الاحزاب الخضر كممثلين طبيعيين للجيل القادم ، وذلك كون موضوع جودة البيئة يسري في دمهم ، ونضالهم هو لاجله . ويجب علينا ان نسال انفسنا هل يجب ان نزيد من قوتهم ، مثلا عن طريق الإقرار بأنه لدى التصويت في مواضيع الحفاظ على البيئة يمكن ان تكون أصواتهم مضاعفة.

- ما من جدل حول كون الشباب هم الممثلين الأصليين للأجيال الصاعدة. اذا اردنا ان تكون نسبة مشاركتهم في اتخاذ القرارات كبيرة ، فعلينا ان نزيد من قوة تأثيرهم عن طريق اعطاءهم الحق بالانتخاب بعمر أصغر. ولذلك علينا ان نسال انفسنا اذا كان هذا الامر ممكنا , وماذا يعني؟

جودة البيئة والجانب الاقتصادي

يعتمد تقسيم الموارد المحسوسة على نوعية النهج الاقتصادي المفضل في كل دولة . لذلك فاننا نوضح الموضوع ونسال ما هي الطريقة الأفضل لكي نساهم في الحفاظ على جودة البيئة : سوق حرة مع اقل ما يمكن من تقيدات, ام اقتصاد مقيد بالمبادئ الاجتماعية حول العدل الاجتماعي ؟ و يمكن ان يكون الخيار واحد من بين اثنين : اقتصاد عالمي وتجارة حرة ، ام اقتصاد محلي مقيد؟

يدعو النقاش في موضوع جودة البيئة الى النظر مجددا في السؤال الأساسي حول أنواع الديمقراطية والاقتصاد المفضلين وتستوجب اتخاذ القرار حول :لمن تتبع الموارد الطبيعية ولمن تتبع البيئة ؟ وبعد اتخاذ القرار علينا فحص الأمور التالية::

- هل يجب علينا ان نتعامل مع موارد الطبيعة بطرق مدنية ام اقتصادية ؟ اي: هل استعمال موارد الطبيعة سيكون منوطاً "بقوانين العرض والطلب وحالة عدم المساواة بين أصحاب القدرات والضعفاء، ام سيكون منوطاً بحسم اجتماعي يفترض بان لكل سكان الدولة / العالم الحق في استعمال هذه الموارد؟
- ما هو تأثير كل قرار على جودة البيئة؟⁵

المنهج التربوي

موضوع جودة البيئة والصراعات الناتجة عن التعامل به يخبئ في ثناياه معضلات تمس كل الجوانب المتعلقة بالموضوع والتي من الممكن ان تتضرر من ما قرر سابقاً . في هذا البرنامج علينا توضيح علاقات القوة والتبادل بين المجموعات السكانية التي تشمل "المتضررين" و " المستفيدين" من موضوع جودة البيئة.

ورشات العمل في هذا البرنامج تساعد المشاركين في تنويع التفكير الديمقراطي الذي يشمل قيم مثل: الحقوق، المسؤولية المتبادلة والمساواة . كذلك، يتعلم المشاركون أساليب حل النزاعات، عن طريقها يكون بإمكانهم مواجهة مشاكل جودة البيئة بأسلوب متطور ومتحدي.

ما يميز المشاكل في مجال جودة البيئة هو كونها ناجمة عن نشاط الأفراد او المجموعات ،ولكن تأثيرها يكون على كل المجتمع – وأحيانا على الكرة الأرضية بأكملها. هنالك أهمية كبرى للاعتراف بقدرة التأثير الواسعة للأفراد والمجموعات بتقوية المجموعات الضعيفة ، المتضررة من عدم المساواة في مجال جودة البيئة.

للتقسيم الجغرافي ولمساحة دولة إسرائيل وفلسطين يوجد أهمية كبيرة ولكنه يرتبط بسياق آخر ولكن هذا التقسيم يبقى هامشياً في سياق جودة البيئة. فإذا صح الافتراض بأن تلوث الهواء في إسرائيل وفلسطين يضر بطبقة الأوزون التي تظلل كل سكان الكرة الأرضية، فإنه من الغريب أن ننسب أهمية عالية للتقسيم حسب المناطق في دولة إسرائيل أو فلسطين، وأن ننظر بأن جودة البيئة في منطقة معينة في الدولة لا يوجد لها علاقة بمنطقة أخرى.

في معظم البرامج التربوية التي تعالج الموضوع، يتم دعوة المستكملي لتعلم قضية تعتبر مشكلة بيئية، حيث يتم فحص مواقف الأطراف وتتم محاولة الإقناع بصدق الموقف المعروض. بالمقابل، بالفرضية الأساسية المطروحة في هذا البرنامج تشدد على الرؤية المركبة للمواضيع البيئية المختلفة التي تعني أن كل الأطراف المشاركة في المشكلة هم "المتضررون" و"المستفيدون". من هذا المنطلق تتم دعوة المشتركين من أجل اقتراح طريقة جديدة لرؤية الواقع كأمر مشترك لمجموعات الأقوياء والضعفاء الملزمين بتحمل المسؤولية لإيجاد أجوبة للقضايا المطروحة.

مبنى البرنامج

يسلط كل واحد من فصول البرنامج، الخمسة، الضوء على جانب آخر من العلاقة بين المنهج الديمقراطي وجودة البيئة.

الفصل الأول يوضح المصطلحات الموجودة في أساس البرنامج: ما هي البيئة، ما هي جودة البيئة وما هي البيئة الجيدة. الفعاليات الموجودة في هذا الفصل تفحص مواقف المشتركين فيما يخص العلاقة بين الإنسان والطبيعة، وفي هذا الإطار يتم فحص علاقة الحضارة الإنسانية بالطبيعة. كذلك يتم فحص أسئلة لمن تتبع البيئة وما هي أهمية البيئة الجيدة؟

في الفصل الثاني والثالث يتم تجسيد العلاقة بين جودة البيئة والديمقراطية بواسطة اثنين من مصطلحات الديمقراطية الواضحة – المساواة والحقوق.

فعاليات الفصل الثاني تتناول موضوعين أساسيين: الأول- موضوع تقسيم الموارد الطبيعية والتناقض بين قيم الحفاظ على البيئة، والثاني- موضوع النفايات: مفهوم مصطلح النفايات كمفهوم تربوي ومسؤولية كل شخص في إنتاج التلوث. تحاول هذه الفعاليات أن ترفع من مستوى الوعي حول عدم المساواة الموجودة بين إنتاج النفايات وجمعها.

فعاليات الفصل الثالث تحاول ترجمة مشكلة جودة البيئة إلى لغة الحقوق، فتفحص العلاقة بين التصادم في الحقوق وتفحص أبعاد الحسم من أجل جودة البيئة على الإضرار بحقوق الإنسان- الحقوق الاجتماعية والاقتصادية (الحق في حرية الرأي، الحق للثقافة والتنمية والحق في الصحة).

الفصل الرابع مخصص لتوضيح الحاجة إلى اتفاق ولمسألة مشاركة الجمهور في القرارات المتعلقة بجودة البيئة. سيناقش المشاركون موضوع مسؤولية الجيل الحالي تجاه الأجيال القادمة وسيفحصون العلاقة بين المبنى السياسي وبين الدفاع على جودة البيئة. سيتم طرح السؤال: هل يساهم تدخل الدولة في الحفاظ على جودة البيئة أم يضر بها؟

يسلط الفصل الخامس الضوء على المواجهة المدنية في قضايا جودة البيئة .

سيفحص المشاركون طرقا مختلفة للصراع من أجل الحفاظ على جودة البيئة مقابل طرق المقاومة في مجالات الحياة الأخرى. في هذا الفصل سيتم تعلم طريقة جديدة لحل النزاعات التي تمكن كل الجوانب من الحفاظ على حقوقهم واحتياجاتهم والتي تشجع إيجاد الحلول المنصفة.

ورشة التلخيص , التي تنهي البرنامج , ترجعنا الى نقطة البداية التي فحصنا بها علاقة الانسان ببيئته من خلال استعمال المصطلحات التي تم تعلمها. (لا توجد ورشة تلخيص! السؤال هل هناك تخطيط لكتابة ورشة كهذه؟ ن.م)

تلخيص

- برنامج "البيئة، المجتمع والمستقبل المشترك" يفتح أفق المعرفة بمشاكل جودة البيئة والعلاقة المتينة بينها وبين المبنى الاجتماعي – السياسي الذي نعمل من خلاله , ويتطرق البرنامج للأسئلة التالية :
- هل كانت الأدوات الديمقراطية التي حاولنا التأثير بواسطتها ناجعة , ام ان المشاكل الجديدة تلزمنا بخلق ادوات جديدة للمواجهة ؟
 - اي من الأدوات سوف تحمي الديمقراطية والبيئة على حد سواء؟

مناقشة موضوع جودة البيئة يلزمنا بفحص ما هو تأثير كل من المناهج التي وصفناها بما يخص المقدرة على نجاة مواطني العالم بأسره. ففي عالم تكون فيه القوة العليا هي قوة الطبيعة ويد الإنسان تشارك في ذلك , حسب هذا المنهاج تتم دعوة المستكمليين الى التمسك بوجهة نظر مسئولة لمنع الأخطار التي تواجه الكرة الأرضية.

الكوارث الطبيعية التي تصيب سكان العالم في السنوات الأخيرة , و كارثة تسونامي هي الأصعب بينها , تجسد ضرورة خلق الوعي في المواضيع المطروحة , فهمها , والتجديد لنشاط تربوي هدفه الحفاظ على البيئة.

كلنا أمل ان يساهم هذا البرنامج الذي طور , في تحقيق جزء من هذه الأهداف.

الفصل الاول:

ما هي البيئة وما هي جودة البيئة؟

مقدمة

الفصل الاول يوضح المصطلحات الأساسية للبرنامج: ما هي البيئة، ما هي جودة البيئة وما هي بيئة ذات جودة.

هدف فعاليات هذا الفصل هو فحص مواقف المشتركين بالنسبة للعلاقة بين الإنسان والطبيعة، ومن خلالهم يتم فحص تعامل الحضارة الإنسانية مع الطبيعة. بالإضافة لهذا ستناقش قضايا مثل: لمن تتبع هذه البيئة وماذا نعني بالبيئة الجيدة.

الفعالية رقم 1: "الإنسان، الطبيعة والحضارة" – تفحص مواقف المشتركين من علاقة الإنسان بالطبيعة وتستوضح ما اذا كانت المحافظة على جودة البيئة تتناقض مع التطور أو تؤخره؟

الفعالية رقم 2: "ما هي البيئة ولمن تتبع؟" – تفحص علاقة ثقافة الإنسان مع الطبيعة وتطرح السؤال – لمن تعود البيئة؟ نستوضح ماذا يعني مصطلح "البيئة". يثير القسم الاخير من الفعالية الوعي لحقيقة ان اماكن جماهيرية في البيئة تعود لبعض الناس فقط.

الفعالية رقم 3: بيئة ذات جودة – تستوضح مصطلح "الجودة" وراي المشاركين في موضوع جودة البيئة. يثير النقاش السؤال – هل نود توسيع مصطلح الجودة بحيث يشمل العلاقات بين أبناء البشر، المحافظة على الحقوق وعلى المساواة وغيرها.

توجهات مختلفة للتفكير البيئي

من المتعارف عليه هو أن نقسم التفكير البيئي او الحديث البيئي لثلاثة توجهات أساسية بحيث تتركز كل واحدة منهن على فرضيات أساسية مختلفة بالنسبة للعلاقة بين الإنسان والطبيعة وتطرح تحديات مختلفة للبشرية. التوجه الأول يضع الطبيعة بالمركز (التوجه البيوتسنترى) ويطالب بحمايتها. وحسب هذا التوجه فان للطبيعة قيمة كما للإنسان.

التوجه الثاني يضع الإنسان بالمركز (التوجه الانثروبوتسنترى) ويطالب بحماية الطبيعة كونها الوسيلة لتلبية احتياجات الإنسان. ولهذا عند قياس رفاهية الإنسان مقابل الحفاظ على الطبيعة فان التبريرات المؤيدة للتطوير هي التي تحسم الامر هنا.

بحسب هذان التوجهان فان الإنسان والطبيعة منفصلان عن بعضهما البعض.

أما التوجه الثالث فيرى ان الإنسان هو جزء من الطبيعة وان الطبيعة هي جزء من عالم الإنسان. يشمل هذا التوجه, التوجهان السابقين.فرضية هذا التوجه تقول ان العلاقة بينهما غير قابلة للفصل ويطرح مفهوم مبدئي علمي شامل والذي يقول ان تلبية احتياجات البشر غير منفصلة من الحفاظ على الطبيعة. وبحسب هذا التوجه فان مواجهة قضايا البيئة يجب ان تشمل القيم الاجتماعية,الجمالية,العلمية والقيم البيئية التي لم توضح حتى الآن. هذا التوجه يربط بين قيم البيئة والعدل الاجتماعية. اصبح هذا التوجه جزءا من الخطاب الجماهيري البيئي والاجتماعي في العالم.

فعالية رقم 1: الإنسان، الطبيعة والحضارة

⌚ 90 دقيقة

أهداف الفعالية

- ⊙ أن نستوضح من المشتركين بأي من المواقف التالية هم متمسكون، بما يخص العلاقة بين الطبيعة والإنسان:
 - أ. الإنسان منفصل عن الطبيعة.
 - ب. الإنسان هو جزء من الطبيعة .
 - ج. الثقافة الإنسانية هي التي تحدد موقف الإنسان من الطبيعة.
- ⊙ ان نستوضح :هل الحفاظ على جودة البيئة يتناقض مع التطور أم لا وهل يتناقض مع الثقافة أم لا.

وسائل

- ★ أوراق بيضاء، أقلام تلوين.
- ★ صور مختلفة (من الجرائد ، المجالات ...)

سير الفعالية

مرحلة أ – ما هي البيئة؟

1. يطلب الموجه من المشتركين ان يفكروا في قصة تجسد علاقتهم بالطبيعة او توضح ما هو معنى مصطلح " الطبيعة" بالنسبة إليهم. من الممكن أيضا ان يتم نثر صور مختلفة على الأرض تستخدم كمحفز، ويمكن ان يرسم المشتركون رسمه توضح علاقتهم او تجربتهم مع الطبيعة .
2. يشرح كل مشارك عن تجربته مع الطبيعة ، وهناك إمكانية بان يشارك المشتركين في الرسم الذي رسمه وما المهم به . يكتب الموجه لنفسه التعريفات التي قيلت عن الطبيعة، حيث سيتم استعمال ذلك في النقاش.
3. للموجه : من الممكن ان تقسم الأوصاف أعلاه التي قدمها المشتركون إلى لائحتين ، نشير بهما الى الفوارق والأضداد والاختلافات بينهما.

نقاط للنقاش

- ما هي الأحاسيس التي تتنبأكم حيال الطبيعة؟ (خوف، فرح، كره، تهديد، حب، لا مبالاة).
- هل الطبيعة منفصلة عن الإنسان أم أنها جزء منه؟
- ما هي علاقتكم مع الطبيعة؟
- ما هو موقفكم المبدئي من الطبيعة؟
- أي من الصفات تنسبونها للطبيعة وأيها لأنفسكم ؟ ولماذا؟

تلخيص

يمكن ان يستعمل الموجه مقال افتتاحية الفصل لتلخيص الفعالية وبالشكل الذي يراه مناسباً، إما بان يوزعه عليهم ويشرح باختصار مضمونه او بتلخيصه للثلاثة توجهات التي نوقشت بالمجموعة خلال الفعالية.

فعالية رقم 2 : ما هي البيئة ولمن تتبع؟

90 دقيقة

أهداف الفعالية

- فحص المعنى لمصطلح "البيئة".
- توسيع مصطلح " البيئة" الى مصطلح يشمل لكل ما هو حولنا – المادية والحية (الانسان والاحياء الاخرى في الطبيعة).
- رفع الوعي لحقيقة، ان أجزاء عامة من البيئة تتبع فقط للأشخاص.

وسائل

- ★ ورقة عمل: " ما هي مركبات البيئة في المجتمع؟" (مرفق)
- ★ قرطاسيه.

سير الفعالية

مرحلة أ – ما هي البيئة؟

يرسم الموجه على اللوح " شمس التداعيات" ويطلب من المشاركين ان يدونوا التداعيات التي تخطر على بالهم عند سماع كلمة " البيئة" ، وذلك بناء على الأسئلة الموجهة:

- بماذا تفكرون عند سماع كلمة "البيئة"؟
- ماذا يوجد في بيئتك؟
- ماذا تعرفون عن بيئتك؟
- ما هو حجم بيئتك؟
- ماذا يوجد بها؟ وماذا لا يوجد بها؟

A ملاحظة للموجه:

يهدف استعمال طريقة "شمس التداعيات" تشجيع المشاركين على التعبير عن المواضيع التي تخطر ببالهم عند سماع كلمة " البيئة" . وهكذا يمكن لنا ان نبني لائحة مركبات البيئة بأنواعها: البيئة المادية، بيئة الأحياء ،البيئة القريبة ،البيئة البعيدة ، البيئة غير المعروفة والخ. لكي نحدد النقاش ، يجب ان نجهز مع المشاركين قائمة تنطلق الى مكونات البيئة المحلية.

المرحلة ب - بيتي

1. تقسم الفرقة الى مجموعات مركبة من خمسة أشخاص . يقوم الموجه بتوزيع ورقة العمل التي تعنى بالبيئة المحلية وبطلب من افراد المجموعات تعبئة الجدول.
2. في نهاية العمل ، يجتمع المشاركون للنقاش.

نقاط للبحث

- ماذا يوجد في بيتكم المعيشية؟
- لمن تتبع هذه البيئة؟
- من هو الناشط في الأمكنة المختلفة التي ذكرتموها؟
- هل الناشط - القائد هو صاحب نفوذ او منصب في المجتمع المحلي؟ (هل ينتمي الى المقبولين، للأذكياء، لقادة المجتمع المحلي ، هل هو بعلاقة طيبة مع قادة المجتمع المحلي...).
- هل يشارك أعضاء المجتمع المحلي في اتخاذ القرارات حول البيئة المحلية؟
- اين تنتهي بيتكم وتبدأ بيئة الآخرين؟
- كيف تنقسمون البيئة؟ هل حسب اتفاق منصف بينكم، أم بالقوة؟ (مثلا: الحارات وأزقتها تحت سيطرة "القبضايات"، الملعب تحت سيطرة الصبيان)
- لأية أجزاء من بيتكم انتم اقل وعيا؟ لماذا قلة الوعي هذه؟
- هل يوجد سبب لاختفاء أجزاء معينة عن أنظاركم؟
- من بين كل ما هو حولكم، ما هو الجزء الذين تودون أخذه/تملكه وأي قسم لا ؟ هل يناسبكم هذا الوضع؟

A ملاحظة للموجه:

من المهم ان ننسب الى اماكن معينة في المجتمع /في الحي التي لا يرى المشاركون انها جزء منهم (اي، انها غير موجودة في وعيهم) مثل: المساحات المهملة بين البيوت-لمن تتبع ولا لأحد أم للجميع؟، وان نستوضح مصطلح الإقصاء: من المقصي من هناك ولماذا؟

تلخيص

يلخص الموجه ما قاله المشاركون ويوضح ان مصطلح " البيئة" كيفما اعتدنا استعماله هو مصطلح مقلص جدا — ربما بسبب قلة الانتباه او لأننا مقصون عنه. يوضح الموجه ان هدف الفعالية إيقاظ تلك الأماكن " المظلمة" ويطرح الأسئلة: هل يمكن ان نعرف هذه الأماكن كجزء من بيتنا، هل نود ان تكون هذه الاماكن متاحة ومفتوحة لنا؟ هل يوجد في بيتنا التي عرفناها :اناس آخرين وأولاد , معاقين, بنات

وصبيان, أو فئات أخرى؟ هل يوجد لدينا الميل في نسيان وإقصاء من لا يهمننا أمره؟ من هي المجموعات التي يتم إقصائها ومن أي أماكن في المجتمع المحلي؟
يسهب الموجه في هذا الموضوع بواسطة السؤال الموجه التالي: هل مثل هذه البيئة , التي تم إقصاء جزء من الأشخاص منها ، هي بيئة نود أن نحيا بها؟

ورقة عمل - من ماذا تتركب البيئة المحلية؟

املئوا القائمة التالية:

1. دونوا كل الأشياء التي تكون البيئة المحلية.
2. حاولوا أن تقررروا من يستعمل هذه الأجزاء من المجتمع المحلي؟
3. حاولوا أن تقررروا من يتحمل مسؤولية البيئة المحلية.

في بيئة المجتمع المحلي يوجد:	من يستعمل هذه الأجزاء من المجتمع المحلي؟	من يتحمل مسؤولية البيئة المحلية؟

فعالية رقم 3 : بيئة ذات جودة

90 دقيقة

أهداف الفعالية

- ⊙ توضيح المصطلح " جودة".
- ⊙ توضيح مفهوم المصطلح " جودة البيئة".

اساليب

- ★ صور لاماكن ينشط بها الإنسان مثل: الطبيعة ، المصنع ، مظاهرة والخ...
- ★ أوراق بيضاء ، بطاقات ملونة ، قرطاسيه ، الوان .

سير الفعالية

1. ينثر الموجه في الغرفة صور تعرض أشكالاً معينة من البيئة ويطلب من المشتركين ان يصنفوا الصور لمجموعتين ويرتبوهما على الارض بمجموعتين:
المجموعة الاولى: أمكنة تعتبرونها بيئة ذات جودة.
المجموعة الثانية: أمكنة ترمز بعيونكم الى بيئة ضارة.
2. يطلب الموجه من المشتركين ان يفسر كل منهم اختياره وان يوضح لماذا وضع الصور في المجموعة المعنية.
3. يحاول المشتركون ان يصيغوا التعريف المبدئي منة خلال هذا السؤال: من الذي، حسب رأيكم ، يجعل البيئة جيدة او ما الذي يمنع منها ان تكون كذلك؟

A ملاحظة للموجه:

- من المهم ان ننتبه الى التصنيفات الفرعية التي يقوم بها المشتركون (مثل: النظام، النظافة والتلوث، وكذلك توضيحات مثل حرية التعبير عن الراي، حقوق مختلفة ترتبط بالبيئة وما الى ذلك).
4. يطلب الموجه من المشتركين ان يفكروا في البيئة المهمة بالنسبة إليهم والتي يتواجدون فيها خلال اليوم (البيت، الشارع، المدرسة، الصف، الأصدقاء، المركز الجماهيري/الثقافي، ملعب كرة السلة، الدكان، المعهد...).
 5. يقوم الموجه بدوره على كل المشتركين بهدف وصف البيئة التي فكر فيها كل مشترك.

نقاط للبحث

- هل بحسب رأيك هذه هي البيئة ذات الجودة ؟
- هل تحبون البيئة التي اخترتموها؟ لماذا؟
- كيف تشعرون فيها؟
- هل تودون إضافة شيء معين؟
- هل تودون إخراج شيء منها؟

تلخيص

يقوم الموجه بتلخيص أقوال المشتركين ويوضح بأن مصطلح " الجودة" يمكن ان يكون دينامكيا و يتغير حسب وجهة نظر كل واحد منهم. ويوضح بأنه سيكون من المثير ان نرى بعد مرحلة التعلم التي سيخوضها المشتركين كيف سينظرون الى البيئة: هل البيئة النظيفة والهادئة هي التي ترضيهم ، ام ان على البيئة ان تعطيهم قيما إضافية. مثلا، بيئة يملئها الضجيج ممكن ان تعتبر, حسب رأي المشتركين, بيئة جيدة لأنها تسمح للأشخاص بان يعبروا عن آرائهم بصورة حرة . يشرح الموجه بأنه علينا ان نسال أنفسنا هل نود ان نوسع مصطلح الجودة وان نشمل بداخله العلاقات بين الأشخاص، والحفاظ على الحقوق وعلى الحرية والخ، وبكلمات اخرى ، هل على البيئة ان توفر القيم ، التي بدونها تعتبر البيئة غير جيدة؟

الفصل الثاني:

مبدأ المساواة وقضايا جودة البيئة

مقدمة 6

الفصل الثاني يتم به فحص العلاقة بين جودة البيئة والديمقراطية عن طريق مصطلح المساواة. تناقش فعاليات هذا الفصل موضوعين مركزيين: قضية تقسيم موارد الطبيعة والتناقص بين قيم المساواة وقيم المحافظة على البيئة. والموضوع الثاني هو قضية النفايات: معنى المصطلح الاجتماعي ومسؤولية الإنسان على عن التلوث. الهدف من الفعاليات هو خلق الوعي لعدم المساواة القائم بين إنتاج النفايات وبين تجميعها وإزالتها.

قائمة الفعاليات:

- الفعالية رقم 4:** "هل يوجد مساواة بتقسيم الموارد؟" - بهذه الفعالية نحاول فحص المقاييس التي على أساسها يتم اتخاذ القرارات بالنسبة لتقسم أو استعمال الموارد الطبيعية عند وجود معضلات حول كيفية الحفاظ على البيئة، من الذي يقرر؟ وكيف يمكن من خلال هذه المعضلات الحفاظ على المساواة؟ الامثلة التي تطرح هنا لها علاقة بالسؤال حول المساواة وتملك الارض بشكل عام وبالنسبة للقضية الفلسطينية - الاسرائيلية بشكل خاص. وايضا بالنسبة للسؤال حول العلاقة بين السلطة البلدية مقابل المواطن.
- الفعالية رقم 5:** ما هي النفايات؟ - تعابين التعريفات المختلفة لمصطلح "نفاية" بالسياق الثقافي، الاجتماعي والفردية. بعض المقتنيات والاشياء تحسب نفاية عند بعضهم وعند الغير تحسب كأنها اشياء قابلة للاستعمال. تطرح هذه الفعالية العلاقة بين ثقافة الاستهلاك ومشكلة النفاية بالعالم.
- الفعالية رقم 6:** لمن هذه النفايات؟ - تعابن قضية المسؤولية بالتلويث والنفاية، على من تقع المسؤولية لمعالجة هذا الامر، وكيف؟ يتم مناقشة هذه القضية من منظار مبدأ المساواة.
- الفعالية رقم 7:** "المساواة والمسؤولية في قضية النفايات" - تؤثر على عدم الوعي للمساواة القائمة بين انتاج النفاية وبين عملية تنقلها في المجال الجغرافي والسياسي.

⁶ حول مصطلح "المساواة" المعتمد عليه بالنقاش هنا، يمكن القراءة بتوسع في كتاب من إصدار كلية آدم بعنوان "ليست الديمقراطية واحدة" - تأليف: أوكي مروشك - كلارمان وصابر رابي، إصدار كلية آدم سنة 2005، الفصل الثاني ص 97-110.

فعالية رقم 4 : هل يوجد مساواة في تقسيم الموارد؟

⌚ تتركب هذه الفعالية من ثلاثة مراحل ولهذا يمكن ان تستمر اكثر من 90 دقيقة.

اهداف الفعالية

- ⊙ اثارة المعضلة الموجودة بين الرغبة بان تقسم الموارد الطبيعية بشكل متساو وبين الرغبة في ان تقسم بشكل غير متساو.
- ⊙ اثارة المعضلة بين الرغبة بامتلاك الموارد الطبيعية وبين الرغبة لشراكة متساوية فيها.
- توضيح العلاقة بين المسؤولية عن الموارد ، ملكيتهما واستعمالهما.
- ⊙ فحص التناقض بين قيم المساواة وقيم المحافظة على البيئة.

وسائل

★ بطاقات حالات :

- وسائل تنقل خاصة أم عامة؟
- لمن تتبع الأراضي بالقدس؟ (بطاقتان).
- لمن تتبع شواطئ البحر؟
- لمن تتبع الحدائق الخاصة والعامة؟

★ أوراق, اقلام.

سير الفعالية

مرحلة أ – وسائل التنقل العامة

1. يتم تقسيم المجموعة الى عدة مجموعات ذات اربعة- خمسة مشتركين. تستلم كل مجموعة بطاقة الحدث الاولى "وسائل تنقل خاصة/عامة" وتطالب بتحديد رأي حول المواضيع الواردة فيه.
2. عندما تنتهي المجموعة من النقاش حول الاسئلة في البطاقة الاولى, يعطي الميسر حالة اضافية للنقاش والتطرق للسؤال في البطاقة – "لمن تتبع الاراضي في القدس؟"
3. يعود اعضاء المجموعات للاجتماع سوية ، يصفون التلبكات المختلفة والتي طرحت بالمجموعات ويعرضون القرار الذي توصلوا اليه.

نقاط للنقاش

- ما هو المعيار الذي وجهك في اتخاذ القرار في كل واحد من القضايا؟
- لماذا وقع الاختيار على هذا المعيار وليس على غيره؟
- عن ماذا يعبر المعيار الذي اخترته ؟
- ا. حق الجميع في استعمال الموارد أو بعض المواطنين فقط؟
- ب. مسؤولية الجميع في الحفاظ على الموارد المختلفة، أ، القاء المسؤولية على واحد فقط؟
- ج. المساواة بين كل الناس، أو التمييز بينهم؟
- د. الخلافات السياسية التي تدير القضية؟
- اي معيار يحافظ أكثر على المساواة وعلى الحقوق؟ واي معيار يحافظ عليها اقل ؟
- اي معيار يحافظ اكثر على البيئة وايها اقل؟
- هل من الممكن ان نفرق بين المسؤولية على الموارد , ملكيتها واستعمالها؟

مرحلة ب- تطبيق قرارات مبدئية على حالة خاصة

A ملاحظات للموجه:

- هدف هذه الفعالية هو فحص اذا ما كان المشتركين في هذه المرحلة مستعدين ان يطبقوا المعيار الذي اختاروه على الحالات الخاصة – مثل الحقائق التي بملكيتهم.
- في هذه المرحلة ممكن ان يتم النقاش بالمجموعة الام او ان نطلب من المشاركين العودة للعمل في مجموعات صغيرة . الامر منوط باختيار الموجه .

1. يستلم المشتركون بطاقات الحالة الثانية ("**حقائق خاصة / عامة – لمن تعود؟**") ويطلب منهم القيام بالمهام التالية:

- ا. ان يقرروا ماذا سيحدث للحدائق الموجودة بملكية خاصة.
 - ب. محاولة الإجابة على السؤال: اي من طرق التعامل هي الأفضل من ناحية جودة البيئة.
2. يعود المشتركون الى الجلسة ويعرضون قراراتهم.

نقاط للنقاش

- هل قراركم بالنسبة لوسائل النقل العامة يشبه قراركم بالنسبة للاراضي في القدس؟
- هل قراركم بالنسبة للحدائق أو أراضى القدس يشبه القرار الذي اتخذتموه بالنسبة للشواطئ؟
- هل هناك فرق- وما هو؟

- هل تتبع الأرض لشخص معين، ام انها ملك الجميع؟
- اي معيار تودون ان تطبقوه على الموارد الطبيعية؟
- هل أنتم مستعدين لأن تطبقوا المعيار على موارد طبيعية تابعة للمجموعة؟
- هل، أنتم مستعدين، لأن تطبقوا المعايير التي اخترتموها على موارد طبيعية إضافية تعرفونها؟

مرحلة ج- نقاش

A ملاحظات للموجه:

السؤال بالنسبة لموارد الطبيعة يمكن تقسيمه لمواضيع مختلفة. مورد الوقت هو أيضاً مورد طبيعي نملكه، والسؤال هو كيف يمكن تقسيمه بشكل منصف يمكنه ان يكون سؤالاً مهماً جداً في بعض الأحيان وله معنى كبير. فيمكننا ان نسأل، وبحسب فرضيتنا المسبقة، هذا السؤال عن مورد الوقت وقضية تقسيم زمن الحديث في المجموعة مثلها مثل قضية الشواطئ، أو الأرض، يمكن ان نسأل: من يملك هذا الوقت؟ هنا يمكننا ان نعطي مثال عن تقسيم الوقت بالورشة، من بحسب رأي المشاركين يجب ان يكون مسئولاً عن تقسيم الوقت؟

يقترح الموجه ان يكون هو "صاحب وقت الكلام" ويقسمه بشكل متساو بين المشتركين، مقابل مبلغ مالي يدفعه له من المشاركين.

على الموجه ان يقرر اي اقتراح يود اقتراحه للفرقة:

- ان يتكلم كل واحد بقدر ما يدفعه.
- ان يدفع كل الأشخاص مبالغ متساوية من المال ويتحدثون لمدة متساوية .
- ما هو مبلغ المال المطلوب لكي تحظى بوقت للكلام (على الموجه ان يفكر في مبلغ منطقي وان يكون منخفضاً كفاية ، وبالتالي مغرياً)

A ملاحظات للموجه:

على اثر هذا الاقتراح من الممكن ان تظهر اسئلة من نوع اخر . من المهم ان ننتبه للأسئلة ، ان نستوضح هل يتعلق الامر بموضوع المساواة في الغرفة او بموضوع الحقوق، وان نفحص اهمية الامر في النقاش الحالي:

أ. عندما يسلبوا منا حرية التعبير عن الراي، فان التحدث عن المساواة مثل (كم من المال دفع؟ ، او هل من الممكن ان يدفع احدهم اكثر ويتكلم اكثر؟") سيؤدي الى **نقاش محبط** : لاننا بينما نكون منشغلين بالتحدث عن المال، تسلب حقوقنا.

ب. بالمقابل ، من الممكن ان يكون الحديث عن المساواة سابقاً لأوانه ، ومناقشة موضوع الحقوق يحفز النقاش في موضوع المساواة: فهل على الموجه ان يقسم وقت الكلام بشكل متساو ، حتى ولو استلم مبلغاً مختلفاً من المال

من كل واحد؟ أو هل موضوع " كم من المال " هو الموضوع الذي يجب ان يناقش ؟ هل سيعطي الوقت ايضا لمن لم يدفع ؟ ام ان كل هذه المسائل ستبقى مفتوحة؟

نقاط للنقاش

- ماذا حصل بعد عرض الاقتراح؟(القصد بالعمليات/السيرورات داخل المجموعة)
- هل هناك ميل لتقبل الاقتراح؟ وما هي التبريرات؟
- هل سمع الادعاء ,في المجموعة, ان : "وقت النقاش هو أصلا حق أساسي غير مشروط باي شيء, وبأنه ملك الجميع بصورة متساوية" ؟
- هل الموارد الطبيعية هي عامة, أي أنها تتبع للجميع, ام أنها تخص السوق الحرة ,يعني لمن يدفع مقابلها ؟
- اذا افترضنا بان الموارد الطبيعية هي ملك الجميع , هل يعني ذلك أنها لا تخص اي شخص, ام ان ذلك يعني بان الموارد الطبيعية تخص كل واحد ؟

تلخيص

يلخص الموجه أقوال المشتركين ويعكس لهم الميل القائم باننا لا نرى بالموارد الطبيعية ملكا فرديا لنا ، لكوننا موجودين هنا ، ولذلك فان الموارد الطبيعية مهمة ، ومن الممكن ان تكون بملكية أفراد /خاصة. يوضح الموجه بانه من الصعب خلق وضع يشعر به كل واحد بان الموارد الطبيعية هي ملك للجميع ، وممكن ان تكون هذا الصعوبة منطقية أو ثقافية. ولكن على اي حال فان ذلك يقودنا الى وضع خطير من الممكن ان يكون فيه لبعض الأشخاص ماء، ارض وهواء بكميات غير محدودة، وبالمقابل فان آخرين سيجدون انفسهم يشتركون هذه العناصر . مثال على ذلك هو ظاهرة " المياه المعدنية" والتي تعتمد على الفكرة التي تقول: بانه لكي نحيا، فأن على الناس شراء المياه من شركات مختلفة.

بطاقات حالات: لمن هذه الموارد الطبيعية؟

الحالة الأولى: مواصلات خاصة أم عامة؟
هل يحق لبلدية تل أبيب/بلدية رام الله ان تفرض على سكان المدينة عدم استعمال مركباتهم الشخصية وتجبرهم على السفر بوسائل النقل العامة-الباصات/القطار بهدف الحفاظ على جودة البيئة؟
1. بموجب أية معيار جاءت إجاباتكم؟
2. بماذا يمس اختياركم/جوابكم؟

الحالة الثانية أ: لمن تعود الأرض؟
قررت بلدية القدس في الأعوام الأخيرة، إنشاء خط قطار يربط المستوطنات التي أقيمت في القدس الشرقية بالقدس الغربية وعموم إسرائيل، هذا الخط لا يخدم الفلسطينيين المقيمين ضمن منطقة مروره في شعفاط وبيت حنينا وغيرهما، إذ لا يوجد له محطات في هذه المواقع، علماً بأنه يلتهم أراضي هذه المواقع، بينما توجد له محطات في مناطق تجمع الإسرائيليين. وقد تم كل ذلك بدون استشارة الفلسطينيين أصحاب الأراضي التي أقيم عليها خط القطر، كما وتم تضيق شارع بيت حنينا/شعفاط، وتم تحويله من شارع رئيسي إلى شارع فرعي بسبب مرور خط القطر داخله!
أ. هل يحق لبلدية القدس ان تشق خط القطر الخفيف على ارضي أهالي القدس لفلسطينيين؟
ب. هل يحق لبلدية القدس ان تشق خط القطر الخفيف على ارضي أهالي القدس الإسرائيليين؟

الحالة الثانية ب: لمن تتبع الاراضي في القدس؟
في الأعوام الأخيرة قررت بلدية القدس إنشاء خط قطار يربط بين الأجزاء المختلفة للمدينة. ولضرورة شق المسار، صودرت أراضي. وبالإضافة لذلك فإن مسار القطر سيأتي على قسم من مساحات الشوارع والمعابر. مثال: شارع جادة هرتسل في حي "بيت هكيرم" والذي شمل مسارين أصبح مساراً واحداً، ولهذا نتجت الازدحامات المرورية وصعوبة التحرك. كل هذا نفذ دون استشارة أصحاب الأراضي أو سكان الحي.
أ. هل يحق لبلدية القدس مصادرة أراضي السكان لكي تشق سكة قطار؟
ب. هل يحق لبلدية القدس ان تضر بجودة حياة السكان بحجة إقامة خط للقطار؟

الحالة الثالثة: لمن تعود شواطئ البحر؟
يجري اليوم نقاشاً في دولة إسرائيل حول مسألة: لمن تعود شواطئ البحر. ولقد تم طرح عدة اقتراحات حول قضية الدخول للشواطئ والدفع لذلك. اقرءوا الإمكانات التالية واتخذوا قراراً بشأن السؤالين التاليين:
أ. لمن تعود الملكية على الشاطئ؟
ب. بأي حالة من أشكال الملكية ممكن أن يحافظ على البيئة بأفضل طريقة؟
☐ الدخول الى الشاطئ هو بشكل حر للجميع.
☐ هذه الشواطئ تتبع للسلطة المحلية ولهذا فعلى الجميع دفع رسم دخول يحول الى هذه السلطة.

☐ الشاطئ هو ملك فلان من الناس وهو الذي يقرر ماذا سيحل به.
☐ سكان المدينة المجاورة للشاطئ يدخلوه مجاناً، وسكان المدن الأخرى ملزمون بالدفع.
☐ آخر

الحالة الرابعة: لمن تعود الحدائق الخاصة/والعامة؟
في منطقة سكتاك يوجد القليل من المساحات العامة والمفتوحة للجمهور، وهذا الأمر يؤدي إلى المس بجودة البيئة والحياة في هذه المنطقة. وفي المقابل، هنالك عدة أشخاص يمتلكون حدائق خاصة أو مساحات واسعة وهي ليست بحدائق. أقترح بأن يتم إرجاع المساحات العامة والحدائق للمواطنين ولذلك فعلى السلطة المحلية مصادرة الحدائق من أصحاب الأملاك الخاصة. (السلطة المحلية إسرائيلية أو فلسطينية، رام الله مثلاً)
ما رأيكم : هل توافقون على هذا الاقتراح ام لا؟ ولماذا؟

فعالية رقم 5: ما هي النفاية؟

90 دقيقة

هدف الفعالية

- ⊙ خلق الوعي بأن النفاية هي مصطلحا اجتماعيا وليست مصطلحا موضوعيا.
- ⊙ توضيح: ما هي الثقافات التي تعرف مصطلح النفاية.

وسائل

- ★ أغراض معينة تعتبر نفاية وأغراض أخرى لا تعتبر نفاية: دفتر ملاحظات قديم، علب صغيرة ، رغيف خبز ، نظارة شمسية، قوارير بلاستيكية ، نفايات عضوية، أجهزة كهربائية مختلفة، ملابس قديمة.*.
- ★ من المفضل أن يحضر الموجه كميات كبيرة من الاغراض من أجل فرص الاختيار اكثر للمشاركين ومجال تطوير النقاش بما يلئم ذلك.

سير الفعالية

مرحلة أ

1. يقوم الموجه على الأرض كل الإغراض التي احضرها بشكل كومة.
2. يسأل المشتركين : " ماذا يوجد لدينا هنا؟" ويتيح لهم المجال بان يجيبوا بشكل حر.

A ملاحظة للموجه:

يجب الانتباه للأجوبة المختلفة التي يعطيها المشتركون ومدى شرعيتها (ممكن اعتبار غرض معين نفاية وبالنسبة لشخص آخر ممكن اعتباره غير نفاية). من الممكن جدا ان يستصعب المشتركون الاستيضاح عن ماذا تحتوي الكومة بشكل أساسي ويفضلون ان يروها بمجملها ككومة من النفايات بدون تمييز, في مثل هذه الحالة ممكن ان نرى كيف نجمع كميات من النفاية بدون سبب .

3. يطلب الموجه من المشتركين ان يصنفوا الأغراض إلى كومتين، حسب الإرشاد التالي: الأغراض التي تعتبر نفايات يجب تجميعهما في مكان واحد، ومقابلهما يجب تجميع الأغراض التي لا يعتبرونها نفايات.

يوضح الموجه بان المهمة هي **جماعية** وبأنه على المشتركين ان يتوصلوا إلى تقسيم متفق عليه. يدون الموجه لنفسه نقاطا مركزية من أقوال المشتركين قيلت في مرحلة التصنيف (بحيث يستعملها لاحقا).

4. يطلب الموجه من المشتركين العودة إلى أماكنهم لمناقشة الموضوع سوياً.

نقاط للبحث

- هل نجحتم في المهمة؟
- هل كان هناك إجماع على ماهية النفاية؟
- ما هي الصعوبات التي واجهتكم؟
- كيف صنفتم النفاية عن غيرها؟
- من الذي عرفها كنفاية ؟
- هل تمكن الجميع من التعبير عن رأيهم في الموضوع؟ هل كانت هناك صعوبة بالتصريح عن أشياء وقولها في المجموعة؟
- هل من الممكن ان تكون هناك مجموعات , غير موجودة في الغرفة , تفكيرها يختلف وتظن بان التقسيم غير صحيح وبان الاغراض التي تم رميها ليست نفاية ؟ من هي تلك المجموعات ؟ هل هنالك مندوبين لها في الغرفة ؟

مرحلة ب

1. يقوم الموجه بدورة بين المشتركين . يطلب من كل واحد ان يتحدث عن غرض رماه في الأونة الخيرة، أخذاً بعين الاعتبار الأسئلة التالية :
- لماذا رميت الغرض؟
 - هل تشعر بعد هذه الفعالية ان الغرض الذي رميته لا قيمة له؟
2. يطلب من المشتركين ان يجدوا "بيتا جديدا" لأحد الأغراض التي صنفوها سابقا ، وان يجدوا لما عرفوه كـ"نفاية" استعمالا جديدا مع أحد الحاضرين في الغرفة . ممكن ان يستعين الموجه بقائمة الأسماء ويذكر المشتركين بعملية التصنيف الاولى "لكومة الزباله". وممكن ان يبدأها من جديد بحيث يسأل:
- " من يحتاج كذا او كذا من هذه الاغراض...؟"

نقاط للنقاش

- هل نجحتم في ايجاد استعمالات للغرض الذي اخترتموه؟
- هل وجدتم لهذا الغرض استعمالا جديدا لأنفسكم او لشخص اخر في الغرفة؟

- ما هو الشعور الذي انتابكم عندما قمتم بإعطاء احدهم غرضاً لم تكن له اي قيمة؟
- ما هو التفسير الذي يعطى للثقافة التي تعطي شرعية لرمي للاغراض تعتبرها نفاية، وبدون تفكير مسبق؟
- هل انا جزء من هذه الثقافة؟ هل هذا الامر ساري المفعول عندي أيضاً؟ (هل يتصرف والذي بنفس الطريقة)
- هل هناك شيء رميته ، و كنت الآن تفضل لو لم ترمه؟
- لماذا ننتج هذا الكم الهائل من النفاية في مجتمعنا ؟ هل يتعلق ذلك بثقافتنا الاستهلاكية؟ ام ان الأمر يتعلق بالطريقة التي نعرف بها النفاية؟ هل الشخص الذي لا يعاني من ازمة مادية ويشترى الأشياء المختلفة او الأغذية المختلفة، كما يحلو له، يعتبر أموراً كثيرة كنفاية، ولكنه في المقابل – ينتج أكثر نفاية ؟

A ملاحظة للموجه:

- معضلات يجب ان التطرق اليها في النقاش بحساسية فائقة :
- رغباتي كفرد مقابل المفهوم الاجتماعي للرغبات ؟
- استيضاح احتياجات المشتركين كطريقة لمواجهة تقليص كمية النفايات مقابل المس بحق بالكرامة بسبب ذلك.

تلخيص

يلخص الموجه أقوال المشتركين ويوضح كيف تعرف " النفاية " وكميتها في العالم : هل نعرفها تعريف واسع، يشمل أشياء وأغراض قديمة، مقابل تعريف مقلص، يشمل أغراض لا استعمال لها او لا حاجة لها. يشدد الموجه على العلاقة بين الثقافة الاستهلاكية وبين مشكلة النفاية في العالم: هل الاستهلاك زائد أم أن هنالك إمكانية استهلاك كميات أكثر تؤدي الى ابتعادنا عن الأشياء التي لسنا بحاجة اليها . التغيير في وجهات النظر سيمنح المشتركين ان يقرروا اي رؤية يجب تبنيها واي من الأشياء التي تم تعريفها كنفاية، ممكن ان يتم تعريفها من جديد.

فعالية رقم 6: لمن تعود هذه النفايات؟

90 دقيقة

اهداف الفعالية

- ⊙ استيضاح مشكلة الملوثين المختلفين من وجهة النظر المساوية (المناقضة لطريقة القوة)
- ⊙ استيضاح أي من المجموعات تلوث البيئة وأي مجموعات "تعالج" النفايات.
- ⊙ الوعي بان تلوث البيئة عابر للحدود.
- ⊙ تحفيز الدافع للتخطيط المشترك والمسؤولية المشتركة تجاه التلوث.

وسائل

- ✱ كيس نفايات مليء بأنواع مختلفة من القمامة (أوراق، معادن، نايلون، نفاية عضوية وما الى ذلك).
- ✱ اوراق لاصقة عريضة او طباشير.
- ✱ بطاقات مهمة: " مساحة خالية من النفايات" (انظر الى بند 4 في سير الفعالية).

سير الفعالية

1. يسال الموجه المشتركين : متى أخرجتم النفاية من البيت آخر مرة؟ من من افراد أسرتم يخرج النفاية عادة؟
2. وبحسب اجابات المشتركين ، يطرح الموجه الاسئلة التالية:
 - هل هنالك تقاليد مشتركة للاهتمام بموضوع النفايات في البيوت المختلفة؟
 - هل هنالك أشخاص محددون يهتمون بالنفايات في البيوت الخاصة؟
 - هل هذا يعكس لنا صورة المجتمع بأسره؟
3. يقسم الموجه الغرفة الى " مساحات سكنية" منفصلة (بين 2 الى 4 مساحات) وذلك عن طريق اوراق لاصقة يلصقها على الارض ، او عن طريق الرسم بالطباشير. بعد ذلك يضع في منتصف الغرفة كيسا مملوءاً بالنفايات بانواعها المختلفة ويوزع على الارض محتوى الكيس .
4. يقسم الصف الى مجموعات مكونة من 5 مشتركين . كل شخص ياخذ بطاقة المهمة التالية :

لكي تحافظوا على جودة حياتكم،

عليكم ان تتأكدوا بان منطقة سكنكم ستبقى خالية من القمامة!

يحاول الموجه ان يوضح بانه لكل مجموعة هناك " منطقة سكن " ، ويأمرهم بالبدا بانجاز المهمة، بدون إعطاء ايضاح اخر.

5. يجب ايقاف "اللعبة" بعد 15 دقيقة، وإرجاع المشتركين الى المجموعة الام.

نقاط للنقاش

- ماذا حدث للنفايات؟
- ماذا حدث للغرفة ؟
- كيف تصرفتم؟
- من اهتم بالنفايات؟ من لم يهتم للنفايات؟
- ما هي "المجموعات" التي نتجت في الغرفة؟
- ماذا قصدتم؟
- ما هي التفسيرات لتبرير خطواتكم؟ (ملاحظة للموجه: من المهم سماع كل المجموعات واتاحة المجال لطرح للدوافع المختلفة).
- هل يوجد لديكم وجهة نظر مختلفة بهذه المرحلة؟
- هل يوجد لديكم أفكار جديدة لمعالجة المشكلة ؟ ما هي؟
- على من تقع المسؤولية في معالجة النفايات التي ينتجها كل واحد منا؟

تلخيص

يلخص الموجه أقوال المشتركين ويوضح بان المجموعات السكانية التي "تنتج" معظم النفايات هي المجموعات القوية اقتصاديا واجتماعياً. في المقابل ، فالمجموعات الضعيفة ، التي "تنتج " القليل من النفايات ، هي المجموعات التي تهتم في إزالتها – كي لا ترى.

في معظم المدن تقام المزابل بعيدا عن مرأى أعين المجموعات القوية. وفي كثير من الحالات يتم التخلص من النفايات السامة من صناعة مدن الغرب عبر إحالتها الى دول من العالم الثالث .

من طبيعة النفايات التمدد و "التجول" وان لا تبقى في مكان واحد. من هنا، اذا تنتقل "النفاية" الى "الجار " ولهذا فهناك احتمال كبير ان تؤثر على جودة حياتنا.

علينا ان نكون يقظين للحقيقة التي تقول: "اذا انتقلت النفاية الى الجار، من الممكن ان لا يكون لديه الوسائل او المعرفة التي تمكنه من معالجة النفايات، ولذلك من الممكن ان تتلوث المياه الداخلية التي نشربها، او ان تنطلق غازات تسمم الهواء الذي نتنفسه.

لقد تراكمت في العالم معلومات كثيرة حول معالجة الملوثات والمحاولات التي تحدث في العالم، التي تثبت بان فصل المواد عن بعضها وتكريرها من الممكن ان تكون ربحية.

فعالية رقم 7: المساواة والمسؤولية في مسألة النفايات والتلوث

90 دقيقة

اهداف الفعالية

- ⊙ فحص مسألة المسؤولية على التلوث والنفايات.
- ⊙ ايقاظ الوعي تجاه حالة عدم المساواة الموجودة بين انتاج النفايات وتجميعها.

وسائل

- ✱ خارطة كبيرة للشرق الأوسط (من أطلس الناشيونال جيوغرافيك).
- A ملاحظة للموجه: يمكنك اختيار الخارطة بحسب مميزات المجموعة واحتياجات التوجيه.
- ✱ بطاقات " نفاية".

سير الفعالية

مرحلة أ

1. يضع الموجه في مركز الغرفة الخارطة وبجانبها يوزع البطاقات ، التي ترمز الى النفايات الموجودة في الدولة. يجب الاجتهاد بوضع متناسب بين كمية النفايات (عدد البطاقات وحجمها) والمساحة التي تأخذها. وفي مرحلة متأخرة ممكن إضافة معلومات على البطاقات التي تفصل من الذي أنتج هذه النفايات – حسب التقسيم المدني- الجغرافي.
2. يطلب الموجه من المشتركين ان يقترحوا كيف يمكن معالجة النفايات في الدولتين واين يجب وضعها.
3. يوزع الموجه على المشتركين "بطاقات النفايات" ويطلب منهم ان يضعوها على الخارطة في المكان الذي قرروا ان يضعوا النفايات بها.
4. يعود المشتركون الى اماكنهم لمناقشة الموضوع.

نقاط للنقاش

- اين وضعت النفايات؟
- ما هي المعايير والتبريرات التي وجهتكم للقيام في المهمة؟(مثلا ، هل وضعتوها " في الاماكن الفارغة" أو هل وضعتوها " في مكان لا يكثرث له احد" هل وضعتوها " اينما اتفقتم بينكم؟").
- هل الاسئلة " من اين تصل هذه النفايات؟" ؟ او "لن تعود هذه النفايات ؟" تطرح خلال عملية التلبيك والتفكير الى اين يمكن تحويل هذه النفايات؟

مرحلة ب - اين توجد النفايات في الواقع

يجمع الموجه "بطاقات النفايات" التي وزعت على خارطة الدولة ويضعها من جديد في المكان الذي يتم به رمي النفايات في الواقع.

نقاط للبحث

- ما هي ,بحسب رأيك , الاعتبارات التي بموجبها نقرر أين نرمي النفايات؟
- ماذا تعني هذه الاعتبارات؟
- هل هذه الاعتبارات منصفة ,حسب رأيك ؟
- اي من المعايير التالية منصفة, بحسب رأيكم , لتحديد مكان رمي النفايات في كل دولة؟
 - بحسب من قام بعملية التوسيع؟
 - بحسب من يوافق ان يرموا لديه؟
 - بحسب من هو الأضعف؟
 - بحسب من يزجه الأمر اقل شيء ممكن؟
 - بحسب المكان الذي لا يوجد به ازدحام سكاني؟
 - بحسب تقسيم متساوي؟

تلخيص

يلخص الموجه اقوال المشتركين ويبرز العلاقة بين أمكنة مكب النفايات وموضوع المساواة . في معظم الحالات يمكن إيجاد تلاؤم بين قوة (او ضعف) مجموعة معينة وقدرتها على المحاربة من اجل حقوقها في الصراعات التي تتطلب المعرفة وإدراك الخطوات البيروقراطية ، مثل تلك المتعلقة بالصراعات البيئية. لهذا السبب ، نجد مواقع دفن النفايات في "هوامش" العالم ، ومواقع النفايات المشعة في دول العالم الثالث، وهذا ليس بالصدفة لأنه في هذه المناطق تسكن المجموعات الضعيفة ، التي لا تستطيع ان تعترض على ما تفعله ايدي الاقوياء " للمطالبة بالحفاظ على حقوقها.

يوضح الموجه ان في مسألة مكان النفاية تتدخل اعتبارات اخرى جزء منها منصف وآخر غير منصف . الوعي لهذا الامر يمكن ان يتيح لنا ان نقرر سوية ، اين يمكن ان يكون الموقع الانسب لوضع النفايات ، مع التطرق الى المسؤولية والانصاف حسب قيمة المساواة.

معلومات عن المزابيل في اسرائيل وفلسطين

توجد في إسرائيل مكبتان رئيسيتان للنفايات، هما:

1. مكب "دودائيم" غربي مدينة بئر السبع.ضمن المجلس الاقليمي "بني شمعون".بداخلها اقيم موقع لتجميع النفايات الصلبة باسم "جنائن هداس".يقع موقع "دودائيم" على شارع رقم 25 بقرب مفرق "هنسي"ويعمل منذ 16 عاما .يمتد الموقع على مساحة 620 دونم, ويستوعب في كل يوم حوالي 1000 طن من النفايات البيئية,نفايات البناء من منطقة الجنوب.
2. مكب "تأنيم" بالقرب من مستوطنة عموكا في الجليل الاعلى بقرب غابة بيريه. تخدم المزبلة منطقة الجليل الشرقي ومنطقة الجولان..
3. مكب ابو ديس: تلقي إسرائيل بقسم كبير من نفاياتها في مزبلة ابو ديس الواقعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.وحسب معطيات وزارة البيئة لسنة 2007 ينقل لهذا الموقع 1,234 طناً من النفايات في اليوم ,وهذا يعني 412,026 طناً بالسنة .

يستعمل مكب أبو ديس ومنذ 15 سنة كموقع الدفن الوحيد لنفاية مدينة القدس ,ومستوطنة "معالي ادوميم"والبلدات الفلسطينية :العيزرية,أبو ديس, بيت ساحور وعناتا. تقع مزبلة ابو ديس فوق موقع تجميع المياه الجوفية الجبلية, ولا توجد هناك طبقة حماية تمنع تسرب الملوثات.

في منطقة حيفا والشمال هناك عدة مزابل صغيرة بمسؤولية السلطات المحلية . في المقابل، تعمل نفس السلطات في التكرير بمعدل 30% من كمية القمامة التي "تنتجها" .بالإضافة الى ذلك ، هناك عدد كبير من المزابل الغير قانونية المنتشرة في ارجاء الدولة .

- 4.اما في فلسطين فيوجد 137 مكباً للنفايات تتبع غالبيتها الهيئات المحلية، 133 منها في الضفة والقدس الشرقية، و4 فقط في قطاع غزة، ويستعمل الجيش الإسرائيلي والمستوطنون 16 من المكبات القائمة في الضفة الغربية ويوجد الكثير من المزابل الغير قانونية بين القرى والمدن الفلسطينية.

الفصل الثالث:

جودة البيئة والمبادئ الديمقراطية بلغة الحقوق

مقدمة⁷

يمثل الجزء الثالث العلاقة بين جودة البيئة والديمقراطية من خلال مصطلح الحقوق. هدف فعاليات هذا الجزء هو تطوير تفكير وحديث بلغة الحقوق عند التداول بالقضايا البيئية، وتحاول فحص العلاقة بين التناقض بالمصالح وبين الحقوق وتفحص مدى تأثير الحسم بحق جودة البيئة على المس بحقوق الإنسان- الحقوق الاجتماعية، الحقوق السياسية والحقوق الاقتصادية (الحق بحرية المعرفة، الحق بالثقافة والحق بالصحة)

فعالية رقم 8: تعرض حالتين من التناقض بين مصالح سياسية، اقتصادية واجتماعية والتي تسبب أضرار بيئية بليغة: الحالة الاولى وادي الطبيان- مساحة خضراء مقابل التطوير حيث تطرح نضال السكان ضد خطط البناء في المنطقة والتي كانت حتى الان منطقة زراعية مفتوحة ومحمية للذبيان.

الحالة الثانية : قرية جليبون/مستوطنة "ميراف" تلوث الارض والهواء" والتي تطرح مشكلة مضاعفة – الاولى، تدفق المياه العادمة الصناعية وغيرها من مستوطنات جلبوع والتي تصل لقرية جليبون وتسبب تلوث في الهواء والارض: الثانية، حقيقة تدفق المياه العادمة من مناطق اسرائيلية الى مناطق فلسطينية.

فعالية رقم 9: "الحرية المعلومات وجودة البيئة" تفحص كيف نتعامل مع معلومات متنوعة ومختلفة والتي أحيانا نهملها ولا نعرف اذا كانت حقيقية .

كما تستوضح وجود حرية معلومات وما العلاقة بينها وبين الدفاع عن الحقوق عموما وعلى مساواة الحقوق خاصة وكيف يتم تشخيص الصعوبة بتقبل المعلومات في المواضيع البيئية مقابل أهميتها.

فعالية رقم 10: "الحق في الثقافة وجودة البيئة"، توضح مصطلح "الحق في الثقافة" أهدافها وحدودها لتوعية المعرفة والتفكير بموضوع جودة البيئة كثقافة.

فعالية رقم 11: "الحق في الصحة وجودة البيئة" تفحص العلاقة بين جودة البيئة وبين المس بصحتنا وتستوضح الواجبات المتعلقة بحرية الصحة وجودة البيئة.

⁷ حول مصطلح "الحقوق" المعتمد عليه بالنقاش هنا يمكن القراءة بتوسع في كتاب من إصدار كلية آدم بعنوان "ليست الديمقراطية واحدة" -أوكي مروشك -كلارمان وصابر رابي، إصدار كلية آدم سنة 2005، الفصل الرابع ص 205 -

الحقوق والتناقض بين الحقوق⁸

يوجد لمفهوم "الحق"، وفقاً لهذا التوجه، ثلاثة مكونات ضرورية:

أ. المطلب

ب. وجود نظام معياري

ت. التبرير –

أي – الشخص الذي يدعي بحق له، الذي يطلب شيئاً ما، وهو يعتقد أن هنالك تبرير لمطلبه على أساس نظام معياري متفق عليه. [...] يخلق الحق واجباً لدى الطرف الثاني، وهو لا يخلق واجباً إلا بسبب وجود نظام معياري مشترك لأصحاب الحق (المطالب) وللذي أصبح لديه الواجب.⁹

وفقاً لهذه الحجة، فإن الحق هو ثمرة الموافقة الاجتماعية على معايير مشتركة. وتتبع من هذه المعايير شرعيتنا للمطالبة بأمر ما من المجتمع، وكذلك الواجب الاجتماعي لتلبية المطلب.

هنالك مصالح تحظى بمعاملة خاصة بسبب مكانتها المبدئية-الأخلاقية المتعلقة بمحلة ما قبل التشريعات القانونية. وتُسمى هذه المصالح "الحقوق الطبيعية". الحق هو مطلب شرعي من المجتمع، يُشتق من الجوهر الطبيعي للإنسان.

"حقوق الإنسان"، أو "الحقوق الطبيعية"، هي نفس الحقوق الممنوحة للإنسان لكونه إنسان من طبيعته وكرامته الإنسانية، وبدون علاقة بنفوذ أي سلطة. ونظراً لكون الحقوق لا تُمنح من قبل سلطة إنسانية، وفقاً لهذه المبادئ، فلا يحق لهذه السلطة أخذها.¹⁰

التناقض في الحقوق يمكن تواجد تناقض في الحقوق بإحدى الطريقتين التاليتين:

1. تناقض بين حق يريد شخص ما تحقيقه وبين حق شخص آخر.
أمثلة على ذلك: الشخص الأول يريد التظاهر في الشارع بينما يرغب الشخص الثاني في ممارسة حقه في التنقل الحر والسفر في نفس الشارع بدون أية عراقيل.
2. يمكن وجود تناقض بين حقين يريد نفس الشخص ممارستهما، أي تناقض داخلي. على سبيل المثال، يرغب شخص ما في التعبير عن نفسه بحرية وقول ما يجول في ذهنه ولكن في نفس الوقت، هو معني بالمحافظة على خصوصيته والامتناع عن التعبير.

⁸ مقطع من مقال منقول عن كتاب "لا توجد ديمقراطية واحدة" أوكي مروشك وصابر رابي، اصدار كلية آدم، القدس 2005

⁹ يوسي زيف، "لماذا تُعطى حقوق متساوية لكل إنسان؟"، كل لإنسان، 9: حقوق متساوية! (كانون الأول 1992)، ص. 1-2.

¹⁰ روت غابيزون، "حقوق الإنسان"، روت غابيزون وحغاي شنيدر (المحرران)، حقوق الإنسان والمواطن في إسرائيل: مختارات، أ، 1991، ص. 25.

كيف يجب التصرف في حالة وجود تناقض بين الحقوق؟

ثمة توجهان للتعامل بطرق ديمقراطية مع حالة التناقض أو التعارض بين الحقوق:

1. طريق الحل الوسط والتوازن. يمكن أن تظهر هذه الطريقة بأسلوبين:
 - تفضيل احد الحقوق على الحق الآخر في الوقت الذي تتم فيه معاينة المس في كل واحد من الحقوق.
 - البحث عن حل يتيح حماية قصوى للحقين، في الوقت الذي يُمس بهما بأقل قدر يمكن.
2. تغيير الواقع على نحو يختلف فيه التناقض. تتطلب هذه الطريقة العثور على حل مبدع يتيح التعامل مع التعارض أو التناقض على نحو لا يقتضي التنازل عن أحد الحقوق.¹¹

¹¹ للمزيد حول طرق التعامل مع التناقض بين الحقوق ينظر: أوكي مروشك-كلارمان، الحق في الاحترام والصعوبة في تقديم الاحترام، 1999، ص. 13-14.

فعالية رقم 8: (أ) وادي الظبيان- مساحة خضراء مقابل التطوير

90 دقيقة

اهداف الفعالية

- ⊙ ترجمة مشكلة جودة البيئة الى حديث حول الحقوق.
- ⊙ التعرف الى الحالات التي يحصل فيها تصادم بين المصالح والحقوق.
- ⊙ الادراك بان للحسم مع جودة البيئة ممكن ان يسبب ابعادا قد تضر بحقوق الانسان الاجتماعية او الحقوق الاقتصادية.

وسائل

- ✱ خارطة لوادي "الظبيان" وصورة
- ✱ خلفية : " تسلسل الأحداث في وادي الظبيان"
- ✱ بطاقات : امكانيات استغلال منطقة وادي الظبيان"
- ✱ بطاقات فارغة ، قرطاسيه.

سير الفعالية

مرحلة أ – استيضاح بالنسبة لمستقبل منطقة خلاف

1. يضع الموجه في مركز الغرفة خارطة وادي الظبيان ويبين المنطقة المختلف على مستقبلها. يأخذ كل مشترك نسخة من خلفية تسلسل الأحداث في وادي الظبيان, ويتوجب عليه ان يقرأها. في المقابل، يوزع الموجه بطاقات تصف إمكانيات مختلفة لاستغلال المساحة, اضافة الى توزيعه البطاقات الفارغة .
2. ينقسم المجتمعون الى مجموعات مركبة من خمسة مشتركين. نطلب من كل مجموعة ان تطلع على البطاقات ،وان تبحث في مسألة ما هو المستقبل المتوقع لوادي الظبيان من بين الإمكانيات المقترحة في البطاقات ، او أن تقترح أفكارا جديدة . هذه الافكار ستسجل على البطاقات الفارغة .
3. يقوم اعضاء المجموعة بعرض اقتراحاتهم عن طريق وضع البطاقة المختارة في المساحة المعدة لذلك على الخارطة.
4. يعود اعضاء المجموعة الى المجموعة الام ويشاركون باقي أفراد المجموعة بالعملية التي مروا بها.

نقاط للبحث

- ما الذي اخترتم ان تفعلوه في المنطقة المذكورة ؟
- ما هي التبريرات التي أعطيتموها, والذي ساهم في حسم قراركم؟
- حاولوا ان تترجموا التبريرات للغة الحقوق (الحق في المسكن، الحق في قضاء وقت الفراغ، الحق في القيام بالطقوس الدينية...).
- عن اي من هذه الحقوق يدافع قراركم؟
- على اي من الحقوق لا يدافع قراركم؟
- على من يحافظ قراركم؟ وعلى من لا يحافظ؟
- هل يوجد تناقض بين الحقوق المختلفة؟
- ما هي الحقوق التي تناقضت نتيجة اختياركم؟

مرحلة ب

يطلب الموجه من المشتركين ان يبحثوا عن حلول لوادي الطيبان بحيث يحافظ بها على كل الحقوق ويمكنها من إلغاء التناقض بين الحقوق.

تلخيص

من المتعارف عليه التناقض بين حقوق الانسان والحيوانات أو الطبيعة هو أمر مفروغ منه ويحدث كثيراً. وإذا تمت صياغة هذا التناقض بهذه الطريقة، فعلياً ان نفترض باننا نفضل المحافظة على حقوق الإنسان وإلحاق الضرر بحقوق الحيوانات أو تفضيل حق على حق آخر. ولكن هنا علينا الحرص على القيام بفحص عميق ومركب أكثر بين الحقوق المختلفة لكي نبني صورة يكون التناقض فيها للحقوق المختلفة للأشخاص المختلفين, وعندها سنتبين العضلة الحقيقية حول المنطقة المذكورة.

ولذلك فعلياً ان ننتبه الى أن الحفاظ على جودة البيئة يساهم في ارتفاع الحقوق المتعلقة بالترفيه والصحة , بينما الإضرار بجودة البيئة يساهم في ارتفاع الحقوق الاجتماعية – الاقتصادية . فمثلاً، التناقض في قضية وادي الطيبان يمكن ان يحدث هنا تناقض بين الحق في الترفيه والحق في العمل او بين الحق في المسكن والحق في الصحة.

ممكن ان يشمل النقاش مستويات أخرى ، مثل علاقة والتزام الإنسان للحيوان.

خلفية: تسلسل الاحداث في وادي الظبيان

المنطقة المسماة " وادي الظبيان" كسبت اسمها بسبب الظبيان الإسرائيلية التي تعيش في المنطقة المفتوحة والتي توجد بها أراضي بيارات متروكة في وسط مدينة القدس (شمالي مفرق بات عند الخروج من حي مردخاي وشارع " بجين جنوب"). الاسم الآخر للمنطقة هو: "وادي بري - هار"، على اسم شركة البيارات التي قامت في الماضي بزرع الأشجار المثمرة في المنطقة.

مع مرور السنين توقفت المنطقة عن كونها منطقة زراعية ، متروكة، وتحولت الى منطقة كثرت فيها النباتات البرية وعاشت بها الظبيان وتجول بها المتنزهون. ولقد كانت هناك محاولات للإمساك بالظبيان ونقلها من المكان ، ولكن علماء الحيوان قرروا بان ذلك مستحيل وبأن الظبيان ممكن ان تتضرر من محاولات الإمساك بها . وقد كان علماء الحيوان متأكدين بأن الظبيان لن تصمد في منطقة محصورة وصغيرة في المدينة، ولكن وبالعكس توقعاتهم، فإن الظبيان نجت، عاشت وتكاثرت.

وفي فترة ما بادرت الكيبوتسات التي تملك شركة " بري هار " ، الى اقامة حي سكني في المنطقة المذكورة اعلاه . وبسبب مركزيتها ، رات بلدية القدس بان هذه المنطقة مناسبة جدا للبناء (موقعه المركزي في المدينة وسهولة الوصول اليه والى الطرق الرئيسية في المدينة).

أما منظمات البيئة ومندوبي حي قطمون رأوا في الوادي منطقة مفتوحة للقيام بالرحلات والترفيه من ناحية ومن ناحية أخرى أردوا المحافظة على حياة الظبيان (التي كما ذكر اعلاه- لا يمكن نقلها)، حيث باعتقادهم ان هنالك نقص بالقدس بشكل عام ، وفي حي القطمون بشكل خاص لمناطق محلية مفتوحة (بعكس المناطق المفتوحة خارج المدن).

وقد اختارت الكيبوتسات محاميا ليمثلها ، وقامت بالضغط على البلدية للتعجيل ببناء الحي السكني والذي تظن بلدية القدس بان القدس بحاجة له. بعد المداولات وافقت اللجنة المحلية للتطوير والبناء في القدس ، على البرنامج ، وحولته الى المناقشة في اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء – لواء القدس.

أتاحت اللجنة اللوائية المجال للاعتراض ، وقد قدمت الكثير من الاعتراضات من جانب منظمات الحفاظ على البيئة ومن جانب سكان القطمون .وقد قامت جمعية المحافظة على الطبيعة بإرشاد جولات كثيرة في المكان وصورت فيلما يصف قيم الطبيعة وحياة الظبيان ، بهدف رفع الوعي حول هذا الموضوع .

سمعت اللجنة اللوائية المعارضين، ناقشت الاعتراضات ، وحسمت . والقرار كان بعدم الموافقة على البناء في الوادي . ومع ذلك ، ابقت اللجنة اللوائية المجال مفتوحا لتقديم خطة مستقبلية بديلة ، بحيث تكون موافق عليها من جميع الجهات التي يخصها الموضوع.



¹² المصدر : <http://www.bimkom.org/communityMaps.asp?projectTypeld=1&projectId=38&mapId=54>

بطاقات: إمكانية استعمال مساحة " وادي الظبيان "

بناء مجمع تجاري
بناء حي سكني للأغنياء
بناء حي سكني للعائلات الفقيرة
إقامة كنيس وما يتبعه
بناء كنيسة (للعمال الأجانب في الحي)
بناء ملعب غولف
بناء ساحة ألعاب
شق مسارات الدراجات ، العجلات والخ
بناء متنزه لجميع سكان المنطقة
إبقاء المنطقة على حالها للمحافظة على الظبيان
بناء مركز لخدمات للسكان – مثل صندوق المرضى وغيره
آخر

فعالية رقم 8 ب جلبون- ومستوطنة ميراف: تلويث التربة والهواء

90 دقيقة

A ملاحظة للموجه:

الأحداث في قرية جلبون الواقعة في شمالي الضفة الغربية، هي حالة تقليدية حيث تلتقي بها المصالح السياسية المتناقضة والتي تؤدي الى الإضرار الحاد بالبيئة. في هذه الفعالية سوف نترجم هذه الحالة العينية إلى لغة الحقوق، ونحاول ان نفهم التعقيد الناتج عن الرؤية أحادية الجانب والتي تؤدي الى تحقيق مصالح اقتصادية ضارة ببيئة كل الأطراف.

اهداف الفعالية

- ⊙ ترجمة مشكلة جودة البيئة الى لغة الحقوق.
- ⊙ التعرف الى الحالات التي يحصل فيها تصادم بين المصالح والحقوق.
- ⊙ الادراك بان للحسم لمصلحة الحقوق الاقتصادية يؤدي للإضرار بجودة البيئة الذي يعني انتهاك لحقوق الناس من الطرفين.
- ⊙ تنمية تفكير بيئي يدفع المشاركين لإيجاد حلول إبداعية/خلاقة

وسائل

- ✱ خارطة لوادي لمنطقة جنين وصورة لقرية جلبون
- ✱ خلفية: "تسلسل الأحداث في قرية جلبون"
- ✱ بطاقات : امكانيات استغلال أراضي جلبون"
- ✱ بطاقات فارغة، قرطاسيه.

سير الفعالية

مرحلة أ- مكاره نتيجة المصالح المتناقضة

1. يضع الموجه في مركز الغرفة خارطة منطقة قرية جلبون وصورة القرية ويوضح الخلاف القائم على هذه المنطقة. يأخذ كل مشترك نسخة من الخلفية التي تصف تسلسل الأحداث في قرية جلبون، ويتوجب عليه قراءتها.

2. تتوزع المجموعة الى مجموعات صغيرة تضم خمسة اشخاص في كل منها، وعلى كل مجموعة تلقى مهمة تسجيل وتعريف لحقوق الطرفين في الحالة هذه. أحد هذين الطرفين حقوقه محافظ عليها ومحقة اما بالنسبة للطرف الثاني فحقوقه منتهكة.
3. . تستلم كل مجموعة بطاقات فارغة ويجب كتابة رأيهم ,عليها, بالنسبة لما الذي يجب عمله لهذه المنطقة, وعليهم الشرح وتقديم التبريرات لاقتراحهم ,حقوق من يحمي هذا الاقتراح في هذه الحالة .
4. يعود أعضاء المجموعة الى المجموعة الام ويشاركون باقي أفراد المجموعة بالعملية التي مروا بها.

نقاط للبحث

- ما هي التعليقات للحلول التي اقترحت, لو ترجمت الى لغة الحقوق-مثل: الحق بالمعيشة, الحق بالصحة وغيره.
- عن اي من هذه الحقوق يدافع قراركم؟
- على اي من الحقوق لا يدافع قراركم؟
- على من يحافظ قراركم؟ وعلى من لا يحافظ؟
- هل يوجد تناقض بين الحقوق المختلفة؟

مرحلة ب

بعد ان عرفت الحقوق وتم التعرف على الحقوق المتناقضة, يطلب الموجه من المشاركين ان يجدوا حولا لقضية قرية الجبلون , يمكنها ان تحافظ على جميع الحقوق التي ذكرت بحيث يمكن بهذا إلغاء التناقض القائم. (يطلب من المشاركين الإشارة للحقوق التي حققت ولأي من الطرفين بالاضافة لذكر الحقوق التي انتهكت)

تلخيص

من المتعارف عليه ان عند حدوث تناقض بين حقوق طرفين أو أكثر يمكن التوصل الى حل يمكن طرف واحد من الربح والخسارة للطرف الثاني, أي ان ما يحدث بالفعل هو تنازل طرف عن حقوقه. في الحالة التي أمامنا نعرض تناقضا مركبا أكثر وبه نرى عدم المساواة البنيوية بالنسبة لملكية واستعمال الأرض. و بالإضافة للوضع القائم فهناك أيضا تناقض إضافي بين الحقوق: حيث يطالب طرف بتحقيق حقه بالمعيشة ومن خلال هذا يتم انتهاك الحق بالصحة والرفاهية للطرف الآخر. ولهذا فتنمية التفكير البيئي تمكن من فهم أن المساس/الانتهاك أحادي الجانب بالحقوق والبيئة, يضر بموارد الطبيعة التابعة للجميع. هذا الفهم يعزز الدافع المشترك لإيجاد حلول منصفة تخدم مصالح كل طرف من أطراف النزاع.

ويمكن هنا طرح نقطة إضافية للتفكير والتمييز وهي انه وفي بعض الأحيان ينظر إلى مشروع معين بانه ضار بالبيئة ولكنه بالمقابل ينمي ويدافع عن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية. بينما مشروع آخر ينظر له "كمحافظ على البيئة" يمكنه ان يحقق الحق بالصحة والتمتع بوقت الفراغ(هذه في حال إقامة منطقة شعبية مفتوحة للجمهور).

جلبون/مستوطنة "ميراف": مساحة خضراء مقابل مجاري

قرية جلبون الواقعة في قضاء محافظة جنين، هي قرية فلسطينية محاطة بثلاث مستوطنات إسرائيلية هي معالي جلبوع، وملك يشوع، وميراف، كما يلتف الجدار حولها حيث صادر ما يزيد عن ألفين دونم من أراضيها الزراعية.

تعاني القرية من مشكلة أخرى إضافية، حيث أن المياه العادمة الملوثة من حظائر الأبقار الموجودة في مستوطنتي ميراف ومعالي جلبوع وكذلك من مخلفات مصانع تعليب الجزر والبطاطا فيهما، تجري في أراضيها وبين بيوت مواطنيها، من ما حول من جنة خضراء إلى مكرهة صحية، كما ولوث هواء القرية، وجعل مواطنيها عرضة للأمراض الناشئة عن هذا الأمر، ويقول أهالي القرية أن منازلهم قد تحولت بفعل ذلك إلى سجون كبيرة يقيمون فيها بدون الخروج إلى الخارج سيما بعد أن أصبحت شوارع القرية مليئة بالأوساخ والمخلفات الناتجة عن المياه العادمة الجارية في القرية من المستوطنات، هذا إضافة لما تجلبه هذه الأوساخ من روائح نتننة وكريهة، وحشرات وبعوض تجعل المواطنين يمتنعون عن فتح نوافذ منازلهم. ومن جهة أخرى فقد أدت المجاري إلى إتلاف محاصيل القمح والشعير التي تنتجها القرية، كما وتأثرت التربة وتحول لونها إلى اللون الأسود بفعل أوساخ المياه العادمة. كما وتضررت مقبرة القرية من المياه العادمة المنتشرة داخل القرية.

في هذا الإطار تتدفق المياه العادمة بين حين وآخر إلى بعض البيوت في القرية بما في ذلك أثناء الليل مسببة خراباً في الأثاث والمباني وتلويثاً للأغذية، كما وتمنع المواطنين من النوم ليلاً. وقد قام بعض المواطنين بوضع ألواح خشبية للعبور إلى مداخل منازلهم سيما وأن الطرق أمامها مليئة بالمياه العادمة، ويقوم بعض المواطنين بمنع أطفالهم من اللعب في ساحات المنازل خشية الإصابة بالأمراض الناتجة عن انتشار الحشرات بسبب المياه العادمة.

ويطالب سكان القرية بتحويل مجرى المياه العادمة إلى المناطق الشرقية من مستوطنة ميراف وهي مناطق فارغة من السكان بدلاً من مرورها في أراضيهم.

(المصدر: جريدة القدس 29-03-2009، ص13).

خارطة لمنطقة جنين وصورة لقرية الجلبون



بطاقات:
إمكانية استغلال منطقة
"الجلبون"

حلول مقترحة لاستغلال المنطقة

بناء مقهى
بناء حي سكني للأغنياء
بناء حي سكني للعائلات الفقيرة
بناء جامع /اماكن عبادة للطوائف التي تسكن في القرية
بناء ساحة ألعاب
شق مسارات للدراجات ، العجلات والخ
بناء متنزه لجميع سكان المنطقة
إبقاء المنطقة على حالها
إقامة مركز لتطهير المياه العادمة
بناء مركز لخدمات للسكان – مثل مركز صحي وغيره
آخر

فعالية رقم 9 : الحرية بتلقي المعلومات (المعرفة) وجودة البيئة

🕒 نلفت انتباه الموجه بان هذه الفعالية تحتاج إلى وحدتين تعليميتين.

اهداف الفعالية

- ⊙ زيادة الوعي عن معلومات لا نعرفها
- ⊙ فحص كمية الحرية المتاحة لنا بتلقي المعلومات.
- ⊙ فحص العلاقة بين حرية المعلومات والدفاع عن الحقوق بصورة عامة وعلى المساواة بالحقوق بصورة خاصة.
- ⊙ فحص العمليات التي تنتج حال تلقي معلومات جديدة.
- ⊙ التعرف على الصعوبة بتلقي المعلومات في المواضيع البيئية مقابل اهمية هذه المعلومات.
- ⊙ محاولة استيضاح ميلنا الى رفض المعلومات الإشكالية والتي يصعب علينا تحملها وفحص اساليب مواجهتها الممكنة .

اساليب

- ★ بطاقات : " انواع مختلفة من المعلومات".
- ★ قرطاسية

سير الفعالية

مرحلة أ- بطاقات المعلومات

ينثر الموجه بطاقات المعلومات على الأرض ويتيح للمشاركين قراءتها والرد على ما جاء بها بشكل حر. يمكن أن يكون هناك معلومات غير معروفة لقسم من المشاركين , وعلى الموجه فحص ما لم يفهموه وان يوضح المصطلحات غير المفهومة (مثل " صندوق النقد" غابات الامطار" والخ).

نقاط للبحث

- ما رأيكم في الأقوال المنشورة في البطاقات؟
- هل هذه الأقوال صحيحة؟ ايا منها صحيح وأيها خاطئ؟
- هل هذه المعلومات معروفة لكم؟
- من تخدم المعرفة ومن تخدم اللا معرفة؟
- هل يوجد لديكم الحق في المعرفة؟

- ما هو الشعور الذي ينتابنا عند سماع هذه المعلومات؟ (جيد، سيء، مخيف، مرعب...)
- كيف تتعاملون مع معلومات عن الحوادث الناجمة عن ثقافة الاستهلاك؟ (يستطيع الموجه ان يعرض كمثال حادثة رميديا التي تم بها تغذية الاطفال ببدائل حليب الرضاعة رميديا الفاسدة).

تلخيص

- ا. يحاول الموجه توضيح اهمية المعلومات ويوضح ان معرفة المعلومات تتيح لنا الابتعاد عن المخاطر التي تجلبها الحضارة الاستهلاكية القائمة، وتمنعنا من استعمال مواد خطيرة. وذلك لان المعلومات عن نتائج إلحاق الضرر بالبيئة تكون بشكل عام صعبة الاستيعاب (كوارث طبيعية، الموت والخ)، ويحاول الانسان بشكل عام ان يكبتها، ولكن علينا ان نكون يقظين للخطورة الكامنة في كبت ذلك.
- ب. يمكن ان يجري توضيح لقضية التعامل مع المعلومات من خلال العمليات المجموعاتية التي حدثت بمجموعتهم ومن خلال عكس ردود فعل المشتركين(عدم تقبل بعض الاقوال،مناقشة معلومة كمحاولة لرفضها وغيرها)

بطاقات: انواع مختلفة من المعلومات

85% من اموال العالم موجودة بايدي 15% من السكان
15% من اموال العالم موجودة بايدي 85% من السكان

يستهلك المواطنون الفلسطينيون في الضفة الغربية ثلث كمية الماء التي يستهلكها المستوطنون اليهود في تلك المنطقة مثال على ذلك مواطن من بيت لحم يستهلك 71 لتراً في اليوم مقابل 217 لتراً في اليوم يستهلكها مستوطن من افرات.

هناك 220 بلدة وقرية في الضفة الغربية, يمثلون خمس سكان الضفة, غير مرتبطين بشبكة المجاري العامة.

تضخ إسرائيل لنفسها 80% من المياه الجوفية في الضفة الغربية, وتترك 20% استعمال الفلسطينيين

في سافيون استهلاك الماء للشخص سنويا هو 910 كوب.
في ام الفحم استهلاك الماء للشخص سنويا هو 110 كوب

من كل دولار تاخذه الدول المتطورة كقرض من منظمة التجارة العالمية ، صندوق العملة العالمية او من قبل البنك الدولي ، يتم ربح 9 دولارات نتيجة الفوائد.

الشركات التي تنتج شامبو " باننتين" ومعجون الاسنان " كولجيت" تقوم باجراء ابحاث قاسية على الحيوانات .

يموت في كل سنة حوالي 1100 شخص من منطقة تل-أبيب, بأعمار 30 وما فوق بسبب امراض ناتجة عن تلوث الهواء.

الاكل الذي تنتجه شركة " ماكونالدز" يتم تجهيزه بالزيت المشبع، السكر المكرر، وهو غني بالاضافات الغذائية والكيماويات. هذه المواد تؤدي الى امراض القلب ، السرطان، السكري وامراض النشاط الزائد لدى الاولاد.

تستعمل غابات المطر التي قطعت أشجارها كمرعى لمدة 4-5 سنوات ، وبعد ذلك فان الارض تموت وتتجدد خلال 50-100 سنة.

هناك 790 مليون شخص جائع في العالم الثالث و 34 مليون شخص جائع في الغرب. هذا يعني بانه في كل 3.6 ثمانية يموت شخص من الجوع. في كل سنة يموت من الجوع 16 مليون طفل

يوجد في دولة اسرائيل 2,000,000 سيارة. وهذه هي النسبة الأعلى في العالم التي يمتلكها الشخص. إقامة السكك الحديدية للقطار تحتل ثلث المساحة التي يحتلها الشارع في نفس البعد

يساهم القطار في تلويث الهواء بنسبة واحد بالمئة من مجمل التلوث الذي تسببه السيارات. 1.5% من الحوادث التي تسببها المركبات الالية يعود للقطارات.

تمتلك 6 عائلات اسرائيلية 90% (الاغلبية الساحقة) من وسائل الاتصال الخاصة في اسرائيل.

تعترض شبكات الاعلام الامريكية "NBC" "CBS" "ABC" منذ 1991 ان تبيع زمن هواء لمنظمة تبث دعايات جماهيرية ، وذلك لان هذه المنظمة انتقدت هذه الشبكات.

اعترفت شركة " مكدونالدز" انها قامت في الماضي بابتادة غابات ممطرة كاملة ,كي تربي الابقار التي يصنع منها الهمبورغر.

تستهلك البشرية في سنة واحدة كمية تحتاج الطبيعة لانتاجها فترة سنة وثلاثة اشهر.

يعاني ثلث سكان الكرة الارضية اليوم من نقص حاد في المياه. وبعد 30 سنة سوف يتضاعف هذا العدد.

طول شواطئ البحر في اسرائيل هو 189 كيلومتر. الجزء المتاح للجمهور هو 50 كيلومتر فقط.

60% من المساحة المتاحة للجمهور مهددة من قبل خطط التطوير لقرى الاستجمام ومبادرات السياحة.

لا تستطيع العائلات التي عملت بالفلاحة بالماضي كوسيلة معيشية, ان تستمر بهذا بسبب تسلط شركات كبيرة على حوالي 80% من الاراضي بالعالم. في هذه الاراضي تتم زراعة الموز ، الدخان والقطن.

العمل بمهنة الصيد في الماضي كان من اجل المعيشة. ولكن هذه المهنة بدأت بالانقراض بسبب سيطرة الشركات الكبيرة.

70% من مناطق الصيد في العالم والتي استهلك حتى النهاية ويصعب اصلاحها.

20 شركة في العالم مسؤولة عن بيع 90 % من مواد الابدادة .

هذه المواد الكيماوية تقتل الاف الاشخاص كل سنة وتسمم مليون عامل مزارع.

في المئة سنة الاخيرة ازداد عدد سكان العالم اربعة اضعاف – من المليارد ونصف في نهاية القرن ال 19 الى 6 مليار شخص في اليوم.

يحصل العاملون في شركة " نايك" في الشرق الاقصى على أجرة 2.5 دولارا لليوم ويعملون في ظروف عمل قاسية جدا ويجبرون على تحمل المعاملة القاسية. كما انه يتم تشغيل الاطفال في هذه المصانع، واستغلال حقيقة ان القانون الذي يمنع ذلك غير واضح.

ضاعف الناتج العالمي نفسه ب 6 اضعاف في ال50 سنة الاخيرة: من 6.3 ترليون دولار الى 40.5 ترليون دولار .

كانت الكرة الأرضية, قبل 8000 سنة, مغطاة بالغابات بمساحة اكبر ب 10 اضعاف من مساحات الغابات اليوم .

تم في السنة الأخيرة في البرازيل قطع أشجار من غابات مشابهة في كبرها لمساحة دولة اسرائيل.

سيطرة الإنسان على مجمل الاجهزة المناخية – جعلته يغير من ثلث إلى نصف مساحات الكرة الارضية.

تركيز نسبة ثاني اكسيد الكربون ازدادت ب 30% منذ بداية الثورة الصناعية.

هناك ازدياد في الكوارث الطبيعية بالعالم: في سنوات الخمسينات كان هناك 20 كارثة طبيعية كبيرة في سنوات السبعينات حدثت 47 كارثة وفي سنوات التسعينات حدثت 87 كارثة طبيعية كبيرة.

يستعمل الانسان أكثر من نصف المياه الحلوة الموجودة في العالم.

في فلسطين هنالك 90 ألف متعاطي مخدرات نصفهم في القدس.

تسير مجاري غزة باتجاه البحر في منطقة وادي غزة مما يسبب مكرهة صحية.

في غزة تكاد المياه لا تكون صالحة للشرب بسبب كثرة الملوحة فيها وخلال سنوات لن تكون صالحة بتاتاً للشرب.

فعالية رقم 10: الحقوق الثقافية وجودة البيئة

90 دقيقة

اهداف الفعالية

- فهم المصطلح "الحقوق الثقافية"
- فحص حدود شرعية هذا الحق.
- خوض تجربة التصادم بين طريقة حياتنا وبين جودة البيئة .
- زيادة الوعي والتفكير بجودة البيئة كحضارة .

وسائل

- كمية من بطاقات الحالات
- قرطاسيه.

سير الفعالية

مرحلة 1

1. يدير الموجه نقاشاً مفتوحاً لمدة 10 دقائق حول السؤال : هل انتم مع جودة البيئة؟
2. يشرح الموجه عن أن الأبحاث تثبت لنا بان استعمال الهواتف النقالة تلوث الهواء بشكل كبير ولذلك فقد قررت المدرسة (أو الدولة) تجميع كل الهواتف النقالة من المواطنين، آخذين بعين الاعتبار التعويض المادي لكل صاحب تليفون مصادر.
3. يضيف الموجه ويقول بانه من الآن وصاعداً يمنع استعمال الهواتف النقالة في مكان إقامة الدورة ويبدأ بجمع الأجهزة من المشاركين.
4. يوقف الموجه عملية التجميع والنقاش بعد عشر دقائق ويجمع المشاركين لمناقشة ما حدث

نقاط للبحث

- ماذا حدث في الغرفة؟
- كيف شعرتكم؟
- ماذا فعلتم؟

- لماذا اعترضتم على تسليم الاجهزة او لماذا سلمتموها؟
- اي مجتمع تفضلون: مجتمع يوجد به هواتف نقالة او مجتمع لا يوجد به أجهزة من هذا النوع؟
- ماذا يعني الهاتف النقال لكم؟
- ما هو "الحق في الثقافة"؟
- هل كل ثقافة هي ثقافة شرعية؟

مرحلة ب

1. ينقسم المشاركون الى مجموعات من خمسة اشخاص . كل مجموعة تأخذ بطاقات، تقرأ الحالات الموصوفة بها وتجيب على الأسئلة التالية:

- هل يوجد تناقض بين الحق في الثقافة وجودة البيئة في الحالات الموصوفة ؟
- هل يوجد تناقضا بين الحق في الثقافة وبين حق آخر في الحالات الموصوفة ؟
- عن أية ثقافة نتحدث هنا (حسب البطاقات)، ؟ وهل هي شرعية؟
- ماذا علينا ان نعمل في كل حالة؟

2. يطلب من المشاركين العودة الى المجموعة لمناقشة السؤال التالي:

- ما هي المشاكل الرئيسية التي واجهتكم خلال محاولتكم الحسم بالقضايا المختلفة؟

تلخيص

ترغم الحالات المختلفة، التي ناقشها المشاركون، على التعرف على الحقوق الثقافية للمجموعات العرقية والحضارية المختلفة. وعدا عن شرعية كل هذه الحضارات (سواء أحببناها ام لم نحبها) علينا ان نعترف بحقيقة، أن إظهار التشجيع والاهتمام بالطبيعة والبيئة هي ثقافة ولذلك علينا ان نتعامل مع هذه المطالب كما نتعامل مع مطالب ثقافية اخرى.

بطاقات حالات

الحالة الأولى

لقد تم طرح اقتراح , بوزارة البيئة ,بتوسيع "قانون حماية النباتات" بحيث يشمل الزعتر وعندها يصبح نبتة محمية ممنوع قطعها. وقد احتج سكان القرى العربية وادعوا بان هذا سيمس بحقوقهم مساكبيراً اذا ما تمت الموافقة على القانون.

الحالة الثانية

في إحدى الدول الأوروبية تمت المصادقة على القانون الذي ينص على ان الطريقة التي يتم فيها الذبح اليهودي الحلال تضر كثيراً بحقوق الحيوانات , وهي غير مسموح بها.

الحالة الثالثة

أخبر الأهل ابنهم وابنتهم في جيل ستة عشر عاماً بأن ما اعتادوا لبسه من ماركات الأزياء الشهيرة لن يتكرر بعد اليوم ولن يسمح لهم ، بشراء ماركات عالمية مثل : "ليفايس " نايك" و CK , وما الى ذلك لان الشركات التي تنتج هذه الماركات تشغل الاولاد الصغار في ظروف عبودية.

الحالة الرابعة

يتناقش أولاد واهاليهم حول ما اذ كانوا سيشترون لحفلة عيد الميلاد الهمبورجر من "الماكدونالدز" .
الاهل يعترضون على هذا وقد فسروا اعتراضهم هذا بعدة اسباب:
← تدمير صناعة "الماكدونالدز" غابات كاملة وتؤدي خصوبة الارض في ملايين الدونمات المربعة في كل أرجاء العالم ، وذلك كي تربي الابقار التي ستستعمل لتحضير الهمبورجر.
← تحتاج هذه الأرض مدة 50 سنة لكي تجدد خصوبتها.
← تضر صناعة " الماكدونالدز" بشكل خطير بجودة البيئة ولذلك فان الأهالي غير مستعدين ان يشتروا شيئاً منها .

الحالة الخامسة

تم, في الكنيسة الاسرائيلية, اقتراح قانون لإلغاء العادة بإشعال الحرائق في عيد "لاج بعومير" (عيد الحصاد) بسبب الضرر الكبير الذي يصيب الغابات والهواء والمناطق السكنية.

الحالة السادسة

جرت العادة في اسبانيا وفي المدن اللاتينية الأخرى إقامة معارك الثيران ، والتي يصارع فيها شخص مدرب ثوراً بواسطة رمح معدنية، الامر الذي يسبب الموت البطيء المرافق بالالم للثور . تطالب منظمات الرفق بالحيوان بوقف هذه العادة لادعائها بأنها تتعلق بالثقافة والعادات القديمة التي لا تمس للواقع بصلة ولا يوجد هناك سبب للقيام بها.

الحالة السابعة

تجري العادة في عيد الميلاد بقطع أشجار الصنوبر للتزيينها وتعليق الهدايا عليها.وتطالب المنظمات البيئية تقليص هذه العادة الى اقل ما يمكن كي تواجه مشكلة الغابات البادئة بالتقلص بشكل أفضل.

فعالية رقم 11: الحق في الصحة وجودة البيئة

🕒 نلفت نظر الموجه بان هذه الفعالية تحتاج عدة وحدات تعليمية وتشمل مشاهدة فيلم سينمائي كامل.

اهداف الفعالية

- ⊙ التعرف على الحق في الصحة.
- ⊙ فحص العلاقة بين جودة البيئة وبين الإضرار بصحتنا.
- ⊙ فحص الواجبات المتعلقة بالحق بالصحة وبجودة البيئة.

وسائل

- ★ كاسيت فيديو أو DVD لواحد من الافلام التالية: " ارين بركوفيتش" (132 دقيقة) أو "أعطني الحجم الأكبر" Super size me (100 دقيقة) . جهاز فيديو أو DVD.
- ★ ورقة عمل: " الحق في الصحة"
- ★ للمرحلة ج- إمكانية ثانية: " بنك الواجبات " لاستعمال الموجه
- ★ للمرحلة د- بطاقات تعريف: " الحق في الصحة".

سير الفعالية

مرحلة أ – مشاهدة الفيلم

يعرض الموجه واحدا من الافلام "ارين بركوفيتش" أو " أعطني الحجم الأكبر"

مرحلة ب – نقاش حول الفيلم

ينقسم المشتركون الى مجموعات من خمسة اشخاص. تستلم كل مجموعة ورقة عمل ويطلب منها ان تجيب على الاسئلة التالية :

- ماذا حدث للحق بالصحة لشخصيات الفيلم؟
- هل ولماذا يتضرر هذا الحق؟
- ما هي الحقوق الأخرى التي يتصادم معها الحق في الصحة ؟
- من المسئول عن هذا الوضع- الشركة ام المتضررين؟
- هل هناك مبرر لإلحاق الضرر بالحق في الصحة لأي شخص؟

مرحلة ج -الحق بالصحة

1. ينقسم المشتركون الى مجموعات تتكون من خمسة مشتركين . تستلم كل مجموعة الثلاثة النصوص القائمة للحق في الصحة وتقرأها.
2. يطلب من اعضاء المجموعة ان يفكروا سوية بالديون النابعة من الحق في الصحة وان يدونوها على ورقة (قائمة الديون الممكنة ملحقة)
3. يجتمع أعضاء المجموعات من جديد معا ويعرضون نتائج نقاشهم.

نقاط للبحث

- هل الواجبات مقبولة على كل اعضاء المجموعة؟
- هل هناك واجبا غير مقبولا عليكم ؟ ولماذا؟
- اي من هذه الواجبات هي فردية وأيها واجبات الدولة ؟

"بنك الواجبات" - لاستعمال الموجه
أن أكل أكلا صحيا.
سن قوانين تمنع بيع وتربية غذاء غير صحي
تعالج الدولة الأشخاص الذين مرضوا على حسابها
يمول كل شخص مرض , علاج نفسه

مرحلة د- نص الحق بالصحة

- يقرر الموجه هنا اذا كان معني بالقيام بالفعالية أم لا
1. يطلب الموجه من المشتركين ان يحاولوا صياغة الحق في الصحة من جديد، كما يريدون ان يكون في الدولة التي يعيشوا بها.
 2. يقوم الموجه باجراء مساواة بين النصوص التي اقترحت وبين النصوص الموجودة.

تلخيص

يلخص الموجه اقوال المشتركين ويوضح بان الحق في الصحة هو أحد الحقوق الاساسية التي تبرز في النقاشات حول جودة البيئة ، وفي حالات عديدة فأن هذا الحق هو احد الحقوق التي تتضرر بشكل كبير. من المهم ان نذكر بان الحق في الصحة يتضرر لدى الجميع. أي انه يتضرر لدى من يلوث البيئة ولدى من لا يلوث البيئة بصورة فعالة. ولذلك ، يجب ان نسأل الاسئلة التالية:

(أ) ما هي الالتزامات التي يجب على الدولة القيام بها أو على أصحاب المصانع والأفراد، لكي يتم الاهتمام بصحة أشخاص كثيرون بشكل أفضل؟

(ب) ما العلاقة بين المسؤولية الشخصية للفرد في منع حالات خطرة للصحة وبين مسؤولية الدولة في الاهتمام بعدم حدوث حالات خطرة صحياً؟

يعرض الموجه في النهاية الصعوبات التي ظهرت في فعالية تصادم الحقوق (على الاغلب بين الحق في الصحة والحق في الاعتياش ، وبين الحق في الصحة والحق في الثقافة)

تلخيص للأفلام المقترحة: 13.

"ارين بروكوفيتش" - (Erin Brockovich)

امريكا 2000، 132 دقيقة ، المخرج: Soderbergh Steven

فيلم دراما يركز على قصة حقيقية ، تمثل جوليا روبرتس دور اارين بروكوفيتش، ام احادية لثلاثة اولاد ، عاطلة عن العمل وكانت قد أصيبت في حادث طرق وخسرت دعوى للتعويضات. وكرد فعل على هذا تجبر محاميها ان يشغلها في مكتبه كموظفة لترتيب الملفات . وهناك تكتشف وثائق طبية غريبة داخل ملف عن الأراضي. وهنا تبدأ اارين في التحقيق بالموضوع وتكتشف قضية تبييض تقوم بها شركة كبيرة أدت الى تلويث المياه في احد أحياء لوس انجلوس ، هذا التلويث أدى الى أمراض كثيرة لدى سكان المنطقة. وهنا تحاول إقناع مديرها وسكان المنطقة برفع دعوى ضد الشركة الكبيرة ، وكما هو متوقع ففي النهاية تعلمنا كثيرا عن جهاز القضاء الأميركي المرتبط دائما بأصحاب الأموال الطائلة.

"أعطني الحجم الأكبر" (Super Size Me)

امريكا 2004 ، 100 دقيقة، اخراج: Spurlock Morgan

هناك إجابة واحدة وصريحة بالنسبة للسؤال لماذا الامريكيون بدناء؟ - الاكل السريع، او بكلام اسهل: ماكدونالدز. يحكي الفيلم الذي نال جائزة مهرجان "سندانس" سنة 2004 ، قصة المخرج مورجان سبرلوك مع الحمية الاختيارية التي قام بها من خلال قراره بأكل وجبات مطاعم ماكدونالدز لمدة شهر كامل. ميزة الفيلم كانت بالمزج بين كلام خبراء التغذية والتجربة العملية التي تظهر مدى تأثير الوجبات الكبيرة والسريعة على الصحة بالإضافة للحديث عن الجشع الكبير الذي تتميز به الشركات الكبرى والتي تضغط على الجميع وخصوصاً الأطفال للتأثير على عاداتهم وتحويلهم الى مدمنين على هذا النوع من الغذاء . مضحك، مقرف ومليء بالزيوت.*

بطاقات تعريف: الحق في الصحة

الحق في الصحة وجودة البيئة ¹⁴
يشمل هذا الحق: الحق في التحسين الدائم لجودة الحياة. والمقصود بذلك هو الحماية من المخاطر البيئية التي لا يستطيع الانسان السيطرة عليه. هذا الحق يشمل ضرورة حماية وتحسين البيئة في الحاضر ومن اجل الاجيال الصاعدة.

الحق في الصحة (حقوق الطفل) ¹⁵
احد حقوق النجاة والسلامة وتأمين الحياة العلاج الطبي- القدرة على الوصول للعلاج وللطبيب، والقدرة على الحصول على اللادوية. الخدمات الطبية – أن يكون هناك جهاز إرشادي لعلاج الأم والطفل "مركز رعاية الام والطفل"، جهاز للصحة الجماهيرية، مؤسسات للأبحاث الطبية، جهاز إعلامي، الحق في الغذاء الجيد وشرب المياه النقية. يحتاج تأمين الصحة لظروف حياة ملائمة تشمل: النظافة، المياه الجارية والنظيفة والاكل المغذي.

حقوق المريض حسب ما تم تعريفها في قانون حقوق المريض مؤخرا

1. الحق في الحصول على علاج طبي مناسب ومنصف.
2. عدم التمييز في تلقي العلاج الطبي.
3. المعلومات والتربية.
4. الحق في اختيار الطبيب او اي معالج طبي.
5. الحق في اختيار مؤسسة طبية للعلاج.
6. يحق له الحصول على المعلومات التي تخص العلاج الطبي الذي يحتاجه.
7. الحق في المشاركة بالعلاج ذاته، من قبل المريض.
8. الحق في الاحترام، الخصوصية، السرية والكرامة الشخصية.
9. الحق بتقديم شكوى.
10. الحق في التعويضات في حالات الاصابة.

¹⁴ . مأخوذ من القانون الاسرائيلي: "الحق بالصحة وجودة البيئة"

¹⁵ . الحق بالصحة للطفل حسب وثيقة الأمم المتحدة <http://www.my-rights.org.il/191>

ورقة عمل: الحق في الصحة

بعد المشاهدة للفيلم، أجبوا على الأسئلة التالية:

1. ماذا حدث مع الحق في الصحة لشخصيات الفيلم؟

2. هل ولماذا تضرر هذا الحق؟

3. مع أي من الحقوق الأخرى يتصادم الحق في الصحة؟

4. من المسؤول عن هذا الوضع- الشركة أم المتضررين؟

5. هل هناك شرعية للاضرار بحق أي أحد في صحة ؟

الفصل الرابع: الحاجة لاتفاق – من يشارك في النقاش حول جودة البيئة وكيف؟

مقدمة- الاتفاق المنصف في قضايا جودة البيئة

يوظف الفصل الرابع لفحص نوعية الاتفاق الاجتماعي السياسي الذي يجب ان يسري بين سكان العالم بمواضيع جودة البيئة. ما هي القوانين البيئية التي يجب ان تفرض على الجميع بشكل متساو وبأية مواضيع يجب ان نحافظ على حرية كل فرد وفرد بان يقرر كيفية التصرف؟ كيف يجب التصرف مع الأفراد والدول حيال خرق الاتفاق ومن يجب ان يشارك بإقراره؟

الاتفاق المنصف يعني المحافظة على الحقوق بشكل متساو لكل عضو/ة في المجموعة-والسؤال: ماذا تعني المساواة هنا؟ هناك من يدعي انه يكفي ان تكون هناك حقوق سياسية مساوية في عملية اتخاذ القرارات، وهناك من يقول ان هذه المساواة لا تكفي وانما يجب ان يحصل الانسان على الوسائل المادية بشكل متساو لكي لا تكون إمكانية العيش حسب قيمه، زائفة.

تؤثر قضايا جودة البيئة على وضع السكان والكرة الأرضية التي يسكنوها حاضرا وليس باقل من هذا في المستقبل . هدف الحسم بالمواضيع البيئية هو بان نكفل استمرارية حياة سكان الكرة الارضية.

ولهذا فان خلال عملية الحسم يجب ان يؤخذ بالحسبان رفاهية الأجيال القادمة. ولهذا فهناك من يدعي ان إمكانية ضمان رفاهيتهم تتطلب فسح المجال لرفع صوتهم في الحاضر. ولكن سكان المستقبل او الاجيال القادمة التي لم تولد بعد او أنهم غير مشاركين في عملية اتخاذ القرارات السياسية في بلادهم، فاذن كيف يمكن اسماع صوتهم عند عملية اتخاذ القرارات؟ تحدد هذه القضية الفرق بين القضايا التي تشغل بال المفكرين السياسيين بالقضايا العادية وبين هؤلاء اللذين تهمهم قضايا البيئة. هل يجب على الاتفاق الاجتماعي المنصف ان يفضل سكان الغد على سكان الحاضر؟ في الفعاليات الخمس من الفصل الرابع سوف تناقش هذه القضية.

الفعالية رقم 12: "الاتفاق المنصف والقوة" - نفحص ما معنى الاتفاق المنصف بالقضايا البيئية.

الفعالية رقم 13: "المشاركة بالتخطيط والبناء" - نفحص عملية اتخاذ القرارات والتخطيط المطلوبة بهذه القضايا.

الفعالية رقم 14: "لمن الحق بالتأثير؟- ممثلو الأجيال القادمة" – نفحص هل وكيف يمكن إشراك جيل الغد بعملية اتخاذ القرارات؟

في الفعالية الأخيرة، رقم 15: "تدخل الدولة بقضايا جودة البيئة" – نفحص مدى التدخل المطلوب من الدولة بقضايا جودة البيئة , وبأية قضايا يجب ان يبقى الحسم والقرار بيد الأفراد، المجتمع أو الأجهزة العالمية.

فعالية رقم 12: الاتفاق المنصف والقوة

90 دقيقة

اهداف الفعالية

- ⊙ معاينة نوعية الاتفاق الذي تم التوصل إليه في الغرفة: هل يركز على القوة أم على الإنصاف؟
- ⊙ رؤية قضايا جودة البيئة كقضايا ومصالح مشتركة للجميع ولهذا يجب اشراك الجمهور بعمليات اتخاذ القرار مقابل متخذو القرار بالقوة (متخذو القرار من المتسلطون و أصحاب رؤوس الأموال)
- ⊙ معاينة كيف يمكن ان نحمي ونحقق المصالح الجماهيرية.

وسائل

- ⊙ بطاقات فارغة ، قرطاسيه.

سير الفعالية

1. يقوم الموجه بتوزيع بطاقة لكل مشترك ويطلب من كل واحد من المشاركين ان يسجل عليها ماذا يريد ان يتم التصرف مع ملعب كرة القدم القريب من مسكنه.
2. يعلن الموجه بان من يفوز باكثر عدد من البطاقات في نهاية العشر دقائق ، سيكون صاحب الحق في اختيار مستقبل الملعب . لا يفسر الموجه طرق جمع الأوراق .
3. يعلن الموجه عن بدء اللعبة ويتيح اللعب بشكل حر ويجب ان ينتبه جدا لما يجري خلال اللعبة ليتسنى له استخدام أكثر ما يمكن من معطيات في النقاش:
 - هل يقوم احدهم بإعطاء الرشوة؟ (مثلا، يقترح الحلويات مقابل البطاقة).
 - هل يحاول احدهم الإقناع بمقدرة الكلام والإقناع عنده؟
 - هل يستعمل احدهم قوة الأغلبية (" كلهم أعطوني، أعطني أنت أيضا")
 - هل يستعمل احدهم القوة الجسدية (يخطف البطاقة) ام انه يهدد؟
4. بعد انتهاء الوقت المخصص للعبة يطلب من المشاركين العودة إلى أماكنهم للنقاش .

نقاط للبحث

- كيف شعرتم خلال اللعبة؟ ماذا فعلتم؟
- هل تم استعمال أساليب القوة (الجسدية ، العقلية ، قوة الأغلبية ام قوة المال)؟

- هل كان هناك مشتركون رفضوا أن يشاركوا بمثل هذه الطريقة لاتخاذ القرارات؟
- هل هنالك بدائل مفضلة عندنا؟
- ما هي الاقتراحات التي طرحت بموضوع ملعب كرة القدم؟ هل هي مقبولة عليكم؟
- هل بحسب الاقتراحات التي طرحت, يمكننا ان نحدد لمن يعود ملعب كرة القدم؟
- هل فريق الأولاد كان أقوى من فريق البنات؟ لماذا؟
- كيف يردن البنات ان يتصرفن بملعب كرة القدم لو لم يعرف منذ البداية كـ "ملعب كرة قدم"؟
- هل هناك أماكن إضافية في المدرسة تنسبها المجموعات القوية الى نفسها؟
- هل هذا منصف؟
- هل حين نتكلم عن الحسم في مواضيع البيئة ,نشعر بان البيئة تعود الينا جميعا ام نشعر انها تعود الى بعض الأشخاص؟
- ما هو مفهوم "مصلحة جماهيرية"؟
- هل يوجد امكان اضافية في البلاد تم الحسم فيها بطريقة القوة في كيفية استغلال هذه الاماكن؟
- (A) الموجه يعطي أمثلة من حالات يعرفها في الوسط الذي يعيش فيه أو يطلب من المشتركين اعطاء امثلة.)

تلخيص

الاتفاق المنصف بالقضايا البيئية ,يعني عملية حسم عادلة ومنصفة بالطريقة وبالمضمون .اتفاق جيد يجب ان يضم المركبين,ولكن يمكن في بعض الاحيان ان تتم عملية الحسم واتخاذ القرار بشكل منصف ولكن النتيجة عكسية وممكن العكس أيضاً .

هناك فكرة بأنه عند إشراك المجموعات والأفراد باتخاذ القرارات ,يمكن من إعطاء المجال للتعبير عن احتياجات كل المجتمع بحيث يزيد هذا من فرص اتخاذ قرارات تحمي البيئة. (ولكن يجب الملاحظة هنا بانه يمكن للاكثرية ان تتخذ قراراً يمس بالاقلية أو بالجميع).

غياب الاتفاق الاجتماعي المنصف يؤدي الى نتيجة بان البيئة تتبع للقوي أكثر. "القوي" يمكن ان يمثل انواعا مختلفة (القوي جسدياً,جندرياً,عقلياً,ثقافياً وغيره). جزء من مشاكل جودة البيئة نابع من ان الاتفاق الاجتماعي غير منصف ولهذا نرى ان مس بجودة حياة الناس وبيئتهم .

صعوبة إضافية تنتج بوضع يكون فيه الاتفاق غير منصف هي عندما يكون الاتفاق الذي اتخذ بالقوة لا يساعد على حل مشاكل جودة البيئة,وانما بكثير من الاحيان يزيد من حدتها. من خلال اللعبة التي لعبها المشتركون يمكننا ان نرى نتائج استعمال القوة (ألم جسدي,اهانات,بعضهم يخرج من اللعبة,بعضهم لا ينصاع للقانون وغيرها)وكيف نتجت مشاكل جديدة لم تكن قائمة من قبل.

فعالية رقم 13: المشاركة في التخطيط والبناء

90 دقيقة

اهداف الفعالية

- ⊙ أن نعاين هل مشاركة المواطنين بالتخطيط للبناء تدعم الحفاظ على جودة البيئة او تمس بها؟
- ⊙ معاينة أنواع الحقوق لمشاركة المواطنين-قوانين جيدو وغير جيدة
- ⊙ التعلم عن القوانين القائمة في اسرائيل والسلطة الفلسطينية بالنسبة لمشاركة المواطنين.

وسائل

- ★ نموذج انسيابي: "ترتيب عمليات مشاركة المواطنين بالتخطيط -حسب قانون التخطيط"
- ★ بطاقات مسجل عليها: "مراحل المشاركة في التخطيط"
- ★ معلومات للموجه: تركيب اعضاء المجلس المدني للتخطيط والبناء

سير الفعالية

1. يوزع الموجه لكل مشترك النموذج الانسيابي الذي يصف ترتيب عملية مشاركة المواطنين في التخطيط وينثر في الغرفة عددا من البطاقات المسجل على كل منها احدي مراحل العملية.
2. تنقسم المجموعة الى مجموعات مكونة من خمسة مشاركين. على كل مجموعة ان تتوصل لرأي واحد بالنسبة للطريقة المفضلة لمشاركة المواطنين.
3. يطلب من كل مجموعة ان ترتب البطاقات حسب الترتيب المقبول على أعضائها بحيث يكون هذا الترتيب أفضل طريقة لمشاركة المواطنين بالتخطيط للبناء.
4. يطلب من المشتركين العودة الى المجموعة الام لتتمة المناقشة..

نقاط للبحث

- من يخدم ترتيب العمليات المقترحة بالقانون؟ هل يخدم المخططين, أم المواطنين أم الاثنين معاً؟ بماذا؟ وكيف؟
- ما هو, الترتيب المفضل لمشاركة المواطنين في التخطيط والبناء, حسب رأيكم؟
- كيف أشركتم بعضكم البعض بالنقاش؟
- كيف تشاركتم في تنفيذ المهمة؟

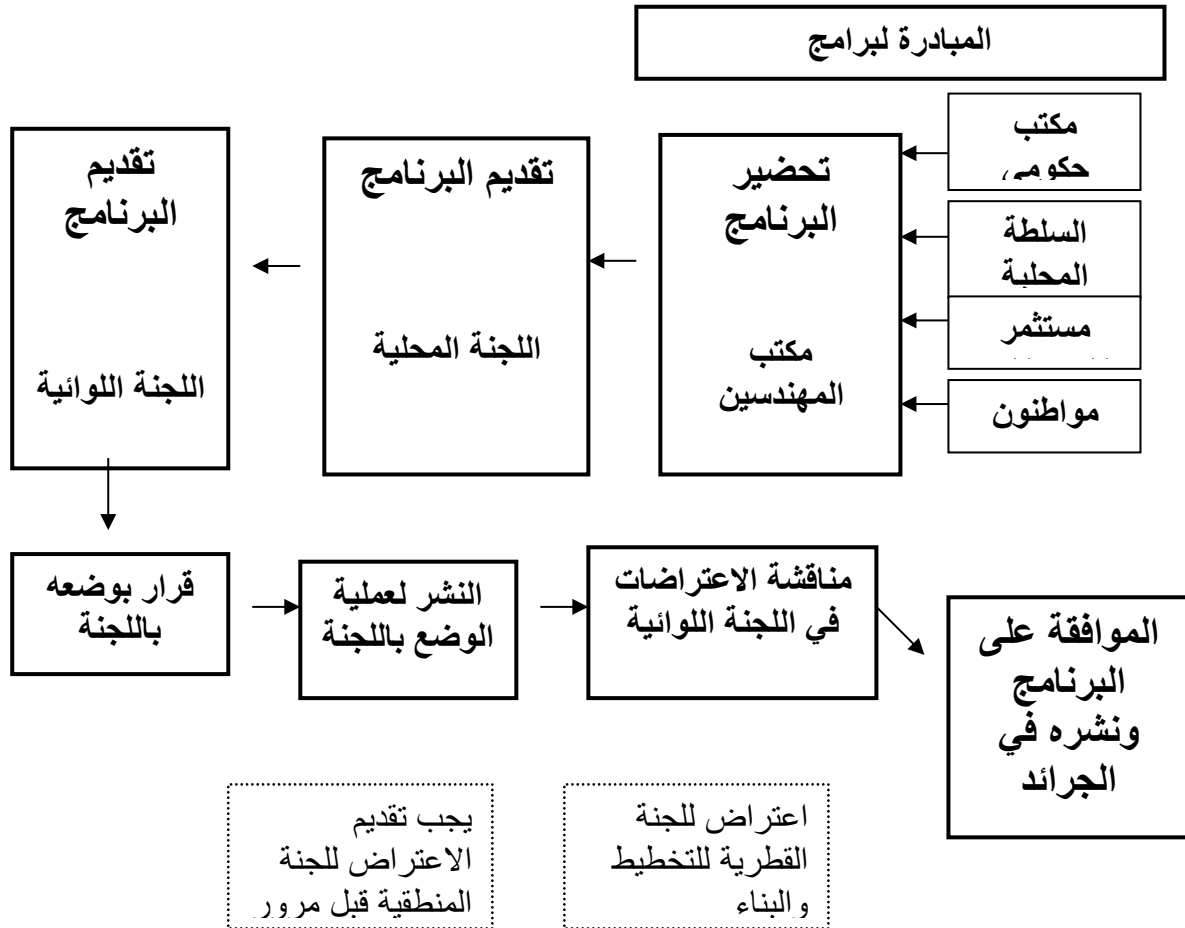
- هل الطريقة التي عملتم بها في المجموعة تقابل/تشبه اقتراحكم للمشرع؟
- هل أصغيتم خلال تنفيذ المهمة لكل من أعضاء المجموعة ؟ متى؟ من خطط العملية؟كيف؟ولماذا؟
- على ضوء تجربتكم بالفعالية,ماهي,بحسب رأيكم ,حسنيات المشاركة بالتخطيط وما هي معيقاتها؟
- هاتوا امثلة عن حالات شارك بها المواطنون بالتخطيط,ما رأيكم بالنسبة لفائدة هذه المشاركة
- هل أفاد المواطنين جودة البيئة أم انهم دعموا مصالحهم فقط؟
- هل تدعم المشاركة جودة البيئة او تمس بها؟

تلخيص

يقوم الموجه بتلخيص اقوال المشتركين ويعود على مراحل المشاركة للمواطنين في التخطيط بحسب ما اقترح بالمجموعة . يوضح الموجه العلاقة بين مشاركة المواطنين في التخطيط للحفاظ على جودة البيئة وإلحاق الضرر بها .

نموذج تدريجي : ترتيب لعملية مشاركة المواطنين في

التخطيط حسب قانون التخطيط¹⁶



¹⁶ النموذج معتمد حسب القانون الاسرائيلي ومطرح كمثال , يجب فحص مثال مقابل في المجتمع الفلسطيني.

بطاقات : مراحل المشاركة بالتخطيط

المبادرة للتخطيط من قبل وزارة بالحكومة

طرح المبادرة من قبل السلطة المحلية

طرح مبادرة من قبل مستثمر مستقل

طرح المبادرة من قبل المواطنين

تحضير الخارطة (مكتب المهندسين)

تقديم الخارطة للجنة المحلية

تقديم الخارطة للجنة اللوائية

الإقرار بوضعها

النشر

شهرين لتقديم الاعتراضات للجنة اللوائية

مناقشة الاعتراضات في اللجنة اللوائية

تقديم اعتراض اللجنة القطرية للتخطيط والبناء

التصديق على البرنامج ونشره في الصحافة

معلومات للموجه: تركيب اعضاء المجلس القطري للتخطيط والبناء*

يشمل تركيب اعضاء المجلس القطري للتخطيط والبناء في إسرائيل(الجهة التي تتخذ القرارات التخطيطية في الدولة) ما يلي:

1. وزير الداخلية او ممثل عنه- عليه ان يكون صاحب مقدرات مهنية تؤهله ليكون رئيسا
 2. 11 عضوا من الحكومة أو مندوبي عنهم.
 3. عضو ذو تدريب مهني في موضوع التخطيط والبناء يعينه وزير الداخلية.
 4. عضو ذو تدريب مهني في موضوع الإسكان والبناء يعينه وزير الإسكان .
 5. عضو ذو تدريب مهني بموضوع الحدائق والمحميات الطبيعية يعينه وزير الداخلية باستشارة المجلس القطري للحدائق والمحميات الطبيعية.
 6. رؤساء بلديات القدس، تل ابيب – يافا، حيفا.
 7. رؤساء بلديات أخرى ، رؤساء ثلاث مجالس محلية ليست لوائية ورؤساء اثنين من المجالس اللوائية يتم اختيارهم من قبل وزير الداخلية.
 8. عضو عن المهندسين والمساحين – يعينه وزير الداخلية.
 9. مندوبة عن منظمة للنساء، بتوصية من منظمة نساء قطرية – يعينها وزير الداخلية.
 10. مندوب عن التخنيون،- المعهد التكنولوجي الإسرائيلي.
 11. مندوب عن المؤسسات المسؤولة عن التوطين يعينه وزير الداخلية, حسب توصية الوكالة اليهودية.
 12. عضو ذو تدريب مهني بعلم الاجتماع يعينه وزير الداخلية.
 13. مندوب عن المنظمة العليا للمنظمات المدنية التي تعنى بجودة البيئة.
 14. مندوب عن الجيل الصغير، يعينه وزير الداخلية بالتشاور مع الأجسام التي لها علاقة بهذا.
- مدة عمل المجلس القطري هو خمس سنوات.
 - يستطيع عضو المجلس ان ينصب كعضو مجلس لقرارات إضافية.

فعالية رقم 14 : لمن الحق في التأثير ؟ ممثلو الأجيال القادمة

🕒 نلفت نظر الموجه على ان هذه الفعالية مركبة من قسمين منفصلين. يمكن ان يقرر الموجه ان ينفذ احدهما أو الاثنين ,تنفيذ هذه الفعالية يتطلب عدة ساعات تعليمية.

اهداف الفعالية

- ⊙ معاينة السؤال، هل يجب علينا نحن (اي ممثلي هذا الجيل) ، ان نهتم بالاجيال القادمة؟
- ⊙ فحص من الذي يجب أن يشارك باتخاذ القرارات المرتبطة بالمستقبل البعيد، ومن يجب ان يشارك بقرارات الأمد الأقصر؟

وسائل

- ★ مرحلة ا: بطاقات حالات وأسئلة للنقاش.
- ★ مرحلة ج: اقتباسات من رؤيا بعض المفكرين للمستقبل

سير الفعالية

مرحلة ا- عرض الحالات ونقاش

يعرض الموجه على المشتركين الحالات الموصوفة في البطاقات وي طرح عليهم الأسئلة التالية:

- من ينبغي ان يشارك بالقرارات ؟ولماذا؟
- بما يتعلق بالحالة الاولى ، هل يستطيع الاهل الذين لم ينجبوا اطفالا بعد ، ان يأخذوا دورا في النقاش واتخاذ والقرارات؟
- أما بما يتعلق بالحالة الثانية:هل يسمح لطلاب الاعدادية بان يشاركوا بالنقاش بمواضيع تخص طلاب الثانوية؟
- أما بما يتعلق بالحالة الثالثة:هل مستقبل المنطقة يهم صاحب الملك فقط أم انه يجب ان يجري نقاش جماهيري عام يشارك به كل المواطنين؟
- هل يجب ان نهتم بالغائبين رغم ان قرارنا سيؤثر عليهم؟
- هل يمكن ان تطبق التبريرات على قضايا جودة البيئة؟
- هل تستطيع الاجيال القادمة ان تتشارك في القرارات الحاسمة بشأن البيئة ، وكيف؟
- كيف يمكننا أن نأخذ بالحسبان هؤلاء الذين لم يولدوا بعد؟ (ما هي الاحتياجات وبحسب أية مقاييس يجب ان نقيس؟ هل حسب مقاييسنا أم غيرها؟

A ملاحظة للموجه:

ممکن أن نطلب من المشاركين بأن يأتوا بحالة راهنة أخرى المعروفة لهم والنقاش بها في المجموعة.

مرحلة ب- قضايا بيئية ومواقف منها

يعرض الموجه امام المجموعة بعض الاقتباسات من مواقف تطرح مؤخرا من قبل باحثون بيئيون حول قضايا بيئية ويطلب منهم ان الرد.(ملحق بعض الاقتباسات من رؤيا هؤلاء الباحثون)

ملاحظة للموجه:

يجب اجراء نقاش نظري واستدراج المشتركين للدخول في طرق تفكير لم يعتادوا عليها: مثل اخذ المسؤولية على امور من الممكن ان لا يروها ، ولكن هناك احتمال كبير بان يكون لطريقة تفكيرهم وتعاملهم مع هذا الشيء تأثير على ما يحدث في العالم حاضراً ومستقبلاً.

تلخيص

يلخص الموجه نقاش المشتركين بالنسبة لحاجة الأخذ بالحسبان احتياجات الأجيال القادمة وقت اتخاذ القرارات. يركز الموجه على العضلات التي تنشأ نتيجة لحالات التناقض بين الاحتياجات في الحاضر والمستقبل. ويؤشر على خاصية النقاش حول مشاكل قضايا البيئة في هذا السياق. لأن المس بالكرة الأرضية في ظل غياب التفكير البيئي سيكون كبيراً. ولهذا يجب ان نعين قضية مشاركة الأجيال القادمة بهذا السياق الخاص.

مرحلة أ: بطاقات حالات واسئلة للنقاش

الحالة الاولى: لباس موحد

أراد الطلاب في مدرسة ابتدائية ان يناقشوا موضوع إدخال الزي الرسمي للمدرسة في السنة القادمة. ولقد طالب طلاب الصف الخامس بان لا يكون الحق بالتصويت حول الموضوع لطلاب السادس بحجة ان القانون لن يطبق عليهم. وبالمقابل طالب اهالي البساتين ان يشاركوا بالنقاش والتصويت لان القانون سوف يطبق أيضا على أولادهم في المستقبل.

الحالة الثانية: العقاب في المدارس

قررت المدرسة الثانوية ان تقيم نقاشاً مع تلاميذها حول نوع العقاب للذين يتصرفون بعنف داخل المدرسة وقد طالب تلاميذ الاعدادية بان يشاركوا بهذا النقاش لانهم سينتقلون في السنة القادمة الى الثانوية وهذا القانون سيطبق عليهم أيضاً.

الحالة الثالثة : حي سكني راق في منطقة مفتوحة

قام كيبوتس جاعاش ببيع قطعة ارض لمستثمرين ارادوا بناء حي سكني راق بجانب الكيبوتس وعلى التلال الجيرية التي تطل على البحر الابيض المتوسط. وقد طالبت المنظمات الخضراء(المدافعة عن البيئة)بمنع اقامة هذا الحي وادعوا بان هذا الحي سيقام على احدى القطع الوحيدة التي بقيت من الشاطئ واقامته سيمنع باقي المواطنين من الوصول الى الشاطئ حاضراً ومستقبلاً. والحديث هنا عن "حي أرسوف" والذي معلقة قضيته في المحكمة حتى الآن.

مرحلة ب: اقتباسات من رؤيا بعض المفكرين

جيفري ساكس، مدير "معهد الكرة الأرضية"، نيو يورك:

يعيش اليوم على الكرة الأرضية 6.3 مليار إنسان، ويقدر الباحثون انه وبعد 50 سنة من الآن من الآن , سيزداد العالم حتى نحو 9 مليارات إنسان . هذا العالم سيكون بحاجة الى مصادر طاقة أكثر ، مساحات معيشية كبيرة ، ستكون هناك حاجة لزراعة وغذاء أكثر ، وسيكون هناك ضغط اكبر على المحيطات وعلى كل الجهاز البيئي. فازدياد حرارة الكرة الأرضية ستتسبب في تغير جذري للمناخ وستصبح العواصف أمرا عاديا وسيسوء وضع الثروة السمكية بالمحيطات.

لن تستطيع الكرة الأرضية استيعاب 9 مليارات إنسان بدون تطور العلم وبدون أخلاقيات عالمية . وإذا أدركنا خطرنا للعلم ، فلا يمكننا مواجهة هذا الموضوع. وإذا لم نعرف كيف نتعامل مع هذا الأمر، سيكون علينا ان نواجه حرب بقاء لا تنتهي هذه الحرب سوف تجري على كل سنتيمتر مربع من الكرة الأرضية . وسنبحث عن ذرائع اخرى لكي نحارب بعضها بعضاً . وسننزود بأسباب مقنعة من التوراة والقرآن لكي نتحارب. يحتاج العالم في نهاية القرن ال 21 الى أخلاقيات عالمية جديدة. بدون هذه الأخلاقيات والعلم، لا احتمال لنا بالنجاة¹⁷.

البرت شفايتسر، لهوتي، موسيقي، مفكر وطبيب الماني:

لقد فقد الإنسان المقدرة لرؤية ومنع الشر القادم، وعلى هذا فانه سوف يفنى هو وكوكب الأرض معا"

"Man has lost the capacity to foresee and to forestall.

He will end by destroying the earth". (Albert Schweitzer).

برفيسور ابيتار نابو -

السبب في امكانية القضاء على الكرة الأرضية ، لا تختبئ وراء موت عشرات آلاف الأشخاص يومياً بسبب الجوع ، او بسبب الحروب المحلية والإقليمية المستمرة على هذا الكوكب، والتي يقتل بها آلاف الأشخاص يومياً . التهديد الأساسي هو بالانفجار السكاني ، أثاره الهدامة على البيئة الحياتية، وتعامل الإنسان الهدام مع كوكبه . من الضروري ايقاف وتثبيت عدد سكان الكرة الأرضية، مع مراقبة المواليد الجدد وتخطيط العائلة ، وتنسيق دمجهم بالإضافة للتطوير الاقتصادي والاجتماعي..."¹⁸

فعالية رقم 15 : تدخل الدولة في قضايا جودة البيئة

90 دقيقة

اهداف الفعالية

- ⊙ معاينة هل يمكن لتدخل الدولة أن يساعد على حماية جودة البيئة ام انه يضر بها .
- ⊙ استيضاح اي من الحقوق ممكن ان تتضرر بسبب تدخل الدولة في مواضيع جودة البيئة.
- ⊙ فحص العلاقة بين المبنى السياسي والحفاظ على جودة البيئة.

وسائل

- ★ علبة شوكلاتة.
- ★ ثلاث رزم بسكويت (اثنتين للاستعمال ، وواحدة احتياط).
- ★ حجرا نرد للعب (واحدة للاستعمال ، وواحدة احتياطية)
- ★ 16 بطاقة كتبت عليها الاعداد من 1 حتى 16 .
- ★ رزمة طباشير ملونة.
- ★ خرقة لتنظيف الارض من الطباشير في نهاية الفعالية.

سير الفعالية

مرحلة أ – لعبة الشوكولاتة

1. يقوم الموجه بوضع اشارات بالطباشير الملونه على بلاط الغرفة ، وذلك بأرقام متصاعدة من 1 وحتى 25.
 - على البلاطة رقم 25 يضع علبة الشوكولاتة
 - ويضع نجوما على البلاطات رقم 10 و 19 ، وبجانب كل واحدة من البلاطات يضع رزمة بسكويت (ملحق رسمة توضيحية)
2. يوضح الموجه للمشاركين بانهم سيلعبون "لعبة الشوكولاتة" التي تهدف الى الوصول لعلبة الشوكولاتة ، وان من يصل اليها بالضبط سيربحها.
3. يخطط الموجه البطاقات المرقمة من 1 حتى 16 ويقدمها للمشاركين (بطريقة لا يستطيعون رؤية الرقم المسجل على البطاقة ويطلب من كل مشترك بان يسحب بطاقة واحدة من تلك التي يحملها بيده) وان يضعها على البلاطة المرقمة بنفس الرقم (اذا سحب ،مثلاً، البطاقة رقم 3، يضعها على البلاطة رقم 3).

4. يشرح الموجه هدف اللعبة وقواعدها:

- يبدأ كل واحد اللعبة من البلاطة التي تحمل رقم البطاقة التي بيده، في حين يتم استعمال البطاقة كجندي لعب.
 - يتم التقدم بواسطة رمي حجر النرد
 - يبدأ باللعب صاحب البطاقة ذات الرقم الأكبر.
 - الذي يصل الى البلاطة التي وضعت عليها رزمة البسكويت- يربح.
 - كل رقم (مربع) يصلون إليه بحسب الدور يربح الشخص الذي يقف عليه "نقاط تزكية مالية"، كعدد النقاط المسجلة على المربع الذي وصلوا اليه. (هكذا، مثل، اذا وصل المشترك الى المربع رقم 5، سيربح 5 نقاط، وسيدون اسمه على اللوح بالإضافة الى عدد "نقاط التزكية" التي ربحها).
 - عندما تصل المجموعة سوية الى 90 " نقطة" او اكثر - تتوقف اللعبة ويتم إرجاع الهدايا للموجه.
5. يشير الموجه الى البدء باللعبة ويتيح للمشاركين اللعب من 20 دقيقة الى نصف ساعة.
6. في نهاية الوقت المحدد لذلك يطلب الموجه من المشاركين ان يقرروا :هل يسمح للمجموعة بسن قوانين للعبة، يمكنها ان تضمن عدم توقف اللعبة ، أم أن عليها أن تكمل اللعبة كما هي . يسمح الموجه باستكمال اللعبة ، بحسب قرار المشاركين ، ولكن بعدما يتأكد بأنه سيتبقى وقت للنقاش.

مرحلة ب – نقاش حول اللعبة

1. يستوضح الموجه أحداث اللعبة وتأثيرها على المشاركين:
- ماذا حدث في اللعبة؟ ما هي الاحاسيس التي انتابكم خلالها؟ كيف شعرتم؟
 - هل اخترتم سن قوانين تضمن لكم عدم توقف اللعبة ، ام أنكم أردتم ان تكملوا اللعبة كما هي؟
 - اذا تقرر سن قوانين مقيدة للعبة : ما هي القوانين التي سنت؟ وكيف أثرت عليكم؟
2. يطلب الموجه من المشاركين أن يقارنوا بين الاحداث التي حصلت في اللعبة وبين مواضيع جودة البيئة.
- مثال: رغبة الأفراد في تحقيق مصالحهم الشخصية بدون إزعاج او تقييد ، مقابل الخوف بان المجموعة كلها ستجبر على إيقاف اللعبة، يعني أن مشاكل جودة البيئة ستؤدي الى تضرر للجميع.
- تجسيد المثال: بعض الافراد في المجتمع يودون ان يمتلكوا سيارات سريعة وكبيرة (مثل 4 * 4). وكلما ازداد عدد السيارات في السوق – هكذا سيزداد تلوث الهواء، ومعه سيزداد الخطر على الجميع.
- والمطلوب هنا مناقشة السؤال : هل على الدولة ان تقيد بيع السيارات والسفر فيها، أم أن عليها ان تبقي المسؤولية بأيدي الأفراد. وبكلمات أخرى، ما الذي سيساهم في الحفاظ على البيئة – اقتصاد السوق الحرة ام اقتصاد مقيد من قبل الدولة؟

A ملاحظة للموجه: في اللعبة التي لعبت ، " نقاط التزكية المالية" توازي السيارات المملوكة.

3. يستوضح الموجه مع المشتركين:

- ما هي الطريقة التي تحمي المجموعة أكثر: حالة التدخل الاجتماعي، أم حالة انعدام التدخل؟
- ما هو تأثير التدخل الاجتماعي على مجالات الحياة المختلفة والغير متعلقة بشكل مباشر بجودة البيئة؟

4. يصف الموجه للمشاركين الجدل الجماهيري بالنسبة لموضوع تدخل الدولة بقضايا جودة البيئة من خلال اعطاء امثلة عينية عن تلك المواطنين بالنسبة هل: يسمح للدولة بالتدخل لكي تحافظ هلى جودة البيئة.

5. يطلب الموجه من المشتركين ابداء رأيهم في المواضيع التالية:

- حرية العمل المواطنين (مثلا: هل يسمح بقطع الغابات بدون تقييد).
- في أية أماكن يجب ان تشق الشوارع وأين تقام مواقع البناء؟
- مواضيع إضافية تمثل العلاقة بين تدخل الدولة ومواضيع جودة البيئة . ممكن ان نطلب من المشتركين ان يتذكروا الأمثلة التي طرحت في الفعاليات السابقة، والتي تتعلق بموضوع الجدل.

تلخيص

يلخص الموجه اقوال المشتركين ويكرر النقاط المركزية في قضية تدخل الدولة بمواضيع جودة البيئة. يعود الموجه ويوضح الخلاف الفكري القائم بين الذين يؤمنون بان كل شخص المسئول عن أعماله وعن نتائجها الاجتماعية (الديمقراطية الليبرالية) وبين الذين يؤمنون بانه هناك قضايا يجب ان يقرر فيها المجتمع وتتطلب تدخله (الديمقراطية – الاجتماعية).

النقاط المقابلة في موضوع تدخل الدولة لما جرى باللعبة:

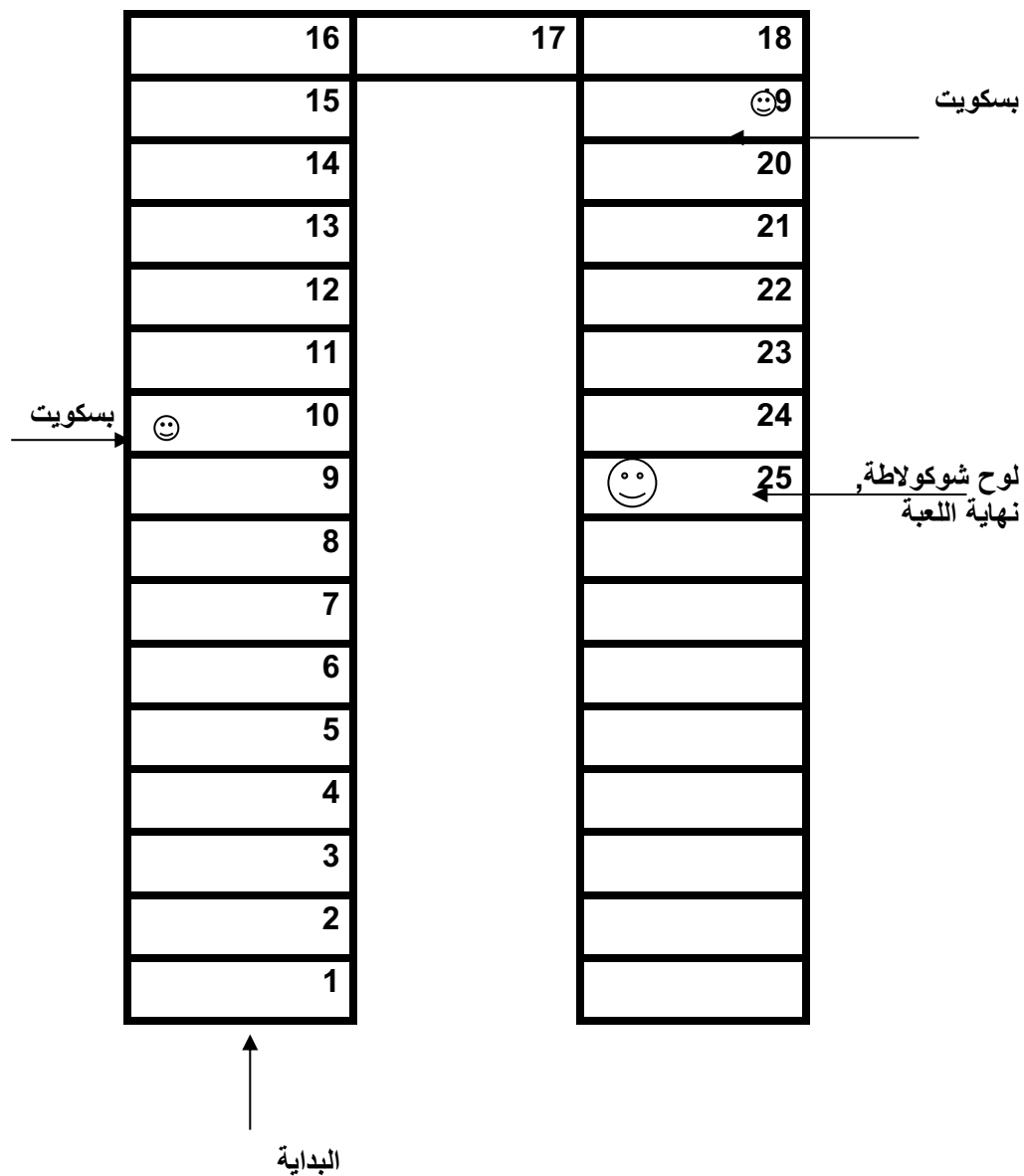
من الذي يجب ان يقرر قوانين اللعبة؟

- لا أحد, كل واحد يعمل ما يريد (يقابل الفوضويون الأفراد أو الليبرالية الجديدة)
- الفرد الذي يصل للمربعات التي تمكنه من سن قوانين للجميع (يقابله أجهزة غير ديمقراطية – دكتاتورية وغيرها)
- تسن المجموعة القوانين للجميع (يقابله المفهوم الاجتماعي-الديمقراطي والاشتراكي).
- يسن الموجه قوانين للمجموعة(مفهوم مناقض للديمقراطية)
- تسن القوانين مجموعة مميزة من بين أعضاء المجموعة (تقابل الديمقراطية الليبرالية)

الإمكانيات متاحة أمام مجمل المواضيع الاجتماعية والسياسية والتي يواجهها الناس بالمجتمعات المختلفة, ولكن هناك اختلاف بها عندما نتحدث عن مواضيع جودة البيئة. فالذي يميز قضايا جودة البيئة انها تخترق مجال الدول والشعوب والمس بقسم واحدة من السكان يؤثر بشكل سيء على الأقسام الأخرى.

ولهذا فهناك من يقول بان هناك أهمية أكبر عند توسيع دائرة المشاركين باتخاذ القرارات في المواضيع البيئية عن توسيعها بمواضيع اخرى. يوضح الموجه الخلاف الفكري القائم بين هؤلاء الذين يؤمنون بالمسؤولية الفردية ونتائجها الاجتماعية(الديمقراطية الليبرالية) وبين هؤلاء الذين يؤمنون انه هناك قضايا تتطلب الحسم والتدخل من قبل ل المجتمع ككل (الديمقراطية الاجتماعية).

لعبة الشوكولاتة : رسم توضيحي



الفصل الخامس:

المواجهة المدنية لقضايا جودة البيئة

مقدمة

بجانب الأسباب التي تدعو إلى الحفاظ على جودة البيئة، هنالك مصالح واحتياجات تمنع من المحافظة عليها. مصالح من أنواع مختلفة: مصالح اقتصادية، مصالح اجتماعية، مصالح وطنية وغيرها. وهذه المصالح ليست بالضرورة أقل أهمية. فمثلاً عند الحاجة لمنع تلوث البيئة تجبر على إغلاق مصانع ملوثة وتشغل بداخلها الكثيرون من العمال والذين يعتاشون من مكن العمل الملوثة هذا.

يمكن مواجهة المصالح المتناقضة بطرق مختلفة:

1. ترتيب المصالح بحسب سلم أفضليات والتنازل عن تحقيق بعضها. تفضيل المصلحة البيئية عن المصلحة الاقتصادية.
 2. حل وسط للمصالح المختلفة
 3. خلق وإيجاد حلول إبداعية والتي تلغي التناقض بين المصالح وتمكن حماية أكبر لغالبها.
- تحتاج كل واحدة من هذه الطرق لمهارات مختلفة. فان تغيير سلم الأفضليات الاجتماعية يوجب نضال اجتماعي سياسي. أما إيجاد الحلول الإبداعية فيوجب خلق مقدرة تفكير وعمل من خلال نظريات التجسير وحل النزاعات.

في الفصل القادم سنحاول تزويد المشاركين بهذه المقدرات لكي يستطيعوا تطوير النضال الاجتماعي للحفاظ والدفاع عن جودة البيئة بقدر المستطاع، ولكي يكون بإمكانهم، متى ما أمكن، اقتراح حلول إبداعية فالنضال الاجتماعي واقتراح الحلول الإبداعية يستوجب التنظيم في اطر المجتمع المدني.

مميزات المجتمع المدني هي: 20

1. الانضمام التطوعي ليس لهدف الربح. يسمح هذا الانضمام التطوعي للذين يعملون ضمن إطار المجتمع المدني الى الإشارة للسيئات الاجتماعية بدون خوف من المس بمصالحهم الشخصية أو الاجتماعية.

²⁰ مأخوذ من: الديمقراطية ليست واحدة، تأليف: أوكي مروشك كلارمان وصابر رابي، اصدار: كلية أدم للديمقراطية والسلام، 2005، صفحة 230-321. الجزء السابع مخصص لموضوع المجتمع المدني ويعرض توجهات مختلفة بالنسبة لوظيفتها ومساهمتها للمجتمع وللنظام الديمقراطي على أواحه المختلفة (صفحات 429-465).

2. خلق نظم بديلة من ناحية بنيوية للنظم الممأسدة.تتيح مثل هذه النظم عرض بدائل اجتماعية جديرة تؤدي وظائفها في الواقع القائم ,وبناء عليه تعرض الإصلاح الاجتماعي كحقيقة ممكنة وليس كمثالية (أوتوبيا) متخيلة.

3. مشاركة ذوي المصالح والايديولوجيات المختلفة في منظمات.تواجه الرغبة في العمل من أجل المصلحة الأخلاقية, أحيانا, صعوبة عندما تركز المنظمة على أيولوجية معينة.غالبا يكون الشركاء في المجتمع المدني أصحاب وجهات نظر مختلفة,لذا يمكن إجراء حوار مستمر,متفحص ومتغير في تنظيماتهم,في جميع الايديولوجيات القائمةبها.لو كان المنظمة ملتزمة بأيولوجية معينة لكان سيمنع عن توجيه نقد إليها ,مما يتناقض مع غاية المجتمع المدني الأخلاقية.

يشمل هذا الفصل فعاليتان:

الفعالية رقم 16: "طرق للنضال" - تعين هذه الفعالية طرق النضال المختلفة للحفاظ على جودة البيئة مقابل طرق النضال بمجالات أخرى.

الفعالية رقم 17: "حل للنزاع" - ستعلم بها طريقة لحل النزاعات والتي ستمكن جميع الأطراف من الحفاظ على حقوقهم واحتياجاتهم وتشجع على إيجاد حلول منصفة.

فعالية رقم 16: طرق للنضال

90 دقيقة

اهداف الفعالية

- فحص طرق مختلفة للنضال من اجل الحفاظ على جودة البيئة.
- استيضاح كيف يجب علينا ان نعمل من اجل الحفاظ على البيئة .
- فحص ما اذا كان يجب أن يكون هناك فرق بين طرق النضال في مجال الحفاظ على البيئة مقابل طرق النضال في المجالات المختلفة .

وسائل

✳ اوراق حالات : " حالات جرى المس بها بجودة البيئة"

✳ بطاقات: " احتمالات مختلفة للنضال

✳ بطاقات فارغة، قرطاسية.

سير الفعالية

1. يوزع الموجه للمشاركين اوراق الحالات التي تصف حالات الإضرار بجودة البيئة وتطلب من المشاركين قراءتها , كل على حدة..
2. يوزع الموجه في الغرفة بطاقات تصف امكانيات مختلفة للنضال.
3. تنقسم المجموعة الى مجموعات صغيرة مركبة من خمسة مشاركون. وعلى أعضاء المجموعات القيام بالمهام التالية:
 - أ. ان يقرروا فيما بينهم اي من طرق النضال المقترحة في البطاقات الموزعة في الغرفة عليهم تبنيها في كل واحدة من الحالات التي قرأت.
 - ب. اقتراح طرق إضافية للنضال وتسجيلها في البطاقات الفارغة.
 - ج. الإجابة على السؤال: هل علينا أن نعتمد في مواضيع جودة البيئة طريقة نضال مختلفة عن طرق النضال في المجالات الاخرى؟
4. يجتمع المشاركون للمداولة.

نقاط للبحث

- هل تم اقتراح طرق نضال جديدة لم تسجل في البطاقات الأصلية؟
- ما هي طريقة النضال التي تبنيتوها في كل واحدة من الحالات؟ ولماذا؟
- للذين اختاروا الامتناع عن النضال: ما هي الأسباب الحقيقية التي تمنعكم من المشاركة؟ واذ كان من الممكن ان لا تثبتوا "كم انتم صادقين" وإنما تبرروا – لان هدفنا ان نتعلم .

تلخيص

يلخص الموجه أقوال المشتركين ويشير الى التبريرات التي طرحت لطرق النضال المختلفة. يشير الموجه الى ان مشاكل جودة البيئة تتعلق بمواجهة الحضارة الاستهلاكية وتلزمنا بخلق طرق جديدة للمواجهة .

بطاقات :حالات جرى بها المس بجودة البيئة

الحالة الاولى : تراجيديا بالفرن الذري

المصدر: يورام يركوني، "يديعوت احرونوت"، 26.1.05

لقد عملوا في السنوات العشر الأخيرة كمهندسين كبار في الفرن الذري في ديمونة . وفجأة ، خلال شهر ، أصيب دافيد شوكرين (59) ويوناتان حيزي (52) بسرطان المخ – وتوفوا .وقد قدمت نساءهم بدعوى للمحاكم بملايين الشواقل: "لقد مات أعزأؤنا لأنهم تعرضوا لمواد خطيرة" . وبالمقابل ادعت ادارة الفرن بانه لا علاقة بين مرضهم وعملهم في المكان.

خلال السنوات العشر التي عملوا بها كمهندسين كبار في الفرن الذري في ديمونة ، تحول الى بيتهم الثاني. وقبل ست سنوات ، مرض الاثنين بشكل مفاجئ بسرطان الدماغ وخلال فترة قصيرة توفوا ، واحد بعد الثاني،وعلى اثر ذلك قدمت عائلاتهم دعاوى ضخمة ضد الفرن.

المرحومين دافيد شوكرين ويوناتان حيزي ، من بئر السبع ، عملوا كمهندسين كيميائيين في إحدى المختبرات السرية في محطة البحث الذري بديمونة.

لقد تم اكتشاف مرض شوكران الذي عمل في محطة البحث الذري لمدة 33 سنة ، حين عاد في أحد الايام من عمله ، وقد عاد للبيت فجأة وقال لزوجته بانه نسي شيئاً.

"لاحظت بانه مضطرب ، لم يستطع التركيز في الكلام" ، هكذا قصت أمس الزوجة حانا ل "يديعوت احرونوت" . "أخذته فوراً الى الطبيب ، الذي لاحظ بان زوجي يعاني من مشاكل في الذاكرة وفي التسلسل التفكيرى . في البداية فكرنا بان ذلك كان بسبب جلطة دماغ خفيفة ، ولكن بعد الفحص اتضح بانه يوجد لديه ورم في الرأس. لقد كنا مصدومين، دخل دافيد الى المستشفى ، وانخفض نشاطه بشكل سريع.

لقد جر رجله ، تلعث واستصعب السمع. منذ البداية قيل لنا بان حياته ستكون قصيرة. وقد كانت هناك مشكلة لاجراء عملية بالورمين المختلفين . قبل ذلك اخبرني بانه فقد الإحساس بكف رجله ، لكن دافيد كان متفائلاً بطبيعته – وقال بأن هذا أمر عابر . لقد كان دافيد شخصاً معافى جداً ذو جسم رياضي وملفه الطبي نظيف جداً من اي مرض.

بعد شهر من اكتشاف السرطان لدى شوكرين اتصل بزوجته حانا صديقه ، يوناتان حيزي ، وقال له بانه اصيب هو ايضاً بسرطان المخ. بعد عدة أشهر من ذلك مات الاثنين. لقد كان عمر شكرون 59 سنة عند موته ، ومات حيزي بعمر 52 .

لقد قدمت أمس حنا شوكرين التماساً الى المحكمة اللوائية بتل اييب تطالب فيه من ادارة الفرن الذري تعويضها وتعويض أولادها الأربعة بمبلغ 6.6 مليون شيكل . وقد ادعت بالالتماس: " ان ادارة الفرن تهمل بكل يتعلق في الحفاظ على صحة عمال الفرن. وهناك عامل آخر يعمل في نفس المختبر مع شوكرين وحيزي مرض ايضاً بسرطان المخ ، والذي يعتبر مرضاً نادراً جداً ، وهذا يثير شكوكاً قوية".

الحالة الثانية : العدل البيئي- لوزيانا

المصدر: افنير دا-شاليط, أحمر-أخضر: ديموقراطية, عدل بيئي, تل اببيب: بابل, مركز هشل, سنة 2004, ص 53

في سنة 1991 اقترحت ولاية لوزيانا على السلطات في الولايات المتحدة بناء جهاز لتخصيب اليورانيوم في مساحتها ، والذي ينتج 17 بالمائة من اليورانيوم المخصب في الولايات المتحدة. وكانوا قبل ذلك قد قاموا بإجراء بحث كبير كي يجدوا الموقع المناسب لذلك. وكان "الرابحون" سكان ولاية لوزيانا ! لقد تم التخطيط لإقامة الموقع الى جانب البلديتين، فورست جروب وسنتر سبرينجس، في منطقة كانت حتى تلك اللحظة خالية من الصناعة والمناطق التجارية والمجمعات والخ. سكان البلدتان كانوا من ابناء الطبقة الفقيرة ، ولذلك استعمل معظمهم أراضي المنطقة لتنمية الخضار والفواكه للاستهلاك العائلي. وبشكل عام فإن مثل هذه الحالات لا تسبب اي رد فعل من جانب السكان المحليين ، عدا إبداء عدم الارتياح بينهم وبين أنفسهم ، وذلك لأنهم لا يعرفون كيف يمكنهم ان ينتظموا ويعملوا معاً . ولكن في هذه الحالة انتظم السكان المحليون ضد النية في إقامة مخازن تحتوي مئات الأطنان من النفايات المشعة بجانب بيوتهم . وقد تحول نضالهم الى احد النضالات القضائية والتي يتم تعليمها اليوم في الولايات المتحدة. فبعد ست سنوات قبلت المحكمة ادعاءهم ، بان قرار بناء الموقع بجانب بيوتهم يجب يلغى لأنه مذبوغ "بالعنصرية البيئية".

الحالة الثالثة: العدل البيئي – نيجيريا

المصدر: افنير دا-شاليط, أحمر-أخضر: ديموقراطية, عدل بيئي, تل اببيب: بابل, مركز هشل, سنة 2004, ص 54-55

احد الحالات البارزة لعدم العدل البيئي هي حالة قبيلة اوجوني في نيجيريا. ففي سنة 1958 اكتشفت شركة النفط "شل" احتياطي نفط كبير في دلتا نهر النيجر. تعتبر شركة "شل" ، اليوم، المنتجة الأكبر للنفط في نيجيريا (مليوناً برميل نفط كل يوم) . هذا المخزون من النفط يقع في أراضي قبيلة اوجوني، التي جرد سكانها من كل الحقوق على هذه الأرض من قبل الحكومة العسكرية في نيجيريا، رغم انهم استعملوا هذه الأراضي للزراعة والصيد خلال عشرات ومئات السنين. وحسب تقديرات الأجهزة الغربية ، لقد مات حوالي الف شخص من قبيلة اوجوني ، وبقي ثلاثين الفا بدون سقف بيت بسبب نشاط شركة شل (اي ، بسبب تلويث الهواء، الالتهابات الكثيرة والانفجارات التي جرت في المنطقة ، بعضها حدث على مسافة لا تقل عن مئة متر من بيوت الاوجوني)، ومع كل ذلك لم يستلم السكان المحليين اي تعويض من شركة "شل".

بطاقات: أشكال نضال مختلفة

الانضمام للحزب لتغيير الحكم

المشاركة في مظاهرة مصرح بها من قبل الشرطة

الانضمام لاضراب تنظمه النقابات ضد مصنع يعرض حياة عماله للخطر

الانضمام لجمعية تقوم بفعاليات تربية واحتجاجية

تغيير ثقافة الاستهلاك الشخصية (عدم استعمال مواد مضرّة بجودة البيئة)

الانضمام الى منظمة دولية

الانضمام الى مجتمع محلي يعيش وفق مبادئ بيئية

فعالية رقم 17: حل النزاعات

120 دقيقة

اهداف الفعالية

- ⊙ استيضاح كيف يمكن لادوات حل النزاعات ان تستعمل في النزاعات المتعلقة بمسالة جودة البيئة.
- ⊙ أن نفهم :كيف يمكن ان لا يحدث تنازل على أي طرف او أي حق بالصراعات الدائرة حول جودة البيئة

وسائل

✳ معلومات عن الطريقة فض النزاعات التي تقترحها كلية ادم: "تضارب, إبداع وانصاف"

✳ بطاقات حالات: "حالات النزاع"

سير الفعالية

1. يعلم الموجه طريقة كلية آدم لحل النزاعات ويتأكد من أن كل مراحل الطريقة فهمت ووضحت للمشاركين.

2. تنقسم المجموعة الى مجموعات من ثلاث مشتركين . تستلم كل مجموعة بطاقة حالة ويطلب منها ان تحل النزاع المذكور بواسطة الطريقة التي تم تعلموها، ضمن التطرق للأسئلة التالية:

- من هم الأشخاص الذين تم وصفهم في الحالة؟ ما هي حقوقهم؟
- ما هي الحقوق المتضاربة في كل واحد من الحالات ؟
- كيف يمكن إلغاء التصادم بين الحقوق؟

تلخيص

يتطرق الموجه لمسألة مدى الإنصاف في الحلول التي اقترحت من قبل المشتركين ويفحص هل تستطيع اذ كان بإمكان هذه الحلول ان تحافظ على حقوق الطرفين في النزاع. يذكر الموجه بانه في واقعنا اليومي هناك ميل للتنازل عن القيم البيئية من أجل مصلحة الإنسان ، وعلينا ان نكون واعين لذلك. عملياً، وعلينا ان نتذكر بان المس بقيم البيئة يضر بالتالي في الإنسان.

تضارب, إبداع وانصاف اسلوب بكلية آدم لحل النزاعات²¹

مراحل تطبيق الاسلوب:

1. المرحلة الاولى: وصف النزاع كتابياً.
2. المرحلة الثانية: صياغة المواقف - يصوغ المشاركون مواقفهم المتعارضة ويسجلونها مقابل البعض.
3. المرحلة الثالثة: صياغة المواقف والاهداف - يحاول المشاركون الانتقال من صياغة المواقف المتعارضة الى محاولة تعقب وصياغة الاحتياجات والرغبات الكامنة في المواقف.
4. المرحلة الرابعة: الحلول - يحاول المشاركون ايجاد اكبر عدد ممكن من الطرق لتلبية الاحتياجات المذكورة. يجب ايجاد اكثر من طريقتين لتلبية الاحتياجات.
5. المرحلة الخامسة: فحص أفضل الحلول - يفحص المشاركون العلاقة بين الاحتياجات المطروحة . هل يوجد تناقض بين الطرق المقترحة؟
6. المرحلة السادسة: فحص مدى تطبيق الحلول - فحص قابلية تنفيذ هذه الحلول, هل يمكن تنفيذ الاقتراحات المطروحة؟ ما هو المطلوب من اجل ذلك؟
7. المرحلة السابعة: فحص مدى نزاهة الحلول - يفحص المشاركون مدى نزاهة الحلول وكم هي منصفة تجاه الطرفين.

ما هي أهمية هذه الطريقة؟

تكمّن أهمية هذه الطريقة بانتقال الأطراف من الجدل حول مواقفهم لعملية البحث عن الاحتياجات الكامنة وراء موقفهم. هذا الانتقال مهم جداً كونه يمكن المشاركين من وعي احتياجاتهم واحتياجات غيرهم وهذا بحد ذاته يهون عليهم البحث عن حلول جديدة للنزاع المذكور أو للمعضلة .

²¹ اوكي مروشك كلارمان, العملية التربوية في ورشات كلية آدم, القدس: كلية آدم, 1999, صفحة 26-30 كذلك وصفت الطريقة في كتابها التربية للسلام بين متساوين:دون تساويات وتنازلات, القدس: كلية آدم, 1995, صفحة 35-37.

امثلة وشرح لمراحل الاسلوب

المرحلة وتعريفها		شرح وأمثلة
1. وصف النزاع	زوجان يتخاصمان فيما بينهما حول تشغيل المنبه أو عدم تشغيله قبل الايواء للنوم.	الزوجة التي تعمل مناوبة ليلية معنية في مواصلة نومها بهدوء حتى ساعات متأخرة من الصباح .
		الزوج معني بتشغيل ساعة المنبه في غرفتهما لينهض مبكراً ويذهب إلى عمله.
2. صياغة المواقف ماذا يريد كل طرف؟	هي غير معنية بتشغيل المنبه.	هو معني بتشغيل المنبه.
3. صياغة الاحتياجات والأهداف لماذا يتمسك كل طرف بموقفه؟	حاجتها- النوم بهدوء . يجب عدم تشغيل ساعة المنبه من أجل ضمان النوم بهدوء.	حاجته- النهوض في الوقت المحدد. يجب تشغيل ساعة المنبه من أجل النهوض في الوقت المحدد للعمل.
4. ايجاد الحلول كيف يمكن تلبية الاحتياجات؟ يجب ايجاد أكثر من طريقتين لتلبية الاحتياجات.	طرق للنوم بهدوء: • وضع سدادات في الاذنين. • النوم على انفراد.	طرق للنهوض في الوقت المحدد: • النوم قريباً من مصدر الضوء. • استعمال مذياع منبه مع سماعتين. • الاستعانة بأحد أفراد العائلة كي يوقظ الرجل بهدوء.
5. فحص نوعية الحلول هل يوجد تناقض بين الحل وبين حاجة الطرف الآخر؟	لنأخذ على سبيل المثال الاقتراح بأن نطلب من أحد أفراد العائلة أن يوقظ الشخص الراغب بالنهوض المبكر بهدوء. هذا الاقتراح يلغي التناقض الأصلي بين الطرفين. بعدها نقوم بفحص باقي الاقتراحات.	
6. فحص قابلية تنفيذ الحلول هل يمكن تطبيق الحلول المطروحة في الواقع المعطى؟ ما هو المطلوب من أجل ذلك؟	في هذه الحالة، يجب أن نفحص إذا كان أحد أفراد العائلة المتواجدين في البيت مستيقظاً، وهل هو على استعداد لتنفيذ المهمة الخ....	
7. إنصاف الحلول هل الحلول المطروحة منصفة لأطراف النزاع؟ يمكن تطوير طرق أخرى، نظرية وعملية، لفحص الانصاف.	كيف نفحص الإنصاف؟ 1. عن طريق توزيع الأدوار. إن الذين يطرحون اقتراحات للحلول ليسوا هم الذين يختارون الحل اللائق (هكذا يمكننا أن نضمن بأن تقدم اقتراحات لا تمس بأي طرف وأن تتم المحافظة على احتياجات الذين يختارون الحل اللائق). 2. يحاول المشاركون الإجابة على السؤال: أي الحلول كانوا سيختارون لو لم يعرفوا مسبقاً الطرف الذي سيؤيدونه في هذا النزاع. 3. يحاول المشاركون الإجابة على السؤال: أي الحلول كانوا سيختارون في حالة وجودهم مكان الطرف الثاني.	

بطاقات حالات : حالات النزاعات

الحالة الاولى- محمية جبل الجرمق

لقد تم الإعلان عن منطقة الجرمق كمحمية طبيعية، حيث ان جزء من هذه المحمية تعود ملكيتها الى الدولة والجزء الآخر تعود ملكيته الى السكان العرب الدروز في بيت جن . وهناك منع بات للمس بالأحياء والنباتات مناطق المحميات الطبيعية . ولكن على ارض الواقع ، يقوم السكان بقطع أشجار البلوط في الاراضي الخاصة وأراضي الدولة لتدفئة بيوتهم في الشمال . هذه الاشجار يتم قطعها على يد التجار والأفراد.

الحالة الثانية - اقامة مرسى للقوارب بمكان شاطئ عمومي للسباحة على بحيرة طبريا

نشر بجريدة هآرتس بتاريخ 20.3.09

يطالب اتحاد مدن طبريا والذي تأسس لكي يدافع عن شواطئ البحيرة ويعمل على تطويرها لمصلحة الجمهور، يطالب الآن بأخذ قطعة شاطئ بدل إعطاءها لجمهور المستجمين. فقبل اسبوعين توجه اتحاد المدن للجنة المحافظة على بيئة الشواطئ في وزارة الداخلية بطلب اقامة مرسى للقوارب في شاطئ "تسنباري" جنوبي بحيرة طبريا. هدف اقامته هو خدمة الوسائل البحرية، مراقبة البحيرة ومنع التلوث. وبحسب التخطيط الأصلي فان هذا الشاطئ مخطط له بان يكون شاطئ للسباحة والاستجمام، وهناك خطة لاقامة

اماكن لخدمة المستجمين. الحديث هنا عن شاطئ كان قد منع الوصول اليه لانه كان مزرعة لشجر النخيل ومحاط بسيج كونه يتبع للقرية التعاونية "كنيرت". يجذب هذا الشاطئ الكثيرون من المستجمين بسبب موقعه ويعد من الاماكن الجذابة حول البحيرة.

وقد صرحت المحامية، كيرن هلبيرن موسري، من القسم القانوني لجمعية "الانسان، الطبيعة والقانون": "نشهد في السنوات الاخيرة ظاهرة مستمرة بالازدياد وهي سلب الشواطئ من الجمهور اما عن طريق جباية رسم دخول واما عن طريق اغلاق هذه الشواطئ بهدف اقامة مناسبات خاصة وغيرها" وبحسب اقوالها فان "قانون تسوية معالجة شواطئ بحيرة طبريا، سن على ضوء الحاجة لتعامل أفضل مع البحيرة وشواطئها كونها موردا طبيعيا وطنيا له خصوصيته". "فتعليمات القانون تبين ان اتحاد المدن تأسس كي يضمن تمتع الجمهور من هذا المورد الطبيعي القيم"

الحالة الثالثة - حي الشيخ جراح

وتهدد السلطات الاسرائيلية باخلاء 28 بيتا في حي الشيخ جراح لتبني محطها وحدات سكنية اسرائيلية ومجمعا تجاريا كجيب في داخل الحي.

ويعترض سكان حي الشيخ جراح على نية بلدية القدس بهدم هذه البيوت بالحي. ويذكر ان قضية الشيخ جراح ابتدأت منذ عام 1953 حين تم تشييد 28 منزلاً في المنطقة من قبل الحكومة الأردنية بالاتفاق مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين على قطعة أرض مملوكة لعائلة حجازي بحسب وثائق عثمانية وأخرى تعود الى العام 1961، ليقطن بها لاجئون هجّروا قسرياً من منازلهم في مناطق مختلفة من القدس عام 1948. بعض أهالي الحي و من ضمنهم عائلتي حثّون و غاوي و الكرد يواجهون مخططات استيطانية لهذا الحي منذ أن ظهرت جمعية استيطانية تحمل اسم «الصدّيق شمعون» في 1973 تدعي أن 18 دونما من الأرض في المنطقة الغربية للحي، مملوكة لها بخلاف الوثائق التي تثبت بطلان هذا الادعاء. وفي بداية شهر آب 2009 تم طرد عائلة غاوي وحنون من بيوتهم في الحي رغم انهم مثل باقي العائلات الفلسطينية يسكنون بالحي منذ سنوات الخمسين. هذه القضية تستدعي من حكومة اسرائيل فحص تأثيرات هذه القضية مستقبلا والتي يمكن ان تفتح الباب امام المستوطنين اليهود للمطالبة بفحص قضية الاملاك من قبل ال48 وسيؤدي هذا الى وضع غير محتمل في القدس.

الحالة الرابعة - شق سكة الحديد للقدس

عن 18.6.09 YNET

شق سكة الحديد للقدس سيؤدي لدمار غير قابل للتصليح. هكذا يدعي ممثلو المنظمات البيئية تجاه خطة نقل سكة القدس لجسر فوق وادي "يتلة"؟؟؟ مصدر خوفهم هو لكي يمنعوا المساس بالطبيعة مع انهم غير معارضين للمشروع، ولهذا فقد اقترحت سلطة الطبيعة والمتنزهات خطة بديلة اقل ضررا- "البديل المخفض"- وأساسها هو نقل السكة الى نفق يمر تحت الوادي وليس على جسر فوقه. قسم من الاعتراضات التي قدمت لم تنشغل بقضية مسار السكة وإنما بالتأثير الصحي للعمل في المكان. المعارضون هم سكان القرية التعاونية "مسيلات تسيون" بجانب "بيت شيمش" والذين يطالبون بان لا تنقل بقايا الحفريات والأتربة الى كسارة "بيت منير" المحاذية لقريتهم لان اغلبية السكان هناك وهم من مهاجري "كوتشين"، يعانون من حساسية بطرق التنفس والأزمة. ولهذا فهم يقولون ان ملئ الكسارة، المتروكة، ببقايا الأتربة والمروور بها بشارعهم سوف يؤدي الى إثارة الغبار بشدة ويزيد من حدة المرض.

الحالة الخامسة- منح الدخول الى شاطئ عتليت

بمحاذاة القرية التعاونية عتليت هناك شاطئ صخري هو الأجمل في البلاد ، الى جانبه توجد قلعة صليبية، انها "شاتو بلرين " والتي كانت آخر حصن للصليبيين في البلاد .وقد تم اغلاق هذا الشاطئ بسبب طلب الجيش ببناء معسكر الى جانب الشاطئ (لضرورة وجوده قريبا من الشاطئ) . وطالب الجيش بان لا يتم افتتاح شاطئ عام حتى ولو على مسافة بعيدة كثيرا من المعسكر، ولذلك فلم يسمح للسكان الوصول إلى الشاطئ.

الحالة السادسة - شاطئ ابولونيا سوف يغلق امام المستحمين

توجهت كتلة "الخضر" في بلدية هرتسليا الى اللجنة القطرية للتخطيط والبناء بتوصية بان يعلن مقطع الشاطئ القريب من "أبولونيا" كمحمية طبيعية، وعدم فتح محطة إنقاذ به.وهم يدعون بانه في المكان هناك طبيعة وآثار تاريخية مهمة يمكن ان تمس. ويعلل الخضر هذا بانه في هذا المقطع توجد كتبان من الجير غاطسة بالبحر وهي تعتبر مرتعا للكثير من الأحياء البحرية، مثل:فرس البحر،اسماك،لساطعين،حلزونات،أصداف،قنفاذ البحر،خيار البحر وطحالب. وأشاروا ايضا بان هذا الموقع يستعمل كمكان اباضة لسلاحف البحر وقمة الكتبان نعتبر مركز غذاء للطيور مثل النوارس والهدد وطيور مهاجرة أخرى.وبسبب قرب الجدار الكلسي من "ابولونيا"ف هناك الكثير من البقايا الأثرية المنتشرة في قاع البحر والتي لم تفحص حتى الآن.

الجزء الثاني:

العمل البيئي في المجتمع المحلي -
الآليات والوسائل

الفصل الاول

مقدمات نظرية للعمل مع المجتمع المحلي

منهج المشاركة في المجتمع المحلي

المجتمع المحلي (Community) هو جزء من المجتمع ككل. وهو عبارة عن "مجموعة من الناس يقيمون في منطقة جغرافية محددة، نشأت بينهم علاقات إنسانية متبادلة، وترتب على هذه العلاقات وجود جماعات ومنظمات ومؤسسات اجتماعية، وأصبح لهم بحكم الجيرة المكانية والرؤيا الإنسانية عادات وتقاليد وقيم وعقائد وأماني وأهداف تميزهم عن التجمعات الأخرى، ويتمتع المجتمع المحلي بشبه إكتفاء ذاتي". (حسن علي حسن).

مكونات المجتمع المحلي

بناء على التعريف السابق فإن المجتمع المحلي يضم:-

1. الناس، والعلاقات الانسانية فيما بينهم، الأهداف والرغبات والأمال المشتركة التي تربطهم، وثقافتهم المتميزة عبر ثقافات مجتمعات محلية أخرى.
2. البيئة والأرض التي يعيشون فيها، ومدى جودة هذه البيئة وتفاعلات البشر معها.
3. المؤسسات الدينية والثقافية والاجتماعية والخدماتية والشبابية وغيرها من المنظمات والأطر الجماهيرية والأحزاب السياسية العاملة بينهم.
4. هيئة الحكم المحلي.
5. المرافق الاقتصادية والاجتماعية عندهم.
6. مرافق الخدمات لديهم.
7. الآثار والمواقع الأثرية في موقعهم.
8. العلاقات الخارجية لهم.

المجتمع المحلي والمجتمع

والمجتمع المحلي جزء من المجتمع، كأن نقول المجتمع المحلي لرام الله كجزء من المجتمع الفلسطيني ككل. أو المجتمع المحلي للقرية كذا، مقابل المجتمع المحلي لقرية أخرى وهكذا. ومجموع المجتمعات المحلية تشكل المجتمع ككل.

المجتمع المحلي والتنمية

تمارس في المجتمع المحلي شتى أشكال وفروع التنمية، من تنمية سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وغيرها من فروع التنمية.

على أنه على خلاف التنمية الاجتماعية التي تتم من قبل الدولة شاملة قضايا التأمين والضمانات الاجتماعية ورعاية الأمومة والطفولة والشباب والمسنين والفئات الخاصة من معاقين وإيتام وأرامل وغيرهم. فإن التنمية المجتمعية (تنمية المجتمع المحلي) تتم من قبل المجتمع نفسه وتتم بمبادرة منه، كما إنها تشمل كافة فروع التنمية وليس فرعها الاجتماعي المحدد فقط، وبما يشمل أيضاً قضايا جودة البيئة.

ومن هذا المنطلق فإنه ينطبق على التنمية المجتمعية التعريف العام التالي للتنمية بأنها "عملية واعية هادفة تسعى لزيادة وتعظيم قدرة الفرد والمجموعة في التأثير على مسار وظروف المستقبل من خلال إحداث تغييرات مرئية وهامة في الظروف الحياتية" (خليل نخلة).

نقاط المقارنة	التنمية الاجتماعية	التنمية المجتمعية
البداية	تبدأ من الدولة (من فوق إلى تحت)	تبدأ من المواطنين (من تحت إلى فوق).
التخطيط	الخطة تضعها الدولة.	الخطة يضعها سكان المجتمع المحلي بالمشاركة.
التوجهات	- ضمان اجتماعي. - رعاية الأمومة والطفولة. - رعاية فئات الشباب والنساء والمسنين. - رعاية الفئات الخاصة.	تشمل كل مجالات التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية وغيرها.
طريقة العمل	الدولة تعين الموظفين والطواقم	المجتمع المحلي ينتخب ويشكل فرق العمل التي تعمل بمنهج المشاركة.
المردود	خدماتي	- تنموي، وفي المقدمة التنمية البشرية التي تطلق طاقة المواطنين في المشاركة. - التخفيف من أعباء الدولة. - تنمية المجتمعات المهمشة التي لا تصلها خطط الدولة.

المشاركة أساس التنمية المجتمعية (تنمية المجتمع المحلي)

بناء على ما تقدم يتضح أن التنمية المجتمعية تقوم أساساً على المشاركة:

- المشاركة في انتخاب فرق العمل والقيادة.
- المشاركة في التخطيط لتلبية احتياجات المجتمع.
- المشاركة في العمل والتنفيذ والمتابعة والمراقبة.
- المشاركة في التقييم والتقويم.

أي المشاركة في كل مراحل إدارة التنمية المجتمعية، بما يشمل المشاركة في التنظيم (إنتخاب فرق العمل والقيادة وتوزيع المهام والمسؤوليات)، والمشاركة في التخطيط حسب الاحتياجات، والمشاركة في العمل والحوار واتخاذ القرارات والتنفيذ والمتابعة والمراقبة، وأخيراً المشاركة في التقييم والتقويم، وهو ما سنأتي عليه تباعاً في الأقسام التالية من هذا الدليل.

آليات المشاركة

- الإشراك من خلال الإعلام بما حدث ويحدث.
- إشراك النخبة وإقصاء المواطنين عن المشاركة.
- الإشراك المؤقت من خلال الخبراء.
- الإشراك في إبداء الرأي، بدون المشاركة في إتخاذ القرار.
- الإشراك في التنفيذ، بدون المشاركة في التخطيط.
- الإشراك بصورة موسمية، بدلاً للمشاركة الدائمة.

الإقصاء

ويكون الإقصاء عن طريق الإبعاد والاستثناء الكاملين من المشاركة

المشاركة

أما المشاركة الديمقراطية فهي مشاركة في كل مراحل العملية، ويشمل ذلك:

- المشاركة في التخطيط وإتخاذ القرار.
 - المشاركة في التنظيم.
 - تبادل التوجيه والإشراف والرقابة.
 - المشاركة في التقييم والتقويم.
- كما وتتضمن المشاركة خلق نظام للاتصال والحوار وحل النزاعات يتم الاتفاق عليها بين أعضاء الفريق العامل مع المجتمع.

سمات المشاركة الديمقراطية

- أولاً:** المساواة المتساوية للجميع من كل الفئات والطبقات، والأعمار، والجنسين، والأديان.
- ثانياً:** المشاركة في إتخاذ القرارات وليس في التنفيذ فقط.

والجدول التالي يوضح الفروقات بين الإقصاء، والإشراك، والمشاركة.

شكل التعامل	السمات	العملية	الأثر على الفريق	الأثر على المجتمع
الإقصاء	شطب المساواة وإعلاء أناس فوق الآخرين.	التخطيط واتخاذ القرار من فرد أو مجموعة متحكمة وفرضه على الآخرين.	سلبي ويدفع إلى الإحباط.	سلبي.
الإشراك	شطب المساواة، وإبقاء التحكم بيد فئة عليا.	التخطيط واتخاذ القرار من فئة عليا ثم إعلام أو تعبئة الآخرين بها.	سلبي ولا يحفز المشاركة الشاملة.	سلبي.
المشاركة	المساواة بين كل المشاركين والمشاركات.	مشاركة في كل مراحل العملية من تخطيط وتنظيم وإشراف وتوجيه ورقابة وتقييم وتقويم.	إيجابي، وحافز للفعالية.	إيجابي ومحفز لتوسيع المشاركة المجتمعية.

المشاركة والاختلاف

لا يجوز أن يقف الاختلاف حائلاً أمام المشاركة، فالبشر بطبيعتهم مختلفون، وهذا الاختلاف هو بالعكس دافع للمشاركة التي هي تحقيق اتفاق على الأهداف والرؤى والتوجهات بين أناس مختلفين وذلك كمدخل للعمل معاً. ولعل أهم شروط المشاركة هما أمران:-

الأول: أن يتفق المتشاركون والمتشاركات على أهداف وبرنامج للعمل فيما بينهم/ن.

الثاني: أن يتفقوا على قواعد لمعالجة الخلافات فيما بينهم/ن عندما تنشأ هذه الخلافات، وأن يتفقوا على كيفية التعامل مع بعضهم البعض عندما تنشأ هذه الخلافات بما لا يؤدي إلى تفسخ فريق العمل.

ولمزيد من التفصيل يجدر الإشارة إلى المحددات التالية:

- من حق الأطفال والشباب أن يشاركوا في إقرار القضايا والخطط التي تخصهم، وكذلك من حقهم أن يبدوا آراءهم فيما يتعلق بقضايا المجتمع العامة وأن يشاركوا في اتخاذ القرار بشأن تلك القضايا العامة التي يرون أن لها تأثيراً عليهم وكذلك على سواهم من فئات المجتمع.
- من حق كل الفئات العاملة أن تقرر في الوضع الاقتصادي، لا أن يكون ذلك حكراً على فئة دون أخرى، أو مجموعة دون أخرى.
- من حق كل الطوائف الدينية القائمة في البلد المعين أن تشارك في القرار بالنسبة للأماكن الدينية وكيفية إدارتها والتنسيق بشأنها في البلد المعين.
- وعلى نفس المنوال نسير بالنسبة لمشاركة كل المجموعات الإثنية، وكذلك مشاركة الجنسين.

آلية المشاركة

- الاتفاق أولاً على الأهداف بين أعضاء الفريق.
 - الاتفاق ثانياً على الخطط.
 - الاتفاق ثالثاً على قواعد العمل، بما في ذلك قواعد العمل الضرورية في حالة الخلاف، وبهدف معالجته بما لا يضر ببقاء الفريق.
 - ثم توزيع المسؤوليات والعمل بها.
- وغير ذلك مما سنفصله لدى حديثنا عن عمل الفريق.

معيقات المشاركة

هذه المعوقات متعددة، ونكتفي هنا بالمعيقات الواردة على مستوى عمل الفريق:-

- تحركوا أنتم، أما أنا فلا أريد أن أتحرك.
 - العدوانية والتهجم الدائم على الآخرين بسبب وبدون سبب.
 - الهرب من المشاركة لدى حصول معضلة.
 - التهرب من الاعتراف بوجود مشكلة لدى حصولها (لا أرى مشكلة).
 - البعثرة والفوضى والحركة العشوائية بدون تركيز وتركيم.
 - التشنج والتمترس عند مواقف معينة.
 - الفوقية والنظر باستصغار للآخرين.
 - الإنسحاب من المجموعة ورفض إعطاء الرأي.
 - التلون، وإبلاغ كل شخص أو مجموعة بما يعجبهم أن يسمعوه.
 - استدرار العطف بشكل دائم.
 - البحث عن الاعتراف والتقييم الإيجابي من الآخرين للذات.
 - الاختباء، ومن ثم الهجوم المباغت.
 - إقلاق الناس لأسباب غير ضرورية.
 - الحديث مع الآخرين بلغة صعبة وكلمات كبيرة.
 - "النق" على نفس الموضوع طيلة الوقت.
 - النوم طيلة الوقت بدون فعالية وإنتاجية.
 - الجلوس ببرود وبدون أي ردود أفعال.
- وسنأتي على طرق معالجة هذه المعوقات من خلال موضوعة الاتصال لاحقاً.

دوافع المشاركة

وبعكس المعوقات، فإن هنالك دوافع للمشاركة منها:-

- العمل من أجل الصالح العام.
- حب العمل مع الآخرين.
- الرغبة في كسب شعبية بين المواطنين.
- الحصول على مركز في الهيئات أو الجمعيات أو الأحزاب.
- كسب تقدير واحترام المواطنين.
- مزاملة الأصدقاء.
- الحصول على كسب مادي.
- تلبية بعض الحاجات كالحاجة للانتماء، والمركز، والتقدير، وتحقيق الذات.
- وجود حوافز مادية ومعنوية للمشاركة.

محصلات المشاركة ونتائجها

وللمشاركة محصلات ونتائج إيجابية منها:

- من خلال المشاركة يتعلم المواطنون كيف يحلون مشاكلهم، أو يساهمون في حلها.
- تعمق المشاركة الوعي الاجتماعي.
- تفتح ميادين جديدة للخدمات والنشاط.
- بمشاركة الناس في التنمية يتحولون إلى مؤازرين ومساندين لها.
- تعزيز توزيع العمل بين المواطنين والحكومة، ويكمل المواطنون والمؤسسات دور الحكومة في بعض المسؤوليات، ويؤدون مسؤوليات أخرى بشكل أفضل من الحكومة.
- تعزيز الديمقراطية في المجتمع.
- توجد آلية للرقابة والضبط لعمل الحكومة وهيئاتها.

الفصل الثاني:

إدارة المشاركة مع المجتمع المحلي

يتناول هذا الفصل إدارة عملية المشاركة مع المجتمع المحلي تنظيمياً ومتابعةً ومراقبةً وتقييماً، أي خلال كل مراحل الإدارة كما سبق توضيحها، وذلك بهدف إكتساب المهارات اللازمة لتنفيذ مشاريع جودة البيئة بالتعاون مع المجتمع المحلي وانطلاقاً من احتياجاته.

الفريق العامل بمنهج المشاركة

يختلف عمل الفريق عن عمل كل من اللجنة والمجموعة، والشكل التالي يوضح الفرق بينها:-

الفريق	اللجنة	المجموعة
• هدف واحد • حسن المتابعة.	• مجموعة متخصصة في مجال معين. • وأحياناً تكون مؤقتة.	• عدة أهداف (أهداف متنوعة). • تنوع في أشكال العمل.

سمات الفريق

يمكن التمييز هنا بين الفريق الناجح والفريق الفاشل على النحو التالي:-

الفريق الناجح	الفريق الفاشل
• اتفاق في الأهداف • تنوع وانسجام • تقبل الآخر كما هو والاحترام المتبادل	• تعارض في الأهداف • تنافر • تنابذ
• قواعد للحوار وقواعد للاتفاق وقواعد للتعامل في حالة الاختلاف • تسابق في الإنجاز • تواصل عن طريق الإنجاز • الاتصالات مفتوحة ولا يوجد هرمية أو تسلسلية	• لا وجود للقواعد • أنانية ومصالح خاصة • تكلس والعيش على الإنجاز الماضي • يوجد هرمية وثمة عقبات في الاتصال

سبل ضمان وتواصل الثقة بين أعضاء الفريق

- توزيع العمل بشكل متكامل ومنسق.
- عدم التمييز.
- القرار الجماعي.

- الإنجاز بعد الإنجاز.
- وجود المتابعة.
- التغيير الدوري في المهام.
- عمل نشاطات جماعية عن طريق الجلسات واللقاءات وغيرها.
- مناقشة التقييم في المهام، والتغذية العكسية المتواصلة.
- النزوع الدائم للتطور والتطوير.
- وجود التحفيز والمكافآت.
- تبادل المعلومات.
- التزام كل الأعضاء بمهماتهم.
- القيادة الطليعية والفعالة.

توزيع المسؤوليات

أشكال توزيع المسؤوليات:

- فردية.
- لجان: وتنقسم إلى صحية، دورية، إعلامية، إلخ.

أسس توزيع المسؤوليات

- الزمان والمكان.
- طبيعة المجتمع.

المشاكل المتعلقة بتوزيع المسؤوليات

- طغيان المصلحة الشخصية.
 - ظروف خارجية.
 - عدم التوزيع العادل للمسؤوليات.
- ولا بد لعمل يقوم على المشاركة من أن يتفادى هذه المشاكل.

إدارة عمل الفريق

وتكون إدارة عمل الفريق وفق أسلوب الإدارة بالأهداف، وفيما يلي تمييز لهذا الأسلوب بالمقارنة مع المدرستين الكلاسيكية واليابانية:

المدرسة الكلاسيكية	المدرسة اليابانية	الإدارة بالأهداف
--------------------	-------------------	------------------

● فصل التخطيط عن التنفيذ. ● التخطيط من أعلى. ● التنفيذ من أدنى.	● التخطيط بالمشاركة ضمن جو أشبه بجو العائلة اليابانية.	● التخطيط بالمشاركة. ● وضع الأهداف بالمشاركة. ● التنفيذ بالمشاركة.
● دور أعلى: التخطيط، الأوامر، التوجيه، متابعة التنفيذ، التقييم والتقييم.	● التخطيط، المتابعة، التنفيذ والتقييم ضمن جو تضامني وجماعي.	● دور القائد: وضع مسودات الخطط والقرارات ومناقشتها مع الجماعة. ● المتابعة والتقييم والتقييم بالمشاركة.
● اختيار العاملين حسب الكفاءة.	● اختيار العاملين حسب الكفاءة والتأهيل والتدريب.	● التأهيل والتدريب لمن يحتاج وبالمشاركة.
تدرج السلطة وتحديد المسؤوليات والصلاحيات حسبها.	توزيع المسؤوليات مع التضامن من قبل المدير أو القائد.	توزيع المسؤوليات والأدوار مترافقة مع التعاون والتعاقد.
نظام تحفيز يعتمد على الأجور والحوافز المادية بشكل أساسي.	التحفيز مادي ومعنوي.	التحفيز عن طريق الأهداف والحوافز المعنوية والمادية.
كثرة القواعد والإجراءات والأنظمة.	قواعد إنسانية تراعي إمكانيات كل فرد.	أنظمة مرنة متفق عليها وتوضع بالمشاركة وتتابع بالمشاركة.
خلاصة: القائد يخطط ويقرر ويأمر ويتابع ويقيم ويقوم.	خلاصة: القائد يخطط ولكن يقنع الجماعة بالخطط ثم يتابع ويقيم ويقوم في جو أسري تضامني.	خلاصة: وضع الأهداف والخطط معاً والمتابعة المتبادلة والتقييم والتقييم بالمشاركة ودور القائد هو دور تنسيقي فقط.

تمرين: نحضر مشهداً تمثيلاً للإدارات الكلاسيكية واليابانية، والإدارة بالأهداف من خلال مجموعات صغيرة ونقوم بتقديم المشاهد أمام المجموعة كاملة.

القيادة والقيادة الديمقراطية

تعريفات القيادة

1. القائد هو من يعمل وفق إرادة وأهداف الجماعة.
2. القائد هو من يؤثر في الجماعة أكثر مما يتأثر بها.
3. القائد هو من يسلك سلوك القائد.
4. القائد هو من يقوم بوظيفة القائد.
5. القائد هو من ينتخب ليقوم بذلك.
6. القائد هو من تصنعه الظروف والمواقف ليكون قائداً.
7. القائد عضو في الجماعة يؤثر ويتأثر بها من خلال التفاعل المتبادل.
8. القائد يلد كذلك (أي الصفات الوراثية هي الأساس في القيادة).

تمرين 1: تعريفات القيادة

- ميز/ي بين هذه التعريفات المختلفة.
- بين/ي إيجابيات ونواقص كل تعريف منها.
- اختر/ي التعريف الذي تراه مناسباً منها/ أو ضع/ي تعريفاً جديداً.

التعريف المقترح:

بعض نظريات القيادة

1. نظرية الرجل العظيم: القائد يلد كذلك.
2. نظرية الخصائص: القيادة عبارة عن سمات وراثية مضافاً لها تأثير المجتمع والخبرة.
3. نظرية حاجات التابعين: القيادة هي الاهتمام بتلبية حاجات التابعين.
4. نظرية القيادة الجماعية: قيادة الجماعة وليس قيادة الفرد.
5. نظرية القيادة الموقفية: القيادة نتاج للمواقف والأوضاع.
6. نظرية القيادة المؤثرة: القيادة نتاج للتأثير المتبادل بين القائد والفريق.

الايجابيات	النواقص	التعريف	
			1.
			2.
			3.
			4.
			5.
			6.
			7.
			8.

تمرين 2: هل توافق/ توافقى على العبارتين التاليتين:

1. "كل إنسان هو مشروع قائد".

2. القيادة هي قيادة في مجال محدد (قيادة المجال).

– أيهما أفضل: الفريق القائد/ أم الفرد القائد؟

تمرين 3 : أنواع من القيادة

1) القيادة الدكتاتورية (الاستبدادية) ومنها الأشكال التالية:

- أ. القيادة الفردية المطلقة (الانفرادية).
- ب. القيادة التوتاليتارية (المستندة إلى السيطرة الكاملة لنظام الحزب الواحد).
- ج. قيادة النخبة المتحكم.
- د. القيادة الاوليجاركية (الطغمة).
- هـ. القيادة الهرمية (التقليدية أو بالوراثة).

2) القيادة الديمقراطية.

3) قيادة عدم التدخل (الفوضوية).

4) القيادة البيروقراطية.

5) القيادة الملهم (الكارزمية).

6) القيادة المتمردة.

ميز/ي بين هذه الأنواع المختلفة من حيث:

- طريقة اتخاذ القرار.
- واجبات القائد وأدوار القائد.
- طريقة التشكيل.

أنواع القيادة	آلية اتخاذ القرار	واجبات القائد وأدوار القائد	طريقة التشكيل
ديمقراطية	الإجماع أو الأغلبية.	تحقيق أهداف الشعب/ الفريق /أو الأغلبية.	بطريقة الانتخاب.
استبدادية.	بالأوامر الفردية.	إصدار القرارات وتنفيذها.	بطريقة مختلفة.
بيروقراطية	وفق أنظمة وإجراءات إدارية.	صناعة الأحداث وفق قرارات أعلى.	التعيين.
عدم التدخل أو فوضوية.	كل لوحده	التدخل عندما تتعرض المصلحة العامة للفرد	بطرق مختلفة.
تقليدية	أبوي (من أعلى)	الرعاية	التعيين.
كارزمية	استلهم القرار من الشعب/الفريق حسب رؤية القائد له.	تحقيق غايات الشعب/ الفريق.	انقلاب، ثورة، وانتخابات.
بالوراثة	أبوي (من أعلى)	الرعاية بما يحقق مصلحة القيادة الحاكمة.	التعيين.
متمردة	قرار مجموعته	تحقيق مصالح المنشقين	إنشقاق.
هذا الجدول يشرح عملية آلية اتخاذ القرار وواجبات القائد وطريقة التشكيل للقيادة بأنواعها.			

أنواع القيادة في الإدارة

1. القائد الضحية (المدير الضحية): مطيع للجماعة ومنقاد لها.
2. القائد الحالم (المدير الحالم): أحلام بدون تخطيط.
3. القائد الفعال (المدير الفعال): فعالية ونشاط دائم ولكن بدون خطة واضحة وبدون أفق.
4. القائد الفوضوي (المدير الفوضوي): دع الأمور تجري على عواهنها بدون تدخل.
5. القائد القائد (المدير القائد): فعالية مبنية على التخطيط السليم والواقعي.

القيادة في المجموعات

- | | |
|------------|-----------------|
| (1) منسق. | (4) ضابط للوقت. |
| (2) مفعّل. | (5) مقرر. |
| (3) ميسر. | (6) مرشد. |

القيادة في القرن الواحد والعشرين الصفات العامة:

ميسر:	يبنى على ما يعمله الآخرون.
مدرب:	ذو رؤية مستقبلية.
متعلم:	يصمم البرامج، النشاطات.
باحث:	يهمه وضع الآخرين من حوله.
يتحدى:	يتعاون.
ينسق:	يشتبك مع الآخرين.
يستقطب:	الموارد: يحفز الآخرين لعمل أفضل ما عندهم.
يحترم:	الآخرين: ملتزم بالتعلم والتطور.
يعمل:	بالمشاركة: يفضل طريقة رابح/ رابح على رابح/ خاسر.
يفضل:	المشاركة: ينظر بشمولية.
مبادر:	

مناقشة جماعية حول آليات القيادة في الفريق.

أدوار مفترضة للقيادة

مخططة/ة.	ممثّل للجماعة/ة	وسيط/ة
مسيرة/ة	خبير/ة	موجه داخلي
مثالي/ة.	مدرب /ة	واضح للسياسة:ة
معاقب/ة	بديل للاب	متعلم/ة
منفذ/ة	رمز	كباش فداء
باحث/ة	منسق/ة	مرشد/ة

طبق/ي هذه الأدوار واكتشف/ي ما ينطبق منها على أدوار كل من:

- القائد الدكتاتوري.
- القائد الديمقراطي.
- القائد الفوضوي.
- القائد البيروقراطي.
- القائد الفوضوي.

نوع القائد	الدور
الدكتاتوري	
الديمقراطي	
الفوضوي	
البيروقراطي	
الفوضوي	

مهارات أساسية للقيادة

1. المقدرة على تقبل الآخرين كما هم وليس كما تحب أن يكونوا.
2. المقدرة على النظر إلى العلاقات في إطار اليوم وليس في إطار الماضي.
3. المقدرة على الثقة بمن حوله من أعضاء الفريق.
4. المقدرة على الثقة بالآخرين حتى عندما يكون هنالك إمكانية للخطر.
5. المقدرة على العمل والإنجاز بدون الحصول على الرضى من الآخرين.
6. المقدرة على ضمان ممارسة الفريق لنشاطاته كوحدة متكاملة والمقدرة على تنسيق العمل وتركيز الجهود.
7. المقدرة على إبقاء التواصل وتنظيم الحوار الفعال بين صفوف الفريق.
8. المقدرة على إبقاء توجه الفريق نحو الهدف.
9. المقدرة على بناء نظام عمل.
10. المقدرة على صياغة مشاريع ومسودات الخطط لعرضها على الفريق للمناقشة والإقرار.

ومن الجدير بالذكر أن هذه القدرات مطلوبة من كل أعضاء الفريق وذلك إنطلاقاً من كون كل واحد منهم هو قائد/ة.

سمات أخرى للقيادة

- الذكاء.
- القدرة على الاستيعاب والفهم، والتفتح.
- المبادأة.
- المرونة.
- النظرة المستقبلية.
- التواصل والاحترام الآخرين، واستيعاب حساسياتهم، وتحفيزهم.

- شدة التحمل والجلد والطيعة.

الإداري والقائد:

الإداري يحقق أهداف المؤسسة والفريق، ولا يغير فيهما. ينجز الأمور روتينياً ويحافظ على النظام ويخطط للأمد القصير. أما الإداري القائد فيحقق الأهداف بفعالية لإحداث التغيير ويخطط على المدى البعيد.

الفريق والقائد

أيهما أصح القول

- أ. الأشخاص الذين يحققون نتائج جيدة يشعرون بالرضا عن أنفسهم.
- ب. أم: الأشخاص الذين يشعرون بالرضا عن أنفسهم يحققون نتائج جيدة.
- ج. أم: خيار ثالث؟

التدرج القيادي

بعكس الفريق الذي تكون فيه القيادة مباشرة في علاقتها مع الفريق، فإن القيادة في المؤسسات تتسم بالتنوع والتدرج وتعدد المستويات، فهناك مثلاً:-

- قيادات على المستوى الفني: سكرتاريا، أو محاسبة مثلاً.
- قيادات على المستوى الإداري: متابعة الوظائف أو قسم منها.
- قيادات على المستوى الشمولي: ربط المؤسسة بالمجتمع والسياسات العامة له.

وبكل الأحوال يجب أن تتوفر مشاركة كاملة داخل كل مستوى من المستويات في هذه الحالة، وذلك حتى تكون القيادة من النمط الديمقراطي.

التخطيط بالمشاركة

أنواع التخطيط

خطط متكررة الاستعمال

- (1) الاستراتيجيات: وتدور حول كيفية استغلال الموارد لتحقيق الأهداف، وذلك بهدف التغيير طويل الأجل. وهي إما تخطيط تطويري، وإما تخطيط استراتيجي.
- (2) السياسات: وهي تخطط الإطار العام أو المفهوم الذي يوجه التفكير وتنقسم إلى مجالين:
 - سياسات أساسية.
 - و/ سياسات فرعية .
- (3) تخطيط القواعد.
- (4) تخطيط الإجراءات.

خطط غير متكررة الاستعمال

- (1) تخطيط البرامج: التي تتضمن أهدافاً، سياسات، إجراءات، قواعد، مهمات، خطوات، وموارد بشرية ومادية لعمل معين.
 - (2) تخطيط الموازنات.
- ومن حيث الفترة يكون التخطيط:
- طويل الأجل.
 - متوسط الأجل.
 - أو: قصير الأجل.

التخطيط بالمشاركة:

حتى يكون التخطيط ديمقراطياً فإنه يتطلب:-

- المشاركة في اكتشاف الاحتياجات وموضوعات التخطيط.
- المشاركة في اكتشاف الخبرات المتبادلة.
- المشاركة في تبادل الآراء وتكوين التفاهات والأهداف المشتركة.

وخلال عملية المشاركة هذه يتم ما يلي:-

- تفاعل قائم على التعاون بين كل أعضاء الفريق.

- تنشيط الإبداع الفردي.
- تعميق الرؤية الخاصة لكل فرد، والرؤية العامة للفريق ككل في نفس الوقت.
- دمج المشاركين في فريق.

إذن:

التخطيط بالمشاركة ليس مهماً لذاته فقط، ولكنه مهم أيضاً لدمج المشاركين والمشاركات وصهرهم معاً على طريق تكوين فريق منهم، وذلك من خلال الاتفاق على الأهداف وكل مراحل التخطيط التالية.

معيقات المشاركة في التخطيط

معيقات من الأشخاص	معيقات من العملية
1. عدم الإيمان بأهمية التخطيط.	1. عدم دقة المعلومات، أو عدم توفرها، أو صعوبة الحصول عليها.
2. قلة الالتزام بالتخطيط.	2. عدم مرونة المؤسسة/ الفريق وعدم قابليتهم للتغيير.
3. الاعتماد الكبير على الخبرة.	3. ارتباك المؤسسة/ الفريق بسبب سرعة التغيير.
4. الخلط بين دراسات التخطيط والخطط.	4. الوقت والنفقات.
5. مقاومة التغيير.	5. ضعف إلزامية الخطط.
	6. عدم إلتزام القيادة بالخطط.
	7. عدم وجود آلية للمشاركة في إعداد الخطط.
	8. ضعف الهيكل التنظيمي.

1. ناقش/ي هذه المعوقات وضع/ي علاجات لها.

المعيق	المعالجة
<u>من الأشخاص:</u>	
<u>من العملية:</u>	

2. ناقش/ي:

- تبعات إنعدام التخطيط.
- تبعات التخطيط المتسرع.

آلية التخطيط بالمشاركة

فيما يلي أمثلة محددة حول كيفية ممارسة التخطيط بالمشاركة في فريق صغير العدد، ثم في فريق أو مؤسسة متعددة المستويات الإدارية والتنظيمية مثل النادي أو الوزارة، والأمثلة واردة بهدف التوضيح حول كيفية اتمام العملية، على أن يتلو ذلك قيام فرقكم بتنفيذ نفس الآلية بهدف الخلوصل إلى خطط بالمشاركة حول جودة البيئة وتنميتها في مجتمعاتكم المحلية.

1. مثال حول التخطيط بالمشاركة في فريق صغير العدد:

- اجتماع لأعضاء الفريق ل:-
- تحديد الاحتياجات والمشاكل.
- تحويل الاحتياجات والمشاكل إلى أهداف.
- ثم مناقشة الأهداف من حيث أولوياتها وواقعيتها وإمكانيات تنفيذها.
- ثم اختيار أهداف محددة بالإجماع وإذا لم يتيسر فبالأغلبية.
- ثم تحديد خطة العمل التنفيذية لتحقيق الأهداف:-
- ماذا سنعمل الأنشطة والبرامج؟
- لمن: الفئة/ الفئات المستهدفة.
- من: توزيع المهام على الطاقم.
- كيف؟ فريق العمل، ومستلزمات العمل، والتحالفات، وطرق المتابعة.
- متى؟: الجدول الزمني للتنفيذ.
- أين؟: مكان التنفيذ.
- ثم: نحدد الميزانيات وتوضع خطة للحصول عليها وتوفيرها.

2. مثال ثانٍ للتخطيط بالمشاركة في فريق أو مؤسسة متعددة المستويات (نادي أو وزارة مثلاً):

في حالة النادي مثلاً:

اجتماع عام لأعضاء الهيئة العامة. في الاجتماع يتم تقسيم الهيئة العامة إلى مجموعات لمناقشة الاحتياجات والمشاكل أولاً، ثم مناقشة جوانب مختلفة من الخطة. وإذا كانت الهيئة العامة متنوعة العضوية فيمكن أن توزع المجموعات بحيث تكون هنالك مجموعة نسوية بحتة لإعداد المطالب النسوية المحددة وخطط عملها المناسبة، وأخرى شبابية تضم الشباب

ذكوراً وإناثاً بهدف دمج مطالب واحتياجات الجنسين بدون تمييز، والثالثة للأطفال ذكوراً وإناثاً بمساواة تامة وبدون تمييز، والرابعة للمسنين والمسنات معاً أيضاً، وهكذا.

تعرض نتائج عمل المجموعات في الهيئة العامة، يعلق عليها، ثم يجري التصويت على النقاط التي بحاجة إلى ذلك. تكلف الهيئة الإدارية بصياغة مسودة الخطة بناء على ما جرى في الاجتماع. بعد إعداد مسودة الخطة من الهيئة الإدارية يتم عقد اجتماع ثانٍ للهيئة العامة من أجل عرض المسودة وتلقي الملاحظات عليها. يلي ذلك صياغة الخطة بشكلها النهائي. يجري كل ذلك خلال جدول زمني لا يتجاوز الأسبوعين بين اجتماع الهيئة العامة الأول واجتماعها الثاني.

في حالة الوزارة:

يجتمع كل مستوى من مستويات الوزارة ويناقش احتياجاته وخطة، وذلك على التوالي بحيث تبدأ العملية من المستويات الأدنى، ثم تجتمع المستويات الأعلى منها، ثم الأعلى، لا حتى نصل إلى قيادة الوزارة.

ويصوغ كل مستوى من المستويات خطته من جهة، ويقدم اقتراحاته لخطط المستويات الأخرى، وكذلك لخطة الوزارة.

بعد اكتمال العملية السابقة تقوم قيادة الوزارة بوضع مسودة خطة الوزارة وتعيدها للمستويات المختلفة بهدف النقاش والتغذية العكسية.

بعد جمع الملاحظات من المستويات المختلفة تصاغ الخطة ثانية بشكلها النهائي.

مراحل التخطيط بالمشاركة

- تحديد الاحتياجات بالمشاركة.
- وضع الأهداف بالمشاركة.
- رسم الخطط التنفيذية بالمشاركة (ماذا؟ لمن؟ من؟ كيف؟ متى؟ أين؟).

طرق المشاركة في التخطيط

تعزيراً لما ورد في القسم السابق حول آلية التخطيط بالمشاركة يمكن ذكر الطرق التالية كطرق عامة للتخطيط بالمشاركة:-

1. طريقة حلقة النقاش الموسعة، والتي يشارك فيها أعضاء الفريق، والمعنيون/ات، والمهتمون/ات.
2. طريقة المجموعة البؤرية التي يشارك فيها النشطاء الأبرز ضمن الفريق أو المؤسسة.
3. طريقة ورشة العمل: وهذه تكون عادة متخصصة لفئة محددة، أو موضوع محدد، ويشارك بها أعضاء الفريق والمعنيون/ات.

4. طريقة البحث السريع بالمشاركة: وهذه جيدة جداً لتقدير الاحتياجات وإعداد دراسات الجدوى، وتحديد الأولويات لأنشطة التنمية، وجمع المعلومات، ويشارك فيها قطاع واسع من المجتمع.
5. طريقة الحلقة الدراسية المتخصصة: وهي مناسبة للموضوعات التي تحتاج إلى مشاركة إخصائيين وخبراء في مجالات محددة كالبيئة أو الصحة وغيرهما.

وكما ترون فإن محور هذه الطرق هي المشاركين والمشاركات، وهي بالتالي تتجاوز الطرق التقليدية التي محورها هي المخططون/ات أو المشرفون/ات ومنها طرق الملاحظة، والمسح، والمقابلة، والاستمارة.... فهذه الطرق باتت اليوم طرقاً قديمة قياساً بطرق المشاركة المعاصرة والأفضل جدوى.

تمارين:

- ← نضع خطة عامة بالمشاركة لتطوير جودة البيئة في مجتمعنا المحلي.
- ← نضع خطة عامة بالمشاركة لمشروع محدد لتطوير جودة البيئة في مجتمعنا المحلي.

آليات الحوار واتخاذ القرار ضمن الفريق العامل بالمشاركة

يتم التمييز عادة بين ثلاثة أنواع من الحوار هي الحوار الفعال والحوار التنافسي، والحوار القائم على الجدل. والحوار المناسب للفريق العامل على أساس المشاركة هو الحوار الفعال بالتأكيد.

الشروط	الحوار الفعال	الحوار التنافسي	الجدال
	- وجود فريق. - الاستعداد للتعلم المتبادل. - نفسية عدم احتكار الحقيقة والانفتاح. - وجود التعاون في الفريق والتسامح. - الاستعداد لتحمل الرأي المخالف واحترامه. - الاستماع الجيد. - مشاركة الجميع في الحوار وإبداء الرأي.	- وجود متنافسين اثنين أو أكثر. - وجود جهة تنظم الحوار التنافسي بينهما.	لا شروط لنشوءه، فهو ينشأ عفويًا، وفي كل مكان وزمان يتواجد فيه أناس مهينون للمجادلة.
الآلية	- طرح الموضوع. - طرح الآراء المختلفة حوله بدون مقاطعة. - نقاش الآراء المختلفة وطرح تساؤلات واستيضاحات ومعلومات. - طرح قوائم للاتفاق. (احتمالات مختلفة للقرار). - مناقشة القوائم والاحتمالات (المختلفة وترتيبها حسب الأولويات). - ثم الوصول إلى اتفاق.	- طرح آراء المتناظرين أو المتنافسين. - طرح ردودهم على بعضهم البعض. - ثم صياغة وطرح مواقف مكتملة لكل محاور. - ثم تلخيص المواقف.	لا آلية له، فهو أقرب إلى حوار الطرشان.
النتيجة	رابح- رابح	رابح-خاسر	خاسر-خاسر

ويحتاج الحوار الفعال إلى تدريب خاص يشمل:

- مهارات الاتصال.
- مهارات الاستماع المركز، والاستماع التعاطفي.
- مهارات حل النزاع.
- مهارات التوفيق بين الآراء المتعارضة.
- مهارات متعلقة بالقدرة على الاستمرار في العلاقة رغم الخلاف في حال عدم القدرة على معالجته.

طرق اتخاذ القرار:

الطرق الإيجابية:

- الإجماع الإيجابي.
- الأغلبية.

وهي أما أغلبية حاسمة (أكثر من ثلثين) أو أغلبية مطلقة (50%+1). أو أغلبية نسبية (نتخذ قراراً حسب الرأي الذي يحصل على أعلى الأصوات). والطريقة الإيجابية الأفضل هي الإجماع الإيجابي حيث يكون الجميع قد شاركوا في الحوار والنقاش بكافة مراحله، كما ساهموا في اتخاذ القرار المناسب، وتصلح هذه الطريقة بشكل خاص للفرق والمجموعات الصغيرة.

الطرق السلبية:

1. التكتل: وذلك بأن تكون هنالك كتلة تجتمع خارج الفريق، ثم تأتي لعرض قراراتها وتوجهاتها عليه. وتزداد الخطورة على المشاركة الديمقراطية إذا كانت هذه الكتلة أغلبية، لا تأخذ بعين الاعتبار حاجات الأقلية ومصالحها ومواقفها بشكل دائم، بل تقوم بدل ذلك باضطهاد وقمع تلك الأقلية.
2. القرار الفردي.
3. التنحية: وذلك بأن يستغل رئيس الفريق منصبه، بحيث يتخذ القرار بمجرد أن يثني شخص ثان على رأيه.
4. الإجماع السلبي (أو الإجماع الصامت): وهو الإجماع الذي يعبر عن نفسه بالصمت تجاه الرأي المطروح من أعلى أو من الرئاسة، ويكون هذا الإجماع نتيجة للخوف، أو الولاء، أو التعب من المناقشة.
5. الفرض من أعلى.
6. قرار الأقلية متحكمة.
7. التزكية: وذلك بتزكية رأي أحد الأشخاص واعتباره قراراً وذلك لمجرد كون الشخص المعني كبيراً في السن، أو ذو حظوة اجتماعية أو عائلية.

ميز/ي بين دور أعلى ودور أدنى في شتى أنواع القرار:-

نوع القرار	دور أعلى	دور أدنى
بالإجماع الإيجابي		
بالأغلبية		
بالتكثّل		
بطريقة فردية.		
بالتثنية		
بالإجماع السلبي		
بافرض من أعلى		
بسطوة أقلية متحكمة.		
بالتزكية.		

تمارين:-

1. رتب/ رتبي مشهداً تمثيلاً حول حوار فعال، حوار تنافسي، وجدالاً.
2. أعقدوا/ن اجتماعاً لحوار فعال، لحوار تنافسي، ولجدال.

مرحلة تنفيذ المشاريع بالمشاركة

يحتاج الفريق في هذه المرحلة إلى آليات محددة للمتابعة، فلا تنفيذ جيد للمشاريع بدون متابعة جيدة، ويتم تعريف المتابعة عادة على أنها "نشاط مستمر لضمان تنفيذ المشروع حسب الخطة الموضوعة".

وتعود أهمية المتابعة ليس إلى أنها ضرورية لمتابعة سير العمل وفق الخطط فقط. ولكن أيضاً إلى ضرورتها من أجل التأثير على المستهدفين وتحقيق الأهداف، والحفاظ على مستوى جيد من الخدمات، وكذلك من أجل استخدام المصادر بفاعلية، وترشيد التكاليف وعملية الإنفاق.

ومن أجل القيام بمتابعة فعالة، لا بد من اعتماد طرق للمتابعة، وتشمل هذه الطرق فيما تشمل أساليب الملاحظة، وبيانات مقدمي الخدمات، واستخدام أنظمة لإدارة المعلومات عبر الحاسوب، والاجتماعات والتقارير، وغيرها.

وفي سياق المتابعة فإن هنالك طرقاً خاصة بمتابعة أداء الأفراد والطواقم العاملة وتشمل هذه الطرق فيما تشمل الرسوم البيانية والجداول. ويتم استخدام هذه الطرائق في إطار من التحفيز واستثارة الدوافع، كما يتم استخدامها أيضاً كمؤشرات لقياس مدى التقدم في تنفيذ المشروعات.

وعلى صعيد المتابعة الخارجية يحتاج فريق التنمية المجتمعية لاستخدام المطبوعات ووسائل الإعلام في عمله، كما يحتاج إلى التحالفات، وقضايا الضغط والتعبئة والتشبيك وطرائق محددة للتعامل مع المنافسين.

وتتم كل عمليات المتابعة في إطار من إدارة الوقت بصورة فعالة، كما سيأتي على بيانه.

وفيما يلي يتم التطرق بإيجاز لطائفة من القضايا السابقة.

الاجتماعات

في البداية ربما يجدر إثارة الأسئلة التالية بالنسبة للاجتماع. آخذين بالاعتبار أن الحديث يدور هنا عن الاجتماعات الخاصة بفريق التنمية المجتمعية وليس عن الاجتماعات الجماهيرية الموسعة.

← فهل محطة الاجتماع لاتخاذ القرارات أم محطة للنقاش المفتوح؟

← وهل النقاش في الاجتماع يتم على الآراء المطروحة أم أنه نقاش مفتوح؟

← وهل يناقش الاجتماع مشاريع قرارات مجهزة ومدرسة مسبقاً من كل المشاركين... أم يناقش كل ما يخطر بالبال؟

← هل الاجتماع محدد الوقت أم ينتهي فقط عند انتهاء النقاش المفتوح لكل ما يطرح؟

← أيهما أهم: مرحلة التحضير للاجتماع أم مرحلة عقد الاجتماع؟

ومن المؤكد أن الاجتماع ليس محطة للنقاش المفتوح لكل ما يخطر بالبال خلال انعقاده، ولكنه يعقد وفق جدول أعمال محدد يوزع مسبقاً على المشاركين المحتملين فيه، ويكون وقت الاجتماع محدوداً ومتفقاً عليه سلفاً ويعني ذلك أن التحضير الجيد ينتج اجتماعاً جيداً والعكس بالعكس

ويمر الاجتماع بمراحل ثلاثة وهي:-

- مرحلة التحضير للاجتماع وتشمل فيما تشمل إعداد جداول الأعمال.
- مرحلة عقد الاجتماع.
- توثيق الاجتماع وكتابته محضره.

وتشمل مرحلة التحضير إعداد جدول الأعمال، وكذلك إعداد كل الدراسات اللازمة بشأن القضايا المحددة بما يساعد على اتخاذ القرارات بشأنها في الاجتماع. أما الاجتماع نفسه فيتم وفق جدول الأعمال، وقد يتم على النحو التالي اجتماع مدته ساعة ونصف إلى ساعتين.

المرحلة الأولى 10 دقائق إلى 15 دقيقة:

- التأكد من النصاب.
- الترحيب.
- التعارف (إذا استدعى الأمر ذلك).
- تلخيص الجلسة السابقة ومتابعة تكليفاتها.
- طرح جدول الأعمال وإقراره، بما في ذلك إقرار مدة الاجتماع.
- إقرار طريقة النقاش.

المرحلة الثانية ساعة إلى ساعة ونصف:

- طرح قضايا الاجتماع.
- مناقشة هذه القضايا.
- اتخاذ القرارات اللازمة بشأنها.
- توزيع المهامات بما يساعد على تنفيذ القرارات.

المرحلة الثالثة 10 دقائق:

- تلخيص نتائج الاجتماع.
- قراءة وإقرار المحضر.
- تحديد موعد الاجتماع القادم.

وكما يلاحظ هنا فإنه في حال اعتماد جدول الأعمال، والتقييد بالوقت اللازم لكل بند، والبعد عن الاسترسال في المداخلات أثناء الاجتماع، تكون النتيجة هي اجتماع مثمر يقدم على إنجاز البت في أكبر قدر من القضايا في أقل وقت ممكن.

وإذ أن الاجتماعات ليست هي العمل، بل محطات لتنسيقه وإتخاذ القرارات بشأنه فقط، فإن الاجتماعات يجب أن تكون قصيرة، فيما يعطى الوقت الأكبر للعمل. وحينما يصبح الوقت الأكبر هو للاجتماعات فإن ذلك يعني وجود خلل إداري يتطلب المعالجة.

وبعد ما تقدم تأتي المرحلة الثالثة وهي توثيق الاجتماع وكتابة محضره، ومن المهم الإشارة هنا أن توثيق الاجتماع لا يتم بعد انتهائه، بل يقوم أمين السر بكتابة المحضر (أو طباعته على الكمبيوتر إن توفر) مباشرة أثناء الاجتماع نفسه، ومع إنهاء الاجتماع يتلى المحضر ويقر ويوقع عليه الحاضرون ثم تتم مغادرة مكان الاجتماع.

وتختلف هذه الآلية عن الطريقة القديمة حيث كانت تتم كتابة المحضر بعد الاجتماع وقراءة المحضر في بداية الاجتماع اللاحق، وينجم عن هذه الآلية القديمة نسيان للقرارات وبالتالي عدم تنفيذ كل المهمات المتعلقة بها أو بعضها في الفترة بين الاجتماعين. بينما تساعد الطريقة الجديدة على ضبط القرارات وتوزيع المهمات بوضوح في نهاية الاجتماع، وفي حال توفر الكمبيوتر فإن كل مشارك في الاجتماع يغادره ومعه نسخة مطبوعة من المحضر بما يساعده على تذكر المهمات وتنفيذها بدقة وحسبما تم إقراره.

ومن المناسب أن يشمل محضر الاجتماع القضايا التالية على أقل تقدير

- مكان الاجتماع.
 - تاريخ الاجتماع ومدته.
 - أسماء الحضور.
 - أسماء الغياب
 - أهم القرارات الصادرة عن الاجتماع مع ذكر من مع ومن ضد ومن امتنع عن التصويت.
 - المهمات التي تم توزيعها في الاجتماع .
 - موعد الاجتماع القادم، وأهم قضايا البحث فيه.
- وبعد انتهاء الاجتماع يقوم رئيس الفريق وأمين السر بإعداد جدول الاجتماع القادم والدراسات اللازمة له ويتم توزيعها على المشاركين قبل فترة من الاجتماع التالي وذلك بهدف التحضير الجيد للاجتماع.

التقارير

التقرير بشكل عام هو عبارة عن كشف حساب للإنجازات، وكذلك للإخفاقات والمدرّوس التي ترافق العمل. والتقارير متنوعة وفق اختلاف الزمن أو المضمون، وبدون تفصيل أكثر من اللازم في هذا المجال يمكن ذكر الأنواع التالية من التقارير

- تقارير ميدانية وطارئة وهي التقارير اللازمة لاستصدار قرارات سريعة.
- تقارير أسبوعية وهي ضرورية لمتابعة الأنشطة.
- تقارير شهرية وتقارير فصلية وهي ضرورية لمتابعة الأنشطة ونتائج العمل.

- تقارير نصف سنوية وتقارير سنوية: وهي ضرورية من أجل متابعة تنفيذ الأنشطة والنتائج والأهداف والخطط عامة.

وتكون التقارير شفوية، أو مكتوبة، وفيما عدا التقارير الطارئة السريعة، فإن بقية التقارير تمر في أربعة مراحل هي مرحلة الإعداد، ومرحلة التصنيف والترتيب، ومرحلة الكتابة، ومرحلة المراجعة. وفيما يلي تفصيل هذه المراحل:

أ. مرحلة الإعداد:

- تحديد أهدافك من التقرير.
- تحديد أهداف القارئ من التقرير.
- جمع المعلومات والحقائق والأفكار المراد إيرادها في التقرير، وتدقيقها.
- جمع الصور والأشكال التوضيحية والوثائق التي تريد إرفاقها بالتقرير.

ب. ترتيب مادة التقرير:

- تسجيل الهدف بوضوح.
- دراسة الأفكار والمعلومات والحقائق التي تم جمعها.
- وضع تقسيمات وأجزاء واضحة للتقرير.
- التأكد من الاستنتاجات أو التوصيات التي سنضعها في التقرير.
- مراجعة العنوان الرئيسي والعناوين الفرعية وتدقيق مدى انسجامها واتساقها.
- دراسة إمكانية رفع بعض الأجزاء من التقرير ووضعها في ملاحق له.

ج. كتابة التقرير:

المقدمة وتشمل:

- اسم ووظيفة مقدم التقرير.
- تاريخ التقرير.
- تصنيف التقرير حسب درجات السرية والأهمية.
- تحديد موضوع التقرير.
- وضع هدف التقرير.
- تلخيص معلومات التقرير الأساسية ونتاجه.
- عرض ترتيب أقسام التقرير.
- التعريف بالمصطلحات والاختصارات المستعملة في التقرير.

د. الأقسام الرئيسية للتقرير:

تكتب قسماً بعد الآخر على أن تشمل تباعاً الأقسام التالية:

- قسم ذكر الحقائق والمعلومات.
- قسم تحليل الحقائق.
- قسم الاستنتاجات والتوصيات.
- قسم وصف للإجراءات التي اتبعتها في البحث.

هـ. الخاتمة وتشمل:

تقترحها لمعالجة التوصيات (هذا مع الأخذ بعين الاعتبار عدم تكرار ما ورد في المقدمة).

و. مراجعة التقرير:

- مراجعة تصميم التقرير وهيكله.
 - تدقيق العناوين ومدى انسجامها مع هدف التقرير.
 - مراجعة النص كاملاً وتدقيقه.
 - مراجعة الملاحق من أشكال توضيحية وصور ووثائق وغيرها.
- هذا ويفيد في كتابة التقارير أن يحتفظ الإنسان بدفتر مذكرات يسجل فيه ملاحظاته اليومية بما يساعده على التذكر وعدم إضاعة نقاط رئيسية كان يمكن أن ينساها إذا لم يسجلها.

طرق متابعة الأداء والإنجازات

هذه قد تشمل الجداول، وكذلك الرسوم البيانية. ومن الجداول المناسبة لمتابعة المشاريع الجدول التالي:

العمل	طريقة العمل الفرد/الطاقم المكلف	تاريخ الإنجاز	المردود	طريقة العمل

ويمكن تقسيم هذا الجدول على مراحل العمل بحيث يصبح على النحو التالي

المرحلة	المردود	طريقة إنجازها	تاريخ إنجازها الفعلي	تاريخ إنجازها حسب الخطة

وكما ويمكن اعتماد جدول محدد لمتابعة تكاليف المشروع و زمن إنجاز مراحلها، ويمكن لهذا الجدول أن يكون على النحو التالي كما ورد في كراس تدريبي لمركز بيسان (بيسان 1998)

النشاط	المهام	التكلفة		الزمن	
		الموازنة	الصراف الفعلي	الزمن المخطط	الزمن الفعلي

ولدى تطبيق جداول المتابعة على الأفراد فإن ذلك قد يشمل الجداول اليومية، الأسبوعية، الشهرية، الفصلية، نصف السنوية، والسنوية. وفيما يلي أمثلة لبعض هذه الجداول.

جدول المتابعة اليومي

ملاحظات	النشاط	الوقت

جدول المتابعة الأسبوعي

ملاحظات	النشاط	الوقت	اليوم

جدول المتابعة الشهرية

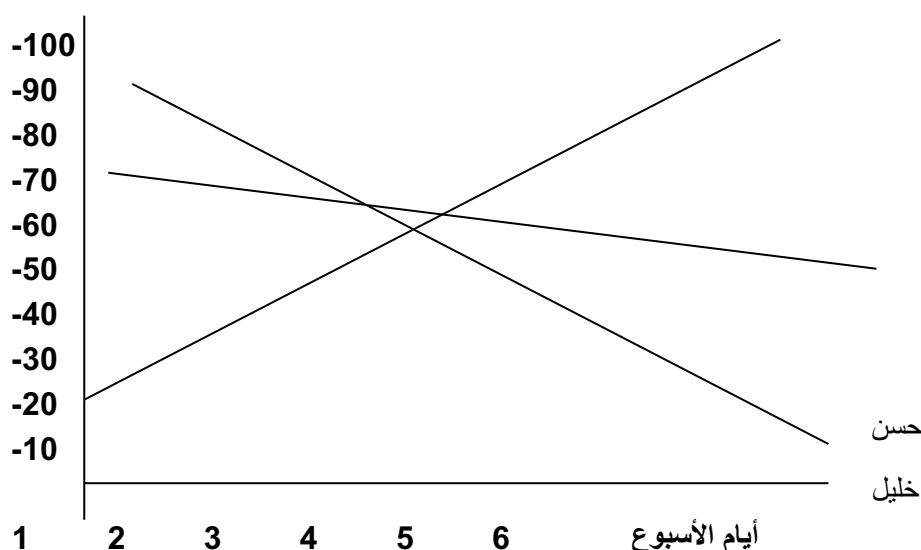
ملاحظات	النشاط	اليوم	الأسبوع

ويمكن أن يكون جدول المتابعة الشهري على النحو التالي إذا أردنا أن يكون مفصلاً أكثر

ملاحظات	النشاط	الوقت	اليوم	الأسبوع

وهكذا دواليك يتم إعداد جداول فصلية، نصف سنوية، وسنوية . ومن الوسائل التي يمكن أن تستخدم لمقارنة أداء أشخاص مختلفين هي الرسوم البيانية، وعلى سبيل المثال فإن فريقاً من البائعين للخضروات يتكون من ثلاثة أشخاص يمكن أن يقارنوا إنجازهم من خلال الرسم البياني التالي.

عدد صناديق الخضراوات المباعة



ويبين هذا الرسم الذي يمكن أن يستعمل في حالات عديدة الطبيعة الصاعدة لمبيعات خليل، والهابطة لمبيعات حسن، والمستقرة لعمل مسعود.

إدارة الوقت

إن جداول المتابعة ورسومها البيانية تعكس توجه فريق التنمية المجتمعية نحو الاستثمار الناجع للوقت، وإذ أن الوقت هو الحياة، فإن من المهم أن تتم عملية توظيفه بشكل فعال. وإضافة للجداول والرسومات البيانية لتنظيم الوقت وإدارته، فإن النصائح التالية لإدارة الوقت والتي وردت في مصادر عديدة يمكن أن تعتبر مفيدة للعاملين في تنمية المجتمع:

- ضع روتيناً ثابتاً للأمور الاعتيادية.
- إذا كنت إنسان صباح أنجز/ي أعمالك الرئيسية في الصباح، والعكس إذا كنت إنسان مساء.

- ضرورة التخطيط لإنجاز المهام، ووضع جداول لها.
- عدم إهمال الأمور المملة والمزعجة لأنها قد تنشوش عليك.
- ضع/ي الأعمال غير الهامة جانباً.
- تحليل ما يسبب المقاطعات ومعالجته.
- تنظيم اجتماعات مع النفس بشكل دوري.
- القيام بعمل واحد في الوقت الواحد/ أو جمع الأعمال المتشابهة للقيام بها معاً.
- التخطيط للمكالمات الهاتفية قبل القيام بها.
- حيازة مفكرة شخصية لكتابة كل ما يخطر بالبال أولاً بأول.
- عدم التأجيل (ال "بعدين" لا يأتي).
- إجراء تقييم دوري للعمل.
- عمل استراحات أثناء العمل، حتى لا تضطر/ي لإنجاز بعض الأعمال بصورة خاطئة.
- الانتقائية وعدم الاستجابة لكل شيء.
- توزيع المهام.
- لا تأخذ/ي عملاً إلى البيت ما لم تكن/تكوني متأكداً من إنجازه.
- التفكير أولاً ثم التنفيذ، والإبتعاد عن نموذج القائد الفعال الذي يعمل دوماً بدون التفكير مسبقاً في كل خطوة.

التحفيز

الحوافز التي تستخدم في التحفيز تشمل حوافز مادية (مكافآت مادية، زيادة الراتب، جوائز وغيرها) وحوافز معنوية (تشجيع وثناء، أو تأنيب وعقاب). ويتم التحفيز بطرق شتى منها:

- التحفيز من خلال إثارة الدوافع الإنسانية.
- التحفيز من خلال المشاركة.
- التحفيز من خلال الدور الطليعي للقيادة.
- التحفيز من خلال الاتصالات.
- التحفيز من خلال الأهداف.

ويتميز الأسلوب الأخير من التحفيز بأنه يجعل الحفز مترتباً عن القناعة بالأهداف، وليس عن التبعية لأشخاص، أو رواتب أو أية اغراءات مادية. وبوصفه كذلك فإن هذا الشكل من التحفيز مناسب تماماً لعمل فريق التنمية المجتمعية، حيث يقوم هذا الفريق لدى تشكله بالاتفاق على الأهداف التي سيعمل عليها، ويؤدي هذا الاتفاق إلى انتماء للفريق من قبل أعضائه، ثم مباشرتهم لتنفيذ المهمات بناء على قناعتهم

بالأهداف التي شاركوا في وضعها، وليس بناء على الولاء لهذا الشخص أو ذاك. وهناك نظريات مختلفة للتحفيز، لعل مكانها هو كتاب عن الإدارة وليس هذا السياق. ومن المهم أن يتم التحفيز في إطار بيئة مناسبة، فهناك بيئة عمل محفزة وبيئة أخرى مثبطة.

ومن سمات البيئة المحفزة:

- اتفاق الفريق على الأهداف.
- تحديد المهمات وتوزيعها.
- الثقة المتبادلة بين أعضاء الفريق.
- اعتماد الإقناع وسيلة رئيسة للحوار، وليس العقوبات والأوامر.
- توفر القدرة على الجذب المتبادل تجاه القضايا العامة بين أعضاء الفريق.
- المشاركة في اتخاذ القرار داخل الفريق.
- المشاركة في التنفيذ داخل الفريق.
- المراقبة المتبادلة بين أعضاء الفريق.
- تناقل المعلومات وتبادلها داخل الفريق أولاً بأول.
- تفسير نتائج العمل وتوضيحها للجميع.
- عدم تشكيل تكتلات داخل الفريق.
- وضع قواعد لحل الخلافات والأزمات داخل الفريق.

ولدى الاضطرار إلى التحفيز عن طريق الثواب والعقاب، فإنه يجدر أخذ الجدول التالي بعين الاعتبار.

السؤال	الثناء	التأنيب	اعادة تاهيل
لمن؟	لمن يقوم بعمل جيد	لمن يقوم بعمل سيئ/ أو يخطئ في تنفيذ مهمة عن خبرة	لمن يخطئ بناء على عدم خبرة. وكذلك لجميع العاملين بهدف تطوير خبراتهم.
متى؟	بعد القيام بالعمل الجيد مباشرة (عدم تأجيل الثناء)	بعد القيام بالعمل السيئ أو الخطأ مباشرة وبدون تأجيل	في كل زمان ومكان.
كيف؟	الثناء على الشخص من خلال العمل، وليس على الشخص كشخص.	عن طريق التأنيب على العمل ولكن بدون إهانة الشخص	عن طريق الدورات والبعثات وغيرها.

ويشير هذا الجدول إلى قضايا هامة منها:

- ← الأخطاء التي تقع فيها عندما نؤنب أشخاصاً غير مؤهلين، والذين لا يحتاجون في ظل حالتهم إلى تأنيب، وإنما إلى إعادة تأهيل، ويقود التأنيب لهذه الحالات إلى إحباطها، إذ أن هذه الحالات قد تشعر بالخلل بعد ارتكابه، ثم نأتي بتأنيبنا لهم لنعمق هذا الشعور ونحوه إلى إحباط. أما إعادة التأهيل فهو يزيد ثقة هذه الحالات بنفسها ويزيد خبراتها مما يعكس نفسه إيجاباً على أدائها.
- ← الأخطاء التي تقع فيها لدى توجيه الثناء للشخص وليس للعمل الذي قام به مما يؤدي أحياناً إلى الغرور والعود عن العمل والإنجاز لاحقاً.
- ← والأخطاء العكسية لما سبق حيث نقوم أحياناً بتأنيب شخص المخطئ وليس عمله، مما يؤدي إلى إحباط وإساءة للكرامة الإنسانية أحياناً.
- ← الأخطاء المتمثلة بعدم تذكر الثناء عندما يقوم الناس بما هو إيجابي، وتذكرهم فقط لدى قيامهم بأمر سلبية حيث نقوم بتأنيبهم حينذاك.

أن خلق أجواء تحفيزية يتطلب تذكر الثناء أكثر من تذكر التأنيب، والتمييز بين الحالات التي تحتاج إلى تأنيب وتلك التي تحتاج إلى إعادة تأهيل، والتركيز في الثناء والتأنيب على الشخص من خلال العمل، وليس على الشخص ذاته حيث أن الأخير يقود إما إلى الإغترار أو الإحباط.

وضمن فريق التنمية المجتمعية فإن خلق أجواء من روح الزمالة والتضامن والتكاتف هامة جداً، إذ أن معالجة خطأ من خلال مرافقة المخطئ لمعالجته معاً وبالمشاركة هو أفضل بما لا يقاس من الزجر والتأنيب. كما أن هذا الأسلوب ناجع تعليمياً، وناجع من أجل تعزيز المشاركة داخل الفريق. وأخيراً فإن أفضل أشكال التأنيب ضمن عمل الفريق هو التأنيب غير المباشر، ويكون ذلك عبر تقديم الرسوم البيانية سابقة الذكر عن الإنجازات حيث يتبين إنجاز كل شخص، وذلك بدون أن نعلق ولو بكلمة واحدة، ويمثل الرسم بهذه الطريقة وسيلة لإستثارة الدوافع الداخلية لدى المقصرين من أجل اللحاق بركب الآخرين.

عملية الرقابة هي جزء لا يتجزء من المتابعة. وأحياناً تفهم الرقابة على إنها نشاط سلبي يهدف إلى كشف الثغرات والقصورات، سيما الممارسة منها من قبل الأفراد من أجل معاقبتهم ومحاسبتهم.

وعلى العكس من ذلك تماماً فإن الرقابة هي عمل إيجابي تهدف أولاً إلى كشف الإيجابيات وطرح اقتراحات لتعزيزها، ويتم في إطار ذلك كشف النواقص والثغرات ووضع اقتراحات لمعالجتها، وتكون المعالجة ضمن إطار الرقابة بروح الرفقة الحسنة والزمالة، وذلك ما لم تكن هنالك قضايا تتعلق بالفساد، أو أي نوع آخر من أنواع الجرائم. ومن الرقابة ما يتم من قبل الهيئات على بعضها البعض، كما أن هنالك جهازاً أو لجنة خاصة للرقابة.

وفيما يتعلق برقابة الهيئات على بعضها البعض، فإن التصور القديم قد قام على أساس أن تراقب الهيئات الأعلى عمل الهيئات الأدنى. أما التصور القائم على المشاركة فيرى أن المراقبة متبادلة بين أعلى وأدنى، وكذلك بين المستويات المتوازية، أو العاملة على نفس المستوى.

ويبدو مما سبق أن التصور القائم على الرقابة المتبادلة هو التصور الأفضل لعمل فرق التنمية المجتمعية، على أن يتم ذلك بروح الرفقة والزمالة والتعاون المتبادل من أجل تطوير العمل.

وإلى جانب رقابة الهيئات على بعضها البعض، فإن هنالك رقابة مختصة تتابع الجانبين الإداري والمالي وتكون هذه الرقابة داخلية وخارجية بالنسبة لعمل مؤسسات التنمية المجتمعية. فالرقابة الداخلية في هذه المؤسسات تكون من خلال تشكيل لجنة رقابة فيها وكذلك عبر المحاسب بما يخص الأمور المالية، أما الرقابة الخارجية فتكون عبر مدقق الحسابات للجانب المالي، وكذلك عبر أجهزة الرقابة الرسمية التابعة للدولة أو لمنظمات المجتمع والتي تدقق عمل المؤسسات تدقيقاً كاملاً.

وتتولى الرقابة المختصة الداخلية مهمات مراقبة عمل الهيئات الإدارية وتقديم تقارير بشأنها كتوصيات إلى الهيئة العامة، كما تتولى النظر في شكاوى الأعضاء والعاملين وتعتبر قراراتها بشأن هذه الشكاوى قرارات نافذة.

أما الرقابة الخارجية، سيما رقابة للدولة، فهذه ينبغي أن تقوم بعملها في إطار من احترام استقلال المؤسسات واستقلالية مرجعياتها الداخلية التي هي صاحبة القرار داخل هذه المؤسسات. وكذلك في إطار من الشراكة بين الدولة وبين منظمات التنمية المجتمعية.

وختاماً فإن الملاحظات التلخيصية التالية لها فضل التوضيح بما يخص مجمل عمل الرقابة:

أنواع الرقابة:

رقابة مالية:	رقابة إدارية:
داخلية.	داخلية.
خارجية	خارجية.

كما أن هنالك رقابة وقائية، ورقابة علاجية، والرقابة دائمة، مفاجئة، أو دورية.
مكونات الرقابة:

- مراقبة التكلفة.
- مراقبة تنفيذ الخطط.
- مراقبة الزمن.
- مراقبة النتائج.

خطوات الرقابة:

- أ. وضع المقاييس الرقابية، بما فيها طرق قياس الأداء.
- ب. استعمال المقاييس في الرقابة.
- ج. تصحيح الأخطاء والانحرافات عن الخطة، وتعديل الخطط.

شروط الرقابة الناجحة:

- النزاهة.
- المشاركة في وضع المقاييس.
- المرونة.
- الموضوعية.
- سلاسة الفهم.
- دورية التقارير.
- تناقل المعلومات أولاً بأول.
- توفر الخبرة لدى القائمين بالمراقبة.
- وجود نظام موضوعي ومناسب للرقابة.

بناء حركة تنمية مجتمعية

يقوم ببناء هذه الحركة فريق التنمية المجتمعية على أن تضم حركة التنمية المجتمعية عدة عناصر منها:

1. الأفراد العاملين والمهتمين في مجال التنمية المجتمعية.
2. المجموعات واللجان العاملة في نفس المضمار.
3. المؤسسات والجمعيات التنموية.
4. رأس المال والكفاءات والمتقنين وإدارات المدارس.

وعليه فان حركة التنمية المجتمعية هي تلك الشبكة التي تضم العناصر المذكورة وتنسقها مع بعضها البعض. وتتشكل هذه الحركة على مستوى المدينة أو القرية الواحدة ، وكذلك على المستوى الوطني العام. مثال: بلدة معينة فيها جمعية وعدد من النوادي والمؤسسات الثقافية والاجتماعية في هذه الحالة تتشكل الشبكة من التالي:-

- مجموعة المؤسسات والجمعيات واللجان والكفاءات المهتمين بالتنمية المجتمعية في الشبكة العتيدة.
- ضمان تفعيل أعضاء هذه المؤسسات والجمعيات واللجان المهتمين بالتنمية المجتمعية خارج المؤسسات والجمعيات المذكورة وضمهم للشبكة والتركيز بشكل خاص بهذا الصدد على (الخريجين في مجالات الاقتصاد وعلم الاجتماع والتنمية ، والمهندسين لأغراض التخطيط الهيكلي للبلدة، ورجال الإصلاح والعمل الاجتماعي والرموز الاجتماعية في البلدة والمدرسين وغيرهم).

شروط نجاح حركة التنمية المجتمعية:

1. أهمية الاتفاق على رؤية (Vision) لهذه الحركة.
2. وضوح الأهداف وتوزيعها حسب الأولويات.
3. وضوح العلاقات والأدوار بين مختلف أطراف وعناصر الحركة.
4. إن تأخذ الحركة بعين الاعتبار احتياجات الأفراد والمجموعات والمؤسسات وإمكانياتهم وعناصر قوتهم وضعفهم.
5. أن تأخذ الحركة بعين الاعتبار احتياجات المجتمع أيضا.
6. العمل الجماعي داخل الحركة ، وتوفير قيادة مناسبة لها.

بنية حركة التنمية المجتمعية الناجحة وأهميتها:

- بنية مرنة ولا مركزية وقائمة على عمل الفرق.
- تتكون من فرقة مركزة تكون في الوسط ويحيطها فرق أخرى بشكل دائري.
- يوجد منسق لكل فرقة وليس مدير.
- اعتماد أسلوب الاتصالات الجماعية وليس الأوامر في عملها.
- العلانية والشفافية والوضوح في كل قضاياها ونشاطاتها وأنظمتها وخططها.
- احترامها لكرامة الناس واحتياجاتهم وأصواتهم.
- تعزيزها للاعتماد على الذات الفردية والمجتمعية ، وتقليصها للتبعية والإتكالية والاضطهاد الجنسي وكل أشكال عدم المساواة.
- مساهمتها في تعزيز التضامن بين الأغلبية من أفراد ومجموعات المجتمع.

سمات الحركات البيروقراطية:

- في هذه الحركات يتم التخطيط والاتصال وحل المشاكل وصياغة القرارات والرؤى والإشراف من قبل فئة معينة محددة ، وليس من الجميع.
- سلطة الفرد بدلا من المشاركة.

التقييم هو عملية مستمرة ترافق المشروع أو العمل في كل مراحله، فهناك تقييم قبلي، وأثنائي، وبعدي. أما التقييم القبلي- فيشمل تقييم الخطط الموضوعية قبل الشروع في تنفيذها من جهة مدى فاعليتها، نجاعتها، واقعيته، قابليتها للتطبيق، توفر الإمكانيات والإمكانات والبيئة المناسبة لتطبيقها، وغير ذلك من الجوانب.

أما التقييم الأثنائي - فهو يتم أثناء العمل، ويشمل تقييم كل نشاط، وكل مرحلة، وكل كلفة، وكل أداء، وغير ذلك من الجوانب.

أما التقييم البعدي فهو التقييم الذي يتم بعد الانتهاء من المشروع ويكون تقييماً شاملاً لكل الجوانب بما فيها: مدى منطقية تقييم المشروع وخطته، الاستراتيجيات التي بني عليها أو استعملها المشروع، الأهداف، مجرى العمل، النتائج، فعالية الطاقم، التأثير العام للمشروع على الفئات المستهدفة والطاقم والفريق، فعالية التكلفة، واستدامة المشروع. وغيرها من القضايا.

ويكون التقييم أيضاً داخلياً أو خارجياً:

أما التقييم الداخلي فيتم داخل الفريق أو المؤسسة، وبمشاركة كل العاملين فيها. أما التقييم الخارجي فيكون عن طريق فريق أو شخص مستشار من خارج المؤسسة أو الفريق، حيث يقوم هذا الفريق أو الشخص بعمله التقييمي للفريق أو المؤسسة معتمداً أساليب المشاركة الفعالة، وبحيث يعكس التقييم الذي يخرج به وجهات نظر العاملين في المؤسسة وليس تحيزاته وآراءه الشخصية.

ويتم اللجوء للتقييم الخارجي مرة كل عدة سنوات (كل 5 سنوات مثلاً)، أو لدى الحاجة لتقييم مشروع كبير، أو انعطافه رئيسية في عمل المؤسسة/ أو الفريق.

ومن المهم لدى القيام بالتقييم أن يتم اعتماد الخطوات التالية:

- أ. تحديد أهداف التقييم ووجهته أولاً.
 - ب. تجميع المعلومات مع تحديد الوسائل التي سيتم استخدامها، والأشخاص الذين ستم التوجه إليهم، وبأية طريقة/ أو طرق.
 - ج. تحليل المعلومات المجموعة.
 - د. التعليق على التحليل وتقديم توصيات وحلول مقترحة.
- وبعد انتهاء التقييم تقوم الهيئة التي تم التقييم منها ومن أجلها بتحديد طرق استخدام معلومات هذا التقييم. والملخص التالي له فضل التوضيح بشن مجمل قضايا التقييم:

تعريف التقييم: التقييم هو العملية الهادفة للتدقيق في العمل الجاري وفحص مدى مطابقة هذا العمل للأهداف المرسومة سابقاً (هل يقود لتحقيق الأهداف أم أن هنالك ثغرات بهذا الخصوص).
أهمية التقييم :

- ← من أجل كشف النواقص أولاً بأول وتقويمها.
- ← من أجل كشف الإنجازات والعناصر الإيجابية وتحديد الخطوات الهادفة لتعزيزها.
- ← إبراز الاحتياجات الجديدة واتخاذ قرارات بشأنها.

متى يتم التقييم؟

- ثمة من يعتقد أن التقييم يتم فقط لدى الإنتهاء من العمل، ولكن الحقيقة أن التقييم يتم في عدة مراحل منها:
1. تقييم لمراحل الخطة، مرحلة مرحلة، أثناء إعدادها.
 2. تقييم لإمكانيات الخطة ونجاعتها المطلوبة وذلك بعد إنجاز الخطة.
 3. تقييم لتوزيع العمل بين أعضاء المجموعة، وذلك من قبل بدئهم بالعمل.
 4. تقييم الأهداف.
 5. تقييم أثناء العمل لكل خطوة من خطواته أو مراحلها وتقييم للأنشطة.
 6. تقييم أداء أعضاء المجموعة التدريبية والخبرات التي اكتسبوها ومدى تلبية الدورة لاحتياجاتهم والتغييرات التي طرأت عليهم بفعل النشاطات.
 7. تقييم الخبرات التي تم اكتسابها.
 8. تقييم شامل بعد الانتهاء من تنفيذ الخطة.

أي بشكل أساسي ثلاث محطات أساسية للتقييم: واحدة في مرحلة التخطيط، والثانية في مرحلة التنفيذ، والثالثة بعد الانتهاء من تنفيذ الخطة، ويعني ذلك أن التقييم عملية يومية، وتتم تجاه كل خطوة، وكل سلوك، وكل قرار.

التحضير للتقييم:

1. تحضير خطة عامة للتقييم.
2. تحضير طريقة التقييم.

طرق وأساليب التقييم:

1. التقييم عن طريق المسح: ويستخدم هذا غالباً لتحديد وتقييم الاحتياجات.
2. التقييم عن طريق دراسة الحالة: ويستخدم أحياناً لدى تقييم البرامج.
3. التقييم عبر الاستمارة المكتوبة.
4. التقييم عن طريق المقابلة: ويستخدم غالباً لدى تكليف جهة خارجية للقيام بتقييم برنامج معين.
5. التقييم من خلال النقاش الجماعي للمجموعة.
6. التقييم من خلال النقاش في مجموعات صغيرة يتم تقسيم المجموعة الأكبر إليها.
7. التقييم عن طريق كتابة مقالة من كل مشارك.
8. التقييم عن طريق استخدام العينة العشوائية، المنظمة، أو الطبقية.
9. التقييم عن طريق الملاحظة.

ويحتاج فريق التنمية المجتمعية إلى التقييم باستخدام الأساليب الجماعية القائمة على المشاركة من هذه الأساليب.

مصادر

1. أوكي مروشك-كلارمان, صابر رابي, الديمقراطية ليست واحدة, برنامج تربوي متعدد-الاجيال, القدس: كلية أدم تموز 2005.
2. اوكي مروشك كلارمان, الحق في الاحترام والصعوبة في أن نحترم: الطبعة الثانية, القدس: كلية أدم, 1999.

المقالات:

1. التربية البيئية...والثقافة البيئية: Najaat Network for Edification & General Safety
2. تلوث البيئة العمل بالضوضاء : فوزي فرج
3. التصحر...ظاهرة تصارع البيئة باسباب شتى: Najaat Network
4. المبيدات الحشرية...الى أين ستؤدي بنا : Najaat Network
5. الاحتباس الحراري يرسم لنا المستقبل المظلم...هل من حلول؟ Najaat Network
6. دعوة لمرافق عامة خالية من التدخين: Najaat Network
7. ظاهرة الاخصاب العضوي الزائد : Najaat Network
8. من يدفع الثمن اذا تغير المناخ!!!Najaat Network

مقالات

شبكة نجاة للتوعية والسلامة العامة

NAJAAT Network for Edification & General Safety



التربية البيئية... والثقافة البيئية

كتب بواسطة : فريق شبكة نجاة

Thu 12/01/2006 - 17:26

هناك عدة تعريفات لمفهوم التربية، تتفق جميعها على أن التربية تعني السلوك الأنساني وتنميته وتطويره وتغييره...

فهي تهدف الى تزويد أفراد الجيل بالمهارات والمعتقدات والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة التي تجعل منهم مواطنين صالحين في مجتمعهم متكيفين مع الجماعة التي يعيشون بينها . وهكذا يظهر أن السلوك الانساني مكتسب وليس موروث وأنه بالامكان احداث تغييرات في سلوكيات الانسان بما يساعده في التكيف للعيش والابقاء على حياته.

وتهدف الثقافة البيئية إلى تطوير الوعي البيئي وخلق المعرفة البيئية الأساسية بغية بلورة سلوك بيئي ايجابي ودائم، والذي هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل شخص أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة وبالتالي المساهمة في الحفاظ على الصحة العامة. وهنا تكمن أهمية الثقافة البيئية والسعي الدؤوب لتطويرها، بغية نشرها و إنضاجها لتتحول بذلك إلى مجال خاص مهم وقائم بذاته قادر على أن يأخذ دوره في المناهج التدريسية في كافة المراحل المدرسية و الجامعية بهدف تنشئة أجيال بعقول جديدة تعي مفهوم الثقافة البيئية وتعمل على تطبيقها.

أما التربية البيئية فقد جاءت نتيجة للأخطار المتزايدة والمتفاقمة التي واجهها الانسان في عصره الحديث، ونتيجة لممارسات السلوكية الخاطئة ونقص الوعي البيئي. فقد تم تحديد مفهوم التربية البيئية على أنها عملية بناء المدركات والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الانسان وحضارته بمحيطه الحيوي الطبيعي، وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن إستغلالها لصالح الانسان وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات المعيشة.

ومن هنا أصبحت التربية البيئية هي الوسيلة المستخدمة في أعداد الاجيال للتعامل السوي والسليم مع البيئة. فالتربية لم تعد مجرد تعليم الانسان كيفية التعامل أو التكيف مع مجتمعه بل تعدى مفهومها الى أن أصبحت تعنى بتكيفه مع بيئته المادية الطبيعية التي من خلالها يستطيع الحفاظ على وجوده. وهكذا برز مفهوم الوعي البيئي الذي يعنى بزيادة فهم الانسان لمحيطه الدقيق ولعناصر البيئة المختلفة وأهمية ذلك بالنسبة لحياته.

تتحقق الثقافة البيئية في كل مراحل و تجهيزات جوهر العملية الثقافية وفي مجال متابعة التعلم الحر و أيضاً في كافة المنظمات و الجمعيات التي تسعى لحماية البيئة والطبيعة. ذلك من خلال عمليات تعلم وتعليم منهجية ومنظمة ومبرمجة زمنياً وذلك بهدف بناء جيل ذا كفاءة عالية و استعداد للتعامل بخبرة وبكامل

- المسؤولية مع قضايا البيئة. من خلال هذه التحديدات تكتسب الثقافة البيئية مفهوماً مختلفاً يميزها عن الشكل الإخباري للاهتمام بقضايا البيئة و الذي يضع بالاعتبار الأول الطريقة العفوية المشروطة بحالة ما.
- من هنا برزت أهمية التربية البيئية بارتباطها الوثيق مع الثقافة البيئية والوعي البيئي لمواجهة الاخطار التي تنتج في الاساس عن الانسان وممارسته الخاطئة، ومن أهم القضايا التي يجب التركيز عليها:
- 1- إن حماية وحفظ صحة و حياة الإنسان هي التزام وواجب أخلاقي من المفروض أن يؤخذ بعين الاعتبار عند القيام بأي عمل من قبل المجتمع والدولة.
 - 2- إن الحماية و لتطوير المستديم للنظام الطبيعي و النباتي والحيواني وكافة الأنظمة الإيكولوجية في تنوعها وجمالها وماهيتها ما هو إلا مساهمة رئيسية من أجل استقرار المنظر الطبيعي العام وكذلك لحماية التنوع الحيوي الشامل.
 - 3- حماية المصادر الطبيعية كالترية والماء والهواء والمناخ والتي تعتبر كجزء رئيسي من النظام البيئي وفي الوقت نفسه كأساس للتواجد و المعيشة للإنسان والحيوان و النبات ولمتطلبات الاستثمار المتنوعة للمجتمع الإنساني.
 - 4- حماية وحفظ الموارد المعنوية والتراث الحضاري كقيم حضارية و ثقافية و اقتصادية للفرد و المجتمع.
 - 5- العمل على حفظ و ترسيخ و توسيع فضاءات حرة و ذلك لخدمة الأجيال المستقبلية و أيضاً بهدف الحفاظ على التنوع البيئي الحيوي و الأماكن الطبيعية.
 - 6- استبدال المصادر الأحفورية بالمصادر الطاقة البديلة.

تلوث بيئة العمل بالضوضاء

كتب بواسطة : فوزي أحمد فراج

Sun 02/07/2006 - 10:54

تعتبر الضوضاء من أنواع التلوث العديدة حيث أنها صنفت بأنها ضارة على صحة الإنسان، ومشاكل التلوث الضوضائي تزداد يوماً بعد يوم، وخصوصاً في المناطق الحضرية "المزدحمة بالسكان" بجانب المناجم، الطرق السريعة، المطارات، المناطق الصناعية ومناطق أخرى توجد بها حركات إنشاء كالبناء وتنفيذ المشاريع.



* ما هي الضوضاء ؟

تعرف الضوضاء بأنها خليط متنافر من الاصوات المرتفعة الشدة .. ومن المعروف أن وحدة قياس شدة الصوت هي الديسيبل Decibel , والاذن البشرية تستطيع أن تميز الاصوات التي تتراوح شدتها بين 1 ديسيبل كحد أدنى الى 120 ديسيبل كحد أقصى.

* أنواع الضوضاء:

- 1- ضوضاء مستمرة كالتى تنتج من أصوات الماكينات.
- 2- ضوضاء متقطعة كالتى تنتج من أعمال الطرق.

* العوامل المسببة للأضرار:

- إذا تعرض الانسان للضوضاء فإنها تسبب له أضرار تختلف وفقاً للعوامل التالية:
- 1- الشدة حيث يزداد الضرر بازدياد شدة الصوت.
 - 2- المسافة من مصدر الضوضاء فكلما قلت المسافة بين الانسان والمصدر زاد الضرر.
 - 3- مساحة المكان وقد تلاحظ أن الاصوات المنعكسة من الحوائط والاسقف تضاعف من التأثير الضار.
 - 4- مدة التعرض فزيادة مدة التعرض يزيد من التأثير الضار.
 - 5- العمر فكلما زاد عمر الانسان زاد التأثير الضار.
 - 6- الحالة السمعية حيث تقل التأثيرات السمعية كلما كانت الاجهزة السمعية سليمة.

* التأثيرات الضارة للضوضاء:

- 1- تأثيرات غير سمعية: وهي التى لا تسبب أضراراً للجهاز السمعى وتنجم عن التعرض لضوضاء منخفضة الا أنها تؤدى الى الشعور بالضيق والتوتر العصبى ونقص القدرة على التركيز مما يزيد من التعرض للحوادث والاصابات.
- 2- تأثيرات سمعية مؤقتة: وهي تؤثر على السمع ولكن بعد انتهاء التعرض وعودة العامل الى حالته الطبيعية فإنه يسترد قدرته السمعية كاملة.
- 3- تأثيرات سمعية مستديمة: وتتوقف على ظروف التعرض للعوامل السابق الاشارة لها ويحدث نتيجة لذلك تحلل الخلايا الحسية مما يؤدى الى فقد السمع تدريجياً والاصابة بالصمم المهنى.

- بعض الاعمال التى يتعرض فيها العاملون فى أماكن العمل للضوضاء:
- نذكر على سبيل المثال أعمال الحدادة والسمكرة والتخريم والحفر الآلى ودق الاساسات الميكانيكية .

* أساليب الوقاية من أضرار الضوضاء :

يجب البدء أولاً بتحديد مصدر الضوضاء. وإجراء القياسات اللازمة لمعرفة شدة هذا المصدر مع اتباع الخطوات التالية:

- 1- منع الضوضاء من مصدره كلما أمكن ذلك.
- 2- محاولة استبدال أو احلال الاعمال التى تصدر عنها الضوضاء بأخرى أقل إحداثاً له.
- 3- عزل الاعمال التى يصدر عنها الضوضاء.
- 4- الحد من مدة تعرض العامل للضوضاء.
- 5- الحد من عدد الاشخاص المعرضين للضوضاء.
- 6- زيادة المسافة بين العامل ومصدر الضوضاء.
- 7- زيادة فترات الراحة من حيث عددها ومدتها.
- 8- تثبيت الماكينات فوق قواعد ممتصة للصوت للحد من الذبذبات.
- 9- استخدام مواد ممتصة للصوت فى الاسقف والحوائط للحد من الضوضاء غير المباشرة أو الضوضاء المنعكسة.
- 10- الاهتمام بأعمال التزييت والتشحيم.
- 11- العناية بإجراء الكشف الطبية الابتدائية لتحديد مستوى السمع عند البدء فى العمل واستبعاد من لديهم عيوب سمعية عن الاماكن التى بها ضوضاء.
- 12- العناية بإجراء الكشف الطبية الدورية بهدف اكتشاف وتحديد مدى التأثيرات الضارة للضوضاء على العاملين .
- 13- توعية العاملين بأساليب حماية أنفسهم من الآثار الضارة للضوضاء.
- 14- توفير واستخدام مهمات الوقاية الشخصية مثل سدادات وأغطية الاذن والخوذ (أغطية الرأس) التى تغطى الرأس والاذنين.

التصحّر .. ظاهرة تصارع البيئة بأسباب شتى

كتب بواسطة : فريق شبكة نجاة

Sat 02/12/2006 - 11:21



أول ما يخطر ببالنا عندما تمر أمامنا هذه الكلمة ، هو مساحات من الأراضي المتشقة أو أرضا صحراوية قاحلة ، لينطبع في مخيلتنا أن التصحر ليس إلا عملية تحول للأراضي المنتجة إلى أراض صحراوية مع مرور الزمن ..

أما الأرض الساحلية المجاورة للبحر مثلا فهي بالغنى وبعيدة جدا عن هذه الظاهرة وكذلك الأمر بالنسبة إلى المناطق المائية المجاورة للأنهار ، وكذلك الأراضي البعلية التي لا يحرمها المزارع من المياه بل وعلى العكس فأحيانا يغدق عليها الماء بإفراط ... فهل كل تلك الأراضي بمنأى عن هذه الظاهرة (التصحر) ؟!...

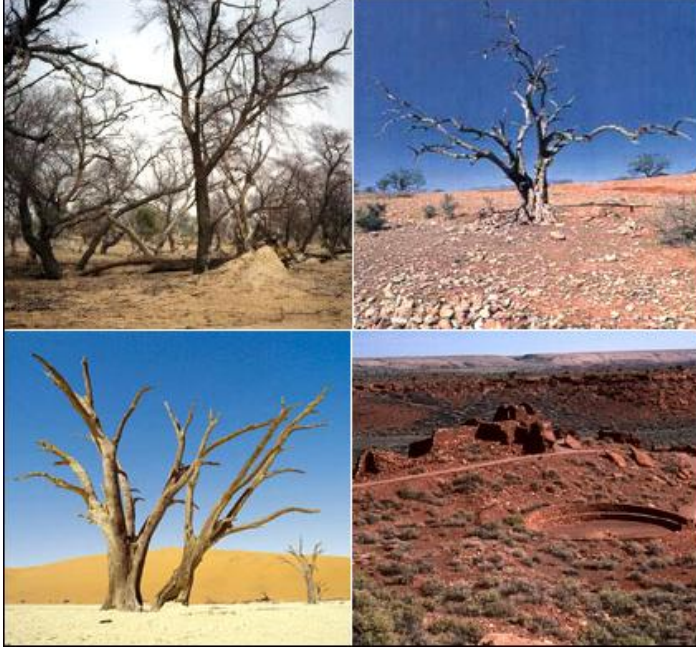
تعتبر ظاهرة التصحر تسمية مرضية جديدة نسبيا حيث ظهر أول نص علمي يحمل هذه التسمية قبل حوالي 50 سنة فقط! وأول خريطة للتصحّر أنجزت من قبل الهيئات التابعة للأمم المتحدة كانت في 1977 حيث تزامن ذلك مع انعقاد مؤتمر التصحر التابع للأمم المتحدة في نيروبي في كينيا. من المهم معرفة أنه بقي مصطلح التصحر لفترة غير قليلة موضع نقاش من قبل هيئات الأمم المتحدة المعنية. غير أن أحدث تعريف أقر في 1994 ضمن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر ينص : " التصحر يعني تدهور الأرض في المناطق القاحلة و شبه القاحلة و في المناطق الجافة و شبه الرطبة الذي ينتج من عوامل مختلفة تشمل التغيرات المناخية و النشاطات البشرية. " أو بعبارة أخرى :

"حدوث نقصان أو تدمير في المقدرة البيولوجية للأرض بما يمكن أن يؤدي إلى سيادة ظروف شبيهة بالظروف الصحراوية Desert - like في ظل تأثير مزدوج من تغير وتذبذب في الظروف المناخية مع حدوث نشاط بشري كثيف الأثر، وتكون النتيجة إصابة الأنظمة البيئية البرية بالتدهور كمّا ونوعاً" وبناء على التعريف السابق فإن ظاهرة التصحر تطلق على حدوث عملية هدم أو تدمير للطاقة الحيوية للأرض (التربة والنبات الطبيعي وموارد المياه) والتي يمكن أن تؤدي في النهاية إلى ظروف تشبه

ظروف الصحراء وهو مظهر من التدهور الواسع للأنظمة البيئية الذي يؤدي إلى تقلص الطاقة الحيوية للأرض المتمثلة في الإنتاج النباتي والحيواني بما يؤثر سلّبا على صحة الحيوان والإنسان ويحرمهما من فرص الحياة للوجود البشري. ورغم أن تناقص الإنتاجية الزراعية ومن بعدها الحيوانية يعد مظهراً أساسياً للأراضي المتصحرة، فإن النتيجة قد لا تكون بالضرورة تحول الأرض إلى شكل الصحراء برمّالها الصفراء وخلوها من النباتات، كما هو متخيل لدى غالبية الناس. ورغم أن هناك الكثير من المراحل في عملية التصحر، لكن مهما يكن شكلها ، فإن المرحلة النهائية ستكون الصحراء التامة مع إنتاجية حيوية تصل إلى الصفر.

ويؤثر التصحر تأثيراً مفاجئاً على الحالة الاقتصادية للبلاد، حيث يؤدي إلى خسارة تصل إلى 40 بليون دولار سنوياً في المحاصيل الزراعية وزيادة أسعارها ، وفي كل عام يفقد العالم حوالي 691 كيلومتر مربع من الأراضي الزراعية نتيجة لعملية التصحر، بينما حوالي ثلث أراضي الكرة الأرضية معرضة للتصحّر بصفة عامة.

من هنا يتبين إن التصحر أحد المشاكل البيئية الخطيرة، التي تواجه العالم حالياً و هو يتطور في اغلب أرجاء المعمورة وعند معدلات متسارعة. ويقدر بان مساحة الأراضي ، التي تخرج سنوياً من نطاق الزراعة نتيجة عملية التصحر، تبلغ حوالي 50,000 كم² وتبلغ نسبة الأراضي المعرضة للتصحر 40% من مساحة اليابسة و هي موطن أكثر من مليار إنسان .



واغلب المناطق المعرضة للتصحر تقع في الدول النامية في أفريقيا و آسيا و أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، حيث يؤثر التصحر على القارة الإفريقية بشكل خاص، حيث تمتد الصحاري على طول شمال إفريقيا تقريباً. كما أنها أصبحت تمتد جنوباً، حيث إنها اقتربت من خط الاستواء بمقدار 60 كم عما كانت عليه من 50 سنة . • يخلق التصحر جواً ملائماً لتكثيف حرائق الغابات وإثارة الرياح، مما يزيد من الضغوط الواقعة على أكثر موارد الأرض أهمية ألا وهو الماء. وحسب تقرير الصندوق العالمي للطبيعة (World Wide Fund for Nature) فقدت الأرض حوالي 30% من مواردها الطبيعية ما بين عامي 1970م و1995م.

حالات التصحر :

تختلف حالات التصحر ودرجة خطورته من منطقة لأخرى تبعاً لاختلاف نوعية العلاقة بين البيئة الطبيعية من ناحية وبين الإنسان ، وهناك أربع درجات أو فئات لحالات التصحر حسب تصنيف الأمم المتحدة للتصحر :

أ- تصحر خفيف :

وهو حدوث تلف أو تدمير طفيف جداً في الغطاء النباتي والتربة ولا يؤثر على القدرة البيولوجية للبيئة ، أوبحيث يمكن إهماله كما هو حال الصحراء الكبرى و صحراء شبه الجزيرة العربية .

ب- تصحر معتدل :

وهو تلف بدرجة متوسطة للغطاء النباتي وتكوين كتبان رملية صغيرة أو أخاديد صغيرة في التربة وكذلك تملح للتربة مما يقلل الإنتاج بنسبة 10-15 % ، وقد يصل إلى 25% كما هو الحال الموجود في مصر.

ج- تصحر شديد :

وهو انتشار الحشائش والشجيرات غير المرغوبة في المرعى على حساب الأنواع المرغوبة والمستحبة وكذلك بزيارة نشاط التعرية مما يؤثر على الغطاء النباتي وتقلل من الإنتاج بنسبة تصل إلى 50% ، كما هو حال الأراضي الواقعة في شرق و شمال غرب الدلتا في مصر .

د- تصحر شديد جدا :

وهو تكوين كتبان رملية كبيرة عارية ونشطة وتكوين العديد من الأخاديد والأودية وتملح التربة ويؤدي إلى تدهور التربة وهو الأخطر في أنواع التصحر ، وأمثلتها كثيرة كما في العراق و سوريا و الأردن و مصر و ليبيا وتونس والجزائر والمغرب والصومال .

للتصحر مؤشرات طبيعية و أخرى بشرية ورغم الاقتناع بأهمية الأخيرة وكونها وثيقة الصلة من قلب المشكلة إلا ان الدليل على وضعها كأساس للقياس لم يتوفر بعد بشكل نظامي وفي ضوء الكثير من الاعتبارات الأخرى ثبت انه من الصعب مراقبتها لذلك لم تستخدم كمؤشرات أولية في تقييم برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

لذا سنورد هنا أهم العوامل الطبيعية التي تتمثل في :

- غزو الكتبان الرملية للأراضي الزراعية .
- تدهور الأراضي الزراعية المعتمدة على أمطار .
- تملح التربة .
- إزالة الغابات وتدمير النباتات الغابية .
- انخفاض كمية ونوعية المياه الجوفية والسطحية .
- تدهور المراعي ، فللنباتات والحيوانات دورها بتفاعلها مع بيئتها فهي تساهم بصورة رئيسية إما بالحفاظ على توازن البيئة أو بتدهورها ؛ فالإفراط الرعوي يؤدي إلى سرعة إزالة الغطاء النباتي وما ينتج عنه من اشتداد التعرية.

حيث يساهم الضغط الرعوي بخلق التصحر الذي يقصد به تحميل أراضي المراعي عددا من الماشية أو أنواعا معينة منها لا تتفق وطاقة هذه المراعي على تغذيتها.

والملاحظ أن تصحر الأراضي الرعوية لا يؤثر في الإنتاج الحيواني فقط لكنه يعجل بحدوث سلسلة من الوقائع تؤثر في كل النظام البيئي، مثل قلة أو زوال الغطاء النباتي وما يصاحبه من تعرية التربة وزيادة خطر انجرافها ، وهذا غالبا ما يقود إلى انخفاض في الإنتاجية الأولية بشكل يتعذر معالجته ، ومن ثم يضعف من إمكانية البيئة على التعويض النباتي. كذلك فان الإفراط الرعوي يعمل على إحداث تبدل نباتي بواسطة إحلال أنواع غير مستساغة ، محل الأنواع المستساغة نتيجة الرعي المختار.

- انخفاض خصوبة الأراضي الزراعية .
- اشتداد نشاط التعرية المائية والهوائية ، التي يقصد بها إزالة الطبقة الخصبة منها الحاوية على المواد العضوية و المعدنية .
- زيادة ترسبات السدود والأنهار واشتداد الزوابع الترابية وزيادة كمية الغبار في الجو .

أما فيما يخص العوامل البشرية التي يؤكد الباحثون بأنها تلعب دورا رئيسيا في خلق التصحر فيتمثل دور الإنسان في مجالين أساسيين :

المجال الأول : يتمثل بالضغط السكاني الذي ينتج عنه مزيد من التوسع الزراعي وزيادة أعداد الماشية، ومن ثمة زيادة الرعي وقطع الغابات والهجرة واستيطان أماكن غير ملائمة لاستغلال مواردها بشكل مستمر إضافة إلى توسع المدن وتضخمها الذي يكون في كثير من الحالات على حساب الأراضي الزراعية . كل هذه العوامل تساهم بتسريع التصحر. حيث ان نمو السكان والفقر والتدهور البيئي يعزز كل منهما الآخر.

المجال الثاني : يتمثل فهو نمط استخدام الأرض الذي تختلف نوعيته وكثافته من مكان إلى آخر ومن اوجه استخدام الأرض قطع الأشجار ، ففي المغرب يفقد حوالي 20,000 هكتار من الغابات سنويا لاستخدامها كخشب وقود إذ ان معدل استهلاك الأسرة من الخشب يقدر ب 2,61 طن في السنة. ان مثل هذه المستويات من استهلاك الكتلة العضوية يفوق الطاقة الإنتاجية للغابات وأعشاب الاستبس في المغرب ؛ لذا بات تدهور الغابات والنباتات الأخرى عاملا مهما في تدهور البيئة وتوجيهها نحو الجفاف . وهناك عامل آخر يتمثل بالضغط الزراعي الذي يقصد به تكثيف استخدام الأرض بالزراعة أو تحميل التربة أكثر من طاقتها الحيوية حيث يؤدي ذلك إلى حدوث تدهور في التوازن البيئي و إشاعة التصحر. ولدينا مثال واضح من جنوب السودان عن نتائج الضغط الزراعي إذ يخصص 2-4 فدان من الأراضي لكل الأسرة من اسر اللاجئين إلى السودان من الدول الأفريقية المجاورة. وبما أن التربة تكون اقل خصوبة في الجنوب فان تخصيص هذه المساحة يعتبر غير كاف لإنتاج الطعام للأسرة الواحدة. لذلك يتبع الفلاحون أسلوب الزراعة الكثيفة لزيادة إنتاجهم ونتيجة لذلك تقل خصوبة التربة بصورة سريعة بعد أول سنتين من زراعتها.

كذلك يعد توسع الزراعة البعلية (المعتمدة على الأمطار) في مناطق تعاني أصلا من قلة الأمطار عامل مهم في صنع التصحر حيث يلاحظ الآن في العديد من المناطق العربية زراعة القمح فيها، بينما لا يسقط في هذه المناطق أكثر من 150-200 ملم من الأمطار سنويا. والأرض تترك بعد الحصاد لتكون عرضة للتعرية المائية والهوائية . كما في جنوب تونس حيث سجل خسارة غطاء التربة بمعدل 10 طن في الهكتار في الشهر .

أما أسباب التصحر في مناطق الزراعة المروية فتعود إلى سوء استغلال وإدارة الأراضي المروية والإسراف في ريها حيث يؤدي ذلك إلى تملح التربة وتغدقها وبالتالي يتدهور إنتاجها وتبرز هذه الظاهرة في التربة ذات التصريف السيئ أو عند الري بمياه ترتفع فيها نسبة الملوحة، وفي مصر فان حوالي 30% من الأراضي الزراعية تعاني من التملح والتغدق نتيجة الإفراط في استخدام مياه الري. وفي المناطق القريبة من البحار يفقد الإفراط في استهلاك المياه الجوفية إلى تداخل مياه البحر للتعويض عن الماء المستهلك وبذلك ترتفع نسبة الملوحة تدريجيا في الآبار وفي حالة السقي منها يؤدي ذلك إلى تملح التربة كما هو ملاحظ في الكويت والإمارات وليبيا. كذلك استخدام الحراثة الآلية غير المتكيفة مع الظروف البيئية في المناطق الجافة يعمل على الإخلال بالتوازن البيئي ومن ثم يسرع عملية التعرية كما في الأقطار العربية في شمال أفريقيا وفي شرق البحر المتوسط. إجمالا فان استمرار الضغط على الأراضي الزراعية و تحميلها أكثر من طاقتها يؤدي في نهاية المطاف إلى تدهور إنتاجيتها وتوسع التصحر.

المبيدات الحشرية .. إلى أين ستؤدي بنا

كتب بواسطة : فريق شبكة نجاة

Fri 12/01/2007 - 15:35

يطلق تعبير (المبيدات) على المادة الكيميائية التي تقتل أو تمنع أو تحدد من تكاثر وانتشار الكائنات الحية التي تنافس الإنسان في غذائه وممتلكاته وصحته.

والمبيدات شأنها شأن المدخلات الزراعية الأخرى مثل التسميد والمكننة الزراعية وغيرها، تفيد في زيادة الإنتاج ومن المعروف أنه في السنوات الأخيرة صار حوالي

56% من سكان العالم يعانون من نقص الغذاء وتزداد هذه النسبة إلى حوالي 79% في دول العالم الثالث، ومع زيادة سكان العالم في عام 2000م إلى 6-7 مليار نسمة تطلب

الأمر زيادة الإنتاج الزراعي، وتعتبر المبيدات الكيميائية إحدى الوسائل الحديثة التي تعمل على زيادة الإنتاج فبالإضافة إلى دورها الكبير في الحد أو القضاء على عدد كبير من الآفات الضارة بالنباتات، فهي أيضاً قادرة على القضاء على الحشرات الناقلة للأمراض .



نظرة تاريخية لاستخدامات المبيدات الحشرية استخدم الإنسان منذ القدم أنواعا من المبيدات الحشرية لزيادة الإنتاج الزراعي فقد استخدم الصينيون مبيدات للحشرات تتألف من الكلس والرماد وخلصات نباتية، وذلك سنة 1200 ق.م، كما استخدموا الزرنيخ للغرض نفسه كما تم استخدام نبات التبغ لمقاومة بق الكثرى، وكذلك عرف الفرس البيرثيوم (المستخرج من نبات الكرايزين)، واستخدموه على نطاق واسع كمبيد حشري .

وفي عام 1874م تمكن العالم الألماني زيدلر من تحضير مركب الـ د.د.ت بالإضافة إلى مجموعة مركبات أخرى ذات فعالية كبيرة، وقد عرفت فاعلية المبيد الحشري الـ د.د.ت على الآفات الزراعية، وعلى الحشرات الناقلة للأمراض مثل البعوض وغيره بعد حوالي 65 سنة من اكتشافه، وذلك بواسطة أحد الباحثين السويسريين، وقد حضر هذه المادة، وكشف عن أهميتها العالم بايل مولار عام 1939م في مصانع جي جي بسويسرا ونال عليها جائزة نوبل عام 1948م وبذلك بدأ انتشارها وازدادت إنتاجيتها حتى وصل إنتاج العالم في سنة 1970م إلى 1500 ألف طن.

وفي نهاية 1985م وصل الإنتاج إلى 2500 ألف طن، ويعتبر إنتاج المبيدات الحشرية آنذاك المنقذ الفعال من مختلف الآفات الحشرية التي تضر بالإنسان وحيواناته بل ونباتاته، ولكن للأسف فكثيراً ما كان لها نتائج خطيرة خاصة وأن تحللها بطيء، وبالتالي يزداد تركيزها من عام إلى عام سواء في التربة أو الماء أو أجسام الكائنات الحية لدرجة أن الكثير من الباحثين يعتبرون أن الوسط أصبح ملوثاً بهذه المبيدات الكيميائية، وكان أول من أشار إلى خطر هذه المواد هو Salman عام 1953م و Ripper عام 1969م. إن هذه الملوثات التي تصيب الأرض سيمتد مفعولها لعقود أو قرون وقد تغلغت في المأكول والمشرب والتربة والمياه والهواء بعدما ألقينا بكل مظاهر الحياة في التهلكة البيئية لنصلي بجحيمها جيلاً بعد جيل، لأن إسرافنا في ظهور هذه الملوثات ليس له حد لا يتخطاه أو مدي يقف عنده حتى أصبح يهدد الموروث الحضاري والجيني لكل الكائنات .

وقد أحدثت الملوثات خلال القرن الماضي ما لم يحدث منذ ملايين السنين منذ أن ظهرت الحياة فوق الأرض حتي الفضاء الخارجي إنتهكناه و لوثناه بعدما كان عذريا طهورا . ولن نرجع الطبيعة لسيرتها الأولى من الطهر البيئي والعذرية البيئية سواء في الغابات أو البحار والمحيطات أو حتي في السلالات البشرية أو الحيوانية أو النباتية . ولن نعيد للطبيعة طهارتها ونقاوتها. وقد إخترت الملوثات المجهولة لنلقي الضوء عليها لنكون علي بيئة من أمرها وأمرنا ولاسيما وأن البشر يتصايحون للعودة للطبيعة بعد فوات الأوان ولكن هذه الصيحات تبدد سدي ولا مجيب لها في محيط التلوث العالمي الصاخب . ويمثل البحر الأبيض المتوسط

1% من مساحات المحيطات فوق الأرض .إلا أنه يضخ به 50% من كمية التلوث البحري العالمي وملوثاته أشد خطرا على كائناته وعلى الإنسان نفسه .

مادة تراي بيوتيل تي (TBT)

وجد أن السفن والقوارب التي تجوب بحار العالم تدهن بدهانات فيها مادة (تراي بيوتيل تي (TBT)، ووجد أن هذه المادة تقتل الأطوم البحري وبلح البحر وتغير العضو الجنسي في حلزونات الكلب الكبيرة (كائن بحري). ووجد أن المبيدات الحشرية التي تصبها الأنهار والمصارف في البحار والبحيرات لها تأثيرها السيء علي الكائنات الحية . ففي منابع أعالي نهر النيل وجد أن هذه المبيدات بمياه الصرف في البحيرات العظمي قد قتلت الأسماك بها وقتلت الطيور التي تعيش علي هذه الأسماك . وفي مياه بحر البلطيق قتلت عجول البحر (الفقمة) و في خور مياه خليج (سانت لورانس) قتلت الحيتان وكلاب البحر وطانر صقر شاهين وهذا سببه رسوبيات المبيدات الحشرية في مياهه .

وقد تسببت هذه المياه الملوثة في ظهور عيوب خلقية في الأجنة والموت أحيانا وضمور بالأعضاء التناسلية والعقم . ونجد أن الكلورين ومشتقاته العضوية التي تدخل في صناعة البلاستيك والمبيدات الحشرية وغيرها من الكيماويات التي تدخل في الصناعة.و يسبب معظمها السرطانات و خفض معدل إفراز الحيوانات المنوية وسرطانات الرحم وتشويه الأجنة ونقص المناعة .

مادة المثيل باراثيون السامة جدا

وكانت أسرة أمريكية تعاني من أمراض البرد التي أخذت تظهر عليها بإستمرار ،وظلت تعاني من هذه الحالة المرضية لعدة شهور ، وظنت الأم أن ثمة فيروسا يعاودهم بعدما أصيبت به قطتها وماتت .إلا أنها لاحظت أن جدران بيتها ملطخة باللون الأصفر ، وكان هذا التلطيخ قد ظهر بعد رش البيت بالمبيدات بواسطة إحدى شركات مكافحة الحشرات المنزلية . ونفس الشيء ظهر بالكنيسة المجاورة والتي قامت نفس الشركة برشها من قبل .

وكل هذه المظاهر الغير عادية أو مألوفة التي تعاقبت سواء موت القطة ومرض العائلة وتلطيخ جدران البيت والكنيسة ، كل هذا أوحى للأم بأن شيئا ما يحدث حولها ، فطلبت المسؤولين عن البيئة . وأخذوا عينات وفحصوها معمليا ، وبعد ثلاثة أيام أبلغوها بالنتيجة وطلبوا منهم مغادرة البيت فورا مع ترك كل شيء كما هو ولايمس شيء في البيت حتي الملابس يتكونها ، فلقد بينت الأبحاث بأن البيت ملوث بمادة المثيل باراثيون السامة جدا والمبيدة القوية للحشرات ومحرم إستخدامها دوليا ما عدا في أمريكا لإبادة دودة القطن (وللعلم هذه المادت تستخدم في مصر لهذا الغرض).

وهذا المبيد لم تصرح به السلطات ليستعمل كمبيد للحشرات المنزلية أو في البيوت تحت أي ظرف .وكانت الشركة قد رشت مئات المنازل بهذا المبيد .فتم إحصاؤها و إخلاؤها فورا ولايعرف حتي الآن تأثيره هذه المادة علي صحتهم علي المدي الطويل . حقيقة هذا الحادث مروع إلا أن إستخدام المبيدات الحشرية المنزلية شائع في كل أنحاء العالم . وتنهال آلاف البلاغات والتقارير حول حوادثها المروعة علي السلطات سنويا ، فلقد سجلت في ولاية فلوريدا الأمريكية وحدها مئات الحالات المرضية والتسممية والوفيات من هذه المبيدات حسب إحصائية وكالة البيئة الأمريكية .

لكن ماهي الإحتياطات والتحذيرات التي يجب معرفتها نتيجة لطول إستخدام هذه المبيدات ولاسيما وأنها تلوث الأطعمة ومياه الشرب والتربة والبيئة بصفة عامة التي نعيش بها ؟.

بحسب تقرير قسم المبيدات والمواد السامة بوكالة البيئة الأمريكية .. نجد أن 15 مليون كيلوجرام من هذه لمبيدات الحشرية والحشائشية تستخدم سنويا في زراعة المحاصيل ورش البيوت والمدارس والحدائق العامة والخاصة والمكاتب وغيرها .

وهناك سموم الفئران التي نضعها في بيوتنا وحدائقنا علاوة على المواد القاتلة للبكتريا والمبيضة والمطهرة لمياه أحواض السباحة . لهذا فنحن معرضون فعلا لمواد كيميائية قاتلة وشديدة الخطورة على الصحة العامة أكثر مما نتصور . وتعرضنا لها جعلنا أكثر عرضة للسرطانات والربو وتشوه الأجنة والمشاكل الإنجابية وتلف الأجهزة العصبية والمناعية .

ومن خلال نسب الوفيات وأسبابها نجد أن 2% منها بسبب السرطان و56% منها بسبب سوء التغذية وعدم القيام بمجهود والتدخين . وقد تصرفنا هذه الإحصائيات الطبية عن الإلتفات لتأثير المبيدات علي ظهور حالات السرطان والعوامل المميتة الأخرى . لكن الأبحاث أظهرت أن المبيدات قد تكون أكثر إتلافا في أجسامنا وأكثر مما نتصوره . فالآن غلماء البيئة عيونهم على الكيماويات التي يطلق عليها متلفات الغدد الصماء ، فلقد بينت الأبحاث أن هذه الكيماويات تتدخل في آلية إفراز الهرمونات ، لأن مفعولها طويل الأمد ، مما أظهر مشاكل إنجابية وإخصابية أثرت على الأحياء والحياة البرية . وهذا الخلل الهرموني يولد معدلات أعلى من سرطان الثدي وقلة الحيوانات المنوية . كما يؤثر علي ذكاء الأطفال وتغيير سلوكهم ، لهذا وضعت وكالة البيئة الأمريكية علي قائمة أولوياتها هذه الآثار علي الغدد الصماء التي تفرز الهرمونات .

لايوجد مبيدات آمنة:

في الولايات المتحدة الأمريكية نجد السدود تعترض مجاري الأنهار وتحتجز المياه العذبة خلفها . مما جعل هذه الأنهار بحيرات مغلقة تتعرض للتلوث العضوي بالمبيدات . وتتركز بها السموم مما جعلها تهدد الحياة والأعشاب المائية . وهذا ما دفع السلطات تطلق مياه فيضاناتها سنويا للتخلص من هذا التلوث الذي ينتقل لمياه الري والشرب لتضر الإنسان والحيوان والنبات .

ورغم كل هذا ، لا يوجد لدينا معلومات كافية عن أضرار هذه المبيدات وتأثيرها على الإنسان ، لكن الخبراء ينصحون بعدم التعرض لها . لأنه لا يوجد مبيدات آمنة ، مما جعل وكالة البيئة الأمريكية تشدد علي مراجعة الدراسات التي قدمتها الشركات المنتجة للمبيدات ، وتقوم بإجراء تجارب بيئية قبل السماح بتداولها بعد التأكد بأن كل مبيد ليس له آثار أو أضرار بيئية ضارة ، كما وضعت ضوابط مشددة وصارمة على شركات الرش حتي لا تستخدم مبيدات محرمة .

ومن ناحية أخرى من المعروف أن كل أنواع المبيدات لاتبقى في المكان الذي ترش به ، فقد تتسرب من خلال تعلقها بالأحذية إلي السجاد وداخل البيوت من الحدائق العامة والحشائش وتظل رواسبها لمدة عام بالبيت أو المكان .

وفي حالة رش الحقول والمزروعات نجد أن 50 - 70% من كمياتها تذررها الرياح متخفية المحاصيل المستهدفة لتحت فوق محاصيل أخرى أو فوق التربة ومياه الشرب والبيوت وهذا ما يطلق عليه نظرية زحزحة المبيدات.

في الحقيقة إن الدول المنتجة تصدر سنويا آلاف الأطنان من المبيدات المحرمة بها إلا أنها تستوردها ثانية في شكل محاصيل وأطعمة ملوثة بها رغم ما يضاف عليها من مواد مخففة وغير فعالة كما يقال . ومن بينها مواد أكثر خطورة من المبيد ذاته .

وهناك طرق تجعلنا نتعرض لهذه المبيدات ، من بينها إستنشاقها أو ملامستها للجلد أو نتيجة وجودها بالجو أو الماء أو الطعام ، وتتراكم في أجسامنا وأنسجتنا الدهنية لسنوات بل لعقود من حياتنا ، وقد لا يظهر آثارها ظاهريا أو سريعا . فمبيد الـ ددت الشهير (DDT) والذي حرم إستخدامه دوليا منذ عام 1972 ، مازال في الأسماك البحرية ومازال يدر في ألبان الأمهات الرضع حتي الآن .

والأطفال أكثر عرضة للمواد السامة لأنهم يستهلكون كميات كبيرة من الطعام لنمو أجسامهم وللقيام بأنشطتهم ، وهذه النسبة مقدرة بالنسبة لضالة أجسامهم مقارنة بأجسام الكبار .

ولم تكن وكالة حماية البيئة الأمريكية تضعهم في الحسبان عندما قدرت رواسب المبيدات الحشرية والحشائشية التي يتحملها الإنسان بجسمه والتي تعتبر معدلات آمنة لها . والأطفال معرضون للمبيدات بشتي الطرق ولاسيما في أطعمتهم التي يتناولونها ، فلقد أكتشفت علاقة وثيقة بين هذه المبيدات ولاسيما مبيدات (دايكلوروفوسفور) التي تسبب لهم ظهور سرطانات الدم (اللوكيميا)، وهذه المبيدات يستنشقونها في شرائط طرد الذباب ولبعوض التي تنفث أبخرتها بالجو وتوضع بالمنازل والمكاتب وحجرات النوم . كما وجدت علاقة وثيقة بين سرطان الخصية والمبيدات التي ترش .

وهذه الملوثات المجهولة تصيب الأطفال الأبرياء في كل مراحل نموهم ، وبعض المبيدات الحشرية المنزلية ومبيدات القمل التي تباع كأدوية بالصيدليات نجدها تحتوي علي مواد من نفس مجموعة غاز الأعصاب (سيرين) الذي يستخدم في الحرب الكيماوية ومحظور إستخدامها دوليا .

ومن بين هذه المبيدات سائل الملاثيون والديازينون والمثيل باراثيون ، ويطلق علي هذه المجموعة مبيدات الفوسفات العضوية ، وهي تتدخل في عمل إنزيم (كولينستراز) الذي يدير عمل الجهاز العصبي في أجسام الإنسان والحيوان والحشرات ، إلا أن هذه الفوسفات العضوية تستخدم بكميات أقل مما في غاز الأعصاب ، لهذا لا يظهر تأثيرها بسرعة إلا أنه لا يعرف تأثيرها علي المدى الطويل . والآن يعرف 21 ألف نوع من المبيدات الحشرية ومعظمها لم يقيم صحيا وبيئيا .

وبقي سؤال ملح وهو كيف نقلل التعرض لأخطار هذه المبيدات ؟

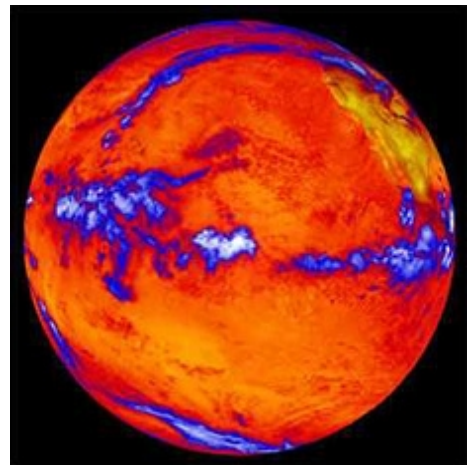
هناك عدة نصائح وقائية من بينها أكل الفاكهة والخضروات في مواسمها وتغسل جيدا في مياه جارية بالنقع مدة كافية ولا تغسل بالمنظفات الصناعية ، ثم تقشر ولاسيما الثمار التي لها قشرة ثم تغسل جيدا بالماء أو تنقع فيه ، لأن بعض الثمار مغطاة بطبقة شمعية للتصدير وقد يكون بها مواد مضادة للفطريات لحفظها طويلا من التلف أو العفن ، وليس الهدف كما يبدو لأول وهلة تلميعها .

وفي اللحوم والأسماك نتجنب الدهون بها ، لأن المبيدات تذوب بهذه الدهون وتظل طويلا ، وأهم من هذا كله سؤال الجيران متي سيرشون بيوتهم أو حديقهم أو زراعاتهم ليبعدوا الأطفال في مكان بعيد آمن . كما وجد أن أشجار التفاح ترش عادة بمادة الدامينوزيد التي تذوب في بشرة التفاحة لتتخلخلها لقلبها عبر القشرة ولا يمكن إزالتها منها حتى بالغسيل أو التقشير . وهذه المادة مسرطنة . لهذا أيضا .. نجد الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالسرطن . لأنهم يدمنون شرب عصير التفاح .

الاحتباس الحراري يرسم لنا المستقبل المظلم .. هل من حلول ؟

كتب بواسطة : فريق شبكة نجاة

Mon 07/05/2007 - 19:12



خبراء المناخ العالميون يعتقدون ان العالم قادر على انقاذ نفسه من التغيرات المناخية باستخدام تكنولوجيا متوفرة.

اعتبر خبراء المناخ العالميون الجمعة في بانكوك ان العالم يملك الوسائل لمواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري بكلفة غير مرتفعة باستخدام التكنولوجيات المتوفرة حاليا، شرط عدم التأخر في التحرك ، وحذر اوغونلادي دافيدسون الذي يشارك في رئاسة مجموعة الخبراء حول التغيرات المناخية (جيبك) التي بحثت هذا الاسبوع في الحلول الممكنة لظاهرة الاحتباس الحراري "اذا استمرينا بفعل ما نقوم به حاليا سنواجه مشاكل خطيرة".

وقالت مجموعة جيبك في "ملخص موجه لصانعي القرار" السياسي وهو محصلة توافقية لمجمل اعمال المجموعة ان السنوات العشرين او الثلاثين المقبلة ستكون حاسمة في الجهود التي تبذل للتخفيف من تفاقم هذه الظاهرة.

وهذه الوثيقة التي اقرها الجمعة نحو 400 مندوب من جيبك اجتمعوا في بانكوك منذ الاثنين "تحدد بوضوح الاجراءات الواجب اتخاذها لمكافحة التغيرات المناخية بكلفة غير مرتفعة نسبيا" على ما قال راجيندرا باشوري رئيس جيبك.

وجاء في التقرير ان الاجراءات الهادفة الى حصر ارتفاع الحرارة بحدود الدرجتين (مقارنة مع الفترة 1980-1999) ستعكس تراجعاً نسبته 0.12% في نسبة النمو السنوي لاجمالي الناتج المحلي اعتباراً من العام 2030. وتتوفر على ما يبدو ترسانة من الحلول التكنولوجية والاجراءات التنظيمية التي تسمح بمكافحة هذه الظاهرة بفاعلية.

ومن بين الخيارات التي اعتمدتها جيبك، مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وحرارة الارض الجوفية، فضلاً عن الطاقة النووية الامر الذي اثار بعض الاحتكاكات بين المندوبين اذ عارضت بعض الدول هذا الاحتمال بقوة. وقال باشوري "نحن لا نصدر توصيات اننا نكتفي بالتحليل ونطرح خيارات مختلفة".

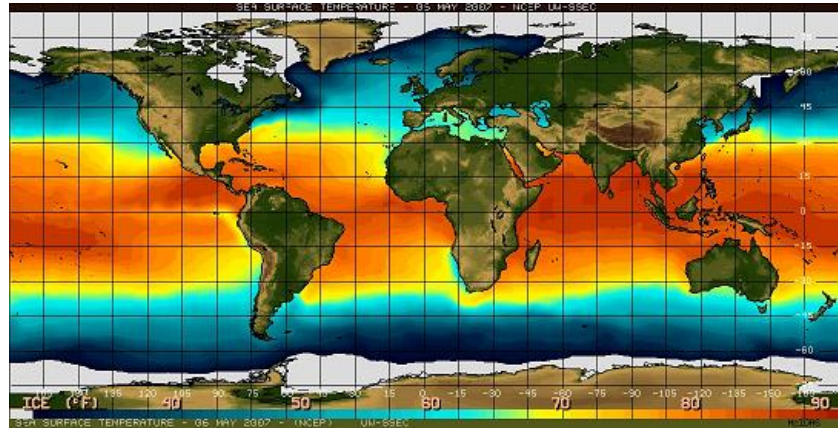
وامكانيات خفض انبعاث غازات الدفيئة واهمها ثاني اكسيد الكربون المسؤولة عن الاحتباس الحراري ، كثيرة. واعتبر برت ميتس الذي يشارك في رئاسة المجموعة انه "ثمة امكانية كبيرة لخفض هذه الانبعاثات في العقود المقبلة" ، و اضاف "وهذه الامكانية كبيرة بحيث تسمح بتعويض نمو انبعاثات غازات الدفيئة مع التكنولوجيات الحالية" معتبراً ان = "كل القطاعات يمكنها المساهمة في خفض الانبعاثات في كل دول العالم".

واوضح ميتر ان "قطاع البناء هو الذي يوفر اكبر امكانية للتحرك بكلفة منخفضة" مضيفاً ان "خفض وتيرة القضاء على الغابات سيسمح كذلك بالمساهمة بشكل كبير في خفض الانبعاثات". وهيمنت مسألة التكاليف على مناقشات خبراء جيبك التي استمرت خمسة ايام واثارت جدلاً كبيراً لا سيما بين الدول النامية والدول الصناعية ، وقال سكرتير الدولة الالمانى ميكاييل مولر الذي شارك في المناقشات ان الصين اعتمدت موقف التعطيل ولاسيما من خلال الضغط لسحب فقرة تشير الى ان استخدام الفحم الحجري هو من الاسباب الرئيسية لحصول ارتفاع كبير في انبعاثات ثاني اكسيد الكربون.

لكن مجموعة جيبك اشارت الى ان الوقت يضغط موضحة ان انبعاثات غازات الدفيئة في العالم يجب ان تبدأ بالانحسار اعتباراً من 2015 اذا اردنا احتواء ارتفاع متوسط حرارة الارض بين درجتين و 2.4 مؤيتين.

وفي تقرير سابق نشر في شباط/فبراير في باريس قالت جيبك ان ارتفاع الحرارة قد يصل الى 6.4 درجات مئوية بحلول 2100 في اسوأ السيناريوهات مقارنة مع الفترة الممتدة من 1980 الى 1999. واعربت الولايات المتحدة الجمعة عن دعمها لتقرير جيبك الجديد.

وقال الممثل الخاص لوزارة الخارجية هارلان واتسون المفاوض بشأن المسائل البيئية ان الولايات المتحدة "شاركت بنشاط وبروح بناءة في الحوار الدولي خلال لقاء الخبراء والحكومات في بانكوك" معتبرا ان نتيجة هذا العمل "ستسمح لصانعي القرار في العالم بالاطلاع بشكل افضل لاتخاذ القرارات حول انعكاسات التبدل المناخي في العالم في مجال الطاقة والاقتصاد والتكنولوجيا". اما المفاوض الاوروبي لشؤون البيئة ستافروس ديماس فدعا مجددا الى بدء مفاوضات في كانون الاول/ديسمبر حول اتفاق مناخي دولي جديد .



استمرار الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري رغم ازدهار سوق حصص الكربون

ذكر تقرير صادر عن البنك الدولي عرض في (2 مايو/أذار) في معرض "كربون اكسبو الدولي" السنوي الذي أقيم في مدينة كولونيا الألمانية وشارك فيه نحو 220 شركة من أكثر من 60 دولة، ذكر أن الوسائل غير المباشرة لخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري من خلال تجارة الكربون والمشروعات الصديقة للمناخ تلقى قبولا شعبيا متزايدا .

وذكر التقرير أن حجم سوق حصص الكربون العالمي قد زاد ثلاثة أضعاف، من 10 مليارات دولار عام 2005 إلى 30 مليار دولار في العام الماضي. في هذا الصدد صرح يفو دي بوير، رئيس أمانة تغير المناخ بالأمم المتحدة بأن سوق الكربون العالمية- الذي يتضمن التجارة في حصص انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون الخاصة بالدول والمؤسسات- يعد عنصرا رئيسيا في الجهود الرامية لوقف تغير المناخ . وأضاف المسئول الدولي قائلا إنه على الرغم من ازدهار سوق تجارة حصص الكربون، فإن حجم انبعاثات الكربون في العالم لم ينخفض. وتحدث بوير عن الارتباك بين برامج الأمم المتحدة الرسمية للحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري والخطط الخاصة غير المنظمة لإحداث توازن - مثل زراعة الأشجار- التي يتم الترويج لها في السوق العالمية.

انبعاثات ثاني أكسيد الكربون قد يرتفع بنسبة 60 في المائة وقال التقرير الدولي إن حجم السوق القائم على أساس المشروعات في الدول النامية والدول التي لديها اقتصاديات في مرحلة انتقالية، تضاعف ليصل إلى 5 مليار دولار خلال عام 2006. ومنذ عام 2002، تدفق نحو 8 مليارات دولار من الدول الصناعية الغنية إلى الدول النامية بموجب آلية التنمية النظيفة القائمة على أساس بروتوكول كيوتو .

يشار هنا إلى أن برنامج الأمم المتحدة الرسمي أو ما يعرف بـ "آلية التنمية النظيفة" يهدف إلى مساعدة الدول التي تواجه صعوبة في تحقيق الأهداف التي وقعت عليها بموجب بروتوكول كيوتو الذي ينتهي العمل به عام 2012. وتتضمن هذه الآلية مشروعات معتمدة تساعد الدول الصناعية على خفض انبعاثاتها عن طريق الاستثمار في المشروعات الصديقة للبيئة في الدول الفقيرة. وقال المسئول الأممي، الذي حذر من أن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون يمكن أن تزيد بنسبة 60 في المائة على مدى الخمسة والعشرين عاما المقبلة إذا لم يتم اتخاذ أي إجراء، إنه تم تطبيق 650 مشروعا من هذا القبيل في 44 دولة.

دعوة لمرافق عامة خالية من التدخين

كتب بواسطة : فريق شبكة نجاة

Sun 13/05/2007 - 12:48



تصميم الناس المتعاطف في شتى أرجاء العالم لجعل التدخين عادة مرفوضة، يتجلى في تلك الزيادة الهائلة في التشريعات الهادفة إلى تقييد التدخين في الأماكن العامة.

لقد بدأ تطبيق حظر التدخين أولاً في دور السينما والمسارح، وأصبح يُطبَّق حالياً بشكل متزايد على وسائل النقل العمومية، والمطاعم، والمكاتب، وأماكن العمل .

ما الذي أطلق هذا الفيض الزاخر من التشريعات في جميع المستويات الحكومية، وتلك الإجراءات الطوعية المماثلة التي اتخذتها بعض المنظمات الخاصة؟ أولاً

وقبل كل شيء، كان يُنظر إلى حظر التدخين في دور السينما والمسارح على أنه إجراء يستهدف الوقاية من اندلاع الحرائق.

ومن الواضح أن حظر تدخين السجائر في أماكن إعداد الأغذية كان إجراءً يستهدف السلامة والإصحاح. ثم تزايدت شيئاً فشيئاً الأصوات التي ارتفعت منادية بحماية غير المدخنين من أذى دخان التبغ، بناءً على حقهم في استنشاق هواء نظيف.

وعندما تزايدت البيّنات على خطر التدخين القسري على الصحة، انطلقت التشريعات الرامية إلى تحرير الأماكن العامة من دخان التبغ. لقد ظهرت بيّنات في اليابان أولاً، ثم تأكدت في بلدان أخرى، على أن زوجات المدخنين غير المدخنات معرّضات لاحتمالات الإصابة بسرطان الرئة أكثر من زوجات غير المدخنين غير المدخنات بما يصل إلى ثلاث مرات ونصف. وقد حدا ذلك بالحكومات والمجتمعات المحلية على حماية الحق في استنشاق هواء نظيف لا لاعتبارات جمالية وإنما كمبدأ من مبادئ الصحة العمومية. وقد ظهرت مؤخراً بيّنات جديدة من دراسة طولانية استغرقت إعدادها عشرين عاماً وأجريت على زوجات المدخنين غير المدخنات، فأوضحت تعرّضهن لمزيد من مخاطر الموت من الأمراض القلبية الوعائية (ومن سرطان الرئة) وهي من الأمراض المرتبطة بالتدخين القسري. وبعد، فقد تزايد هذا النوع من التشريعات في ظل قلق عالمي على جودة البيئة.

سن قوانين بشأن التدخين

استخدمت البلدان أساليب تشريعية مختلفة لضمان تحرير الأماكن العامة من التدخين. ومن هذه الأساليب ما يلي:

* حظر التدخين في جميع الأماكن العامة (بلجيكا)

* حظر التدخين في جميع الأماكن العامة ما لم يسمح به بشكل محدّد، وتحديد الأماكن التي يُحظر فيها التدخين (فنلندا)

- * الجمع بين تقييد التدخين في الأماكن العامة وتحديد أماكن معينة لا يسمح فيها بالتدخين، مثل الأماكن التي يجتمع فيها الأطفال، أو البنوك أو مكاتب البريد (آيسلندا) .
- * تعيين أماكن يُحظر فيها التدخين (بابوا غينيا الجديدة، والسنغال، ومالطا)
- * الإعلان عن حظر التدخين عموماً أو تقليله في الأماكن العامة، مع إسناد مسؤولية تطبيق ذلك إلى المسؤولين الإداريين، أو الاعتماد على العمل الطوعي (جمهورية كوريا الجنوبية، والسويد) .
- * تحديد أماكن عامة معينة يُحظر فيها التدخين ويؤذن لهينات معينة في حظر التدخين في سائر الأماكن العامة (رومانيا)
- * تحديد أنواع معينة من الأماكن التي يُحظر فيها التدخين (أسبانيا، وبوركينا فاسو، وفرنسا، وقبرص، وكندا، ولكسمبورغ، والمملكة العربية السعودية) .

وأكثر الأماكن التي يُحظر فيها التدخين هي المباني الحكومية؛ والمستشفيات وسائر المرافق الصحية؛ ودُور الحضانة، والمدارس، والكلية؛ والقطارات، والباصات، والطائرات؛ والأماكن العامة المغلقة، كدُور السينما، والمسارح، والمكتبات العامة، والمتاحف، والمصاعد، والملاعب الرياضية المغلقة. ومع تزايد انتشار عدم التدخين في الأماكن العامة، فإن التشريعات الجديدة كثيراً ما توسع من نطاق الأماكن التي يُقيد فيها التدخين، بحيث تشمل المتاجر التي تباع بالتجزئة ومحلات الأغذية، والمؤسسات التجارية، والبنوك، وأماكن الانتظار بالمطارات، وطوابير الانتظار، وأماكن بيع التذاكر، وأجزاء من الفنادق والمطاعم.

وللمطاعم وضع خاص، إذ إن بعض زبائنها تكون لديهم رغبة شديدة في التدخين، كما أن أصحابها يهتمون بإرضاء أمثال هؤلاء الزبائن. والحل المقبول أكثر من غيره في مثل هذا الوضع أن تشترط التشريعات تعيين أماكن لغير المدخنين وأخرى للمدخنين يكون كل منها منفصلاً عن الآخر. أما في ما يتعلق بالسفر بالجو، فإن اشتراط قيام شركات الطيران بتخصيص أماكن لغير المدخنين على طائراتها، يحل محله بالتدريج فرض حظر كامل على التدخين في الطائرات.

القبول العام للتشريعات

التشريعات أو القوانين التي تحظر التدخين في الأماكن العامة وأماكن العمل قد تم تنفيذها من دون صعوبة بوجه عام. فحتى أكثر القوانين شمولاً، مثل قوانين بلجيكا ومدينة نيويورك التي تحظر التدخين في جل الأماكن العامة المغلقة إن لم يكن فيها كلها، لم تلق مقاومة كبيرة من الناس. وكثيراً ما تأذن القوانين في تخصيص أماكن للتدخين، لاسيماً في القطارات والمطاعم، كما أن أحكام هذه القوانين قد قللت إلى أبعد حد من اعتراضات المدخنين. وحيثما يواصل المدخنون ازدياد القانون الذي يحظر التدخين في الأماكن العامة، فإن قيام هيئة إنفاذ القانون بحملة منسقة لإصدار تحذيرات صارمة يكفي عموماً لضمان الامتثال للقوانين. ثم إن الغرامات الكبيرة التي توقع على المخالفين والإعلان الجيد من وقت لآخر عن حالة من حالات إنفاذ القوانين تترتب عليه فوائد بما ينسجم مع القوانين.

غير أنه كان لابد من التغلب على صعاب كثيرة قبل إدراج هذه القوانين في سجلات التشريعات وقبل قبولها باعتبارها الطريقة التي يمكن أن يتعايش بها غير المدخنين والمدخنون. وكانت العقبة الرئيسية هي معارضة شركات التبغ، التي أنفقت الكثير من الأموال على الإعلانات التي تعارض مثل هذه التشريعات. ففي الولايات المتحدة، كانت إعلانات شركات التبغ تسأل: «هل تريد للأخ الأكبر (أي الحكومة) أن يفرض عليك رقابته؟» أو تسأل المديرين: «هل تريدون أن يتنازع الناس في أماكن عملكم؟». وكان من العقبات الرئيسية الأخرى القصور الناجم عن نقص معارف الجمهور بخصوص الآثار الصحية الضارة للتدخين اللاإرادي (القسري). وكانت هذه هي القضية التي سعت شركات التبغ إلى صرف الأنظار عنها بشن هجوم مكرر خادع على تشريعات مكافحة التدخين في الأماكن العامة وأماكن العمل. استراتيجيات تحرير الأماكن العامة وأماكن العمل من التدخين غني عن البيان أن التثقيف الصحي أمر ضروري. فلا يمكن إنفاذ التشريعات على الوجه الأكمل دون تثقيف الجمهور وأصحاب القرار السياسي

على السواء بشأن المخاطر الصحية للتدخين القسري، ومزايا إيجاد بيئة خالية من التدخين. ومن الأهمية بمكان لهذه الجهود أن تلقى الدعم من وسائل الإعلام، وأن يصاحبها استنفار جمعيات المواطنين، والمنظمات المجتمعية، والاتحادات المهنية.

ولابد من أن يدعم هذه الجهود التثقيفية تبشيراً صحي فعّال. ولابد للعلماء، ومسؤولي الصحة العمومية والمواطنين من أن يتعاونوا على إقناع المشرّعين بأهمية وجدوى تحرير الأماكن العامة من التدخين. ولا يخفى أن دعم المجتمع لهذه الجهود دعم واسع من شأنه تقوية الإرادة السياسية.

فوائد الأماكن العامة الخالية من التدخين

ما هي فوائد القوانين التي تكفل خلق الأماكن العامة وأماكن العمل من التدخين؟ إن أمثال هذه القوانين:

- 1- تحمي البالغين والأطفال على السواء من الأخطار الصحية للتدخين اللاإرادي (القسري)
- 2- تمارس ضغطاً حقيقياً على المدخنين كي يقلعوا عن التدخين، وبذلك تساعد على تحسين صحتهم
- 3- تساعد على تهيئة وَسْطٍ مقبول وأقل خطراً لممارسة العديد من أنشطة الحياة اليومية، والأحداث العامة، والسفر، والعمل .
- 4- تؤدي إلى التوسّع الطوعي في سياسة عدم التدخين وإلى تخصيص مناطق للمدخنين وأخرى لغير المدخنين، كما حدث في حجرات الانتظار بالمطارات حتى مع عدم وجود تشريع ينص على ذلك .
- 5- تبني وجهة النظر المرغوبة التي مؤداها أن تحرر المجتمع من التدخين ينبغي أن يكون هو القاعدة - وهي قاعدة تؤثر بشكل خاص في صغار السن إذ إنها تحملهم على عدم التدخين.

ظاهرة الإخصاب العضوي الزائد

كتب بواسطة : فريق عمل شبكة نجاة

Mon 18/12/2006 - 16:57



في البحيرات الملوثة بالفضلات المنزلية والمنظفات الغنية بالفوسفات بأنواعها، يحدث نمو شديد للعديد من النباتات، يترافق بنقص شديد في الأكسجين المنحل في الماء، الأمر الذي تعاني منه المكونات الحيوية الحيوانية في هذه الأوساط البيئية المائية ..

ويؤدي ذلك إلى موت آلاف الأسماك، وتزايد العمليات اللاهوائية في هذه المياه،

فقتل الروائح الكريهة منها، ومن الخزانات التي تُعبأ منها، وتعرف هذه العملية بظاهرة الإخصاب العضوي الزائد (Eutrophication)، التي تؤدي إلى إنسدادات خطيرة في المصافي، وعدم صلاحية شرب هذه المياه لاحقاً.

تحتوي التجمعات المائية، وخاصة السطحية، المتحركة والراكدة، على دورة حيوية وسلسلة غذائية معقدة، وبشكل منظم ومتوازن بيئياً. يتأثر هذا التوازن بشدة نتيجة النشاط البشري المتنوع. وكذلك تكون المياه القادمة من مناطق النشاط البشري غنية بالمواد العضوية، وهذا يعتبر جانباً إيجابياً، حيث تتزود الكائنات الحية بالطاقة اللازمة لنشاطها الحيوي من هذه المواد العضوية، على شرط أن تكون بكميات معقولة.

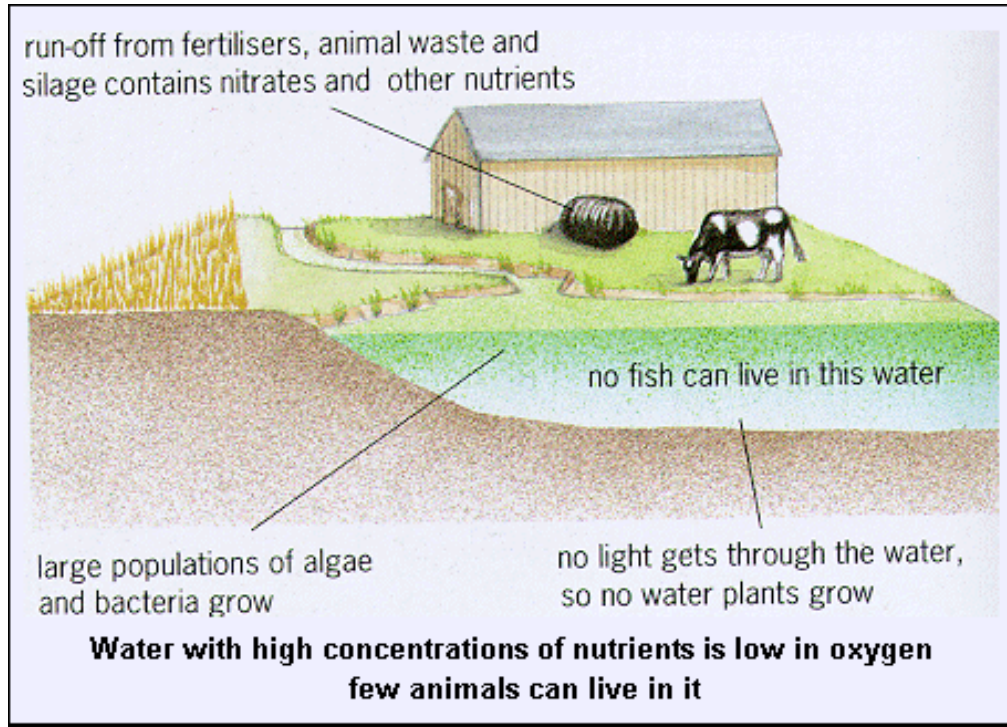
فظاهرة الإخصاب العضوي الزائد تؤثر سلباً في العمليات الطبيعية الكيماوية والحيوية التي تحتاج إلى عناصر الكربون والهيدروجين والكبريت والنيتروجين وأشعة الشمس، وكذلك إلى كميات محدودة من الفوسفور والبوتاسيوم والمغنسيوم، وإلى درجة حرارة محددة.

يكون المصدر الأساسي للفوسفور هو الفضلات الإنسانية والمنظفات. فإذا كان إنتاج الفرد الواحد من الفوسفور يقارب 0.5 كجم في العام الواحد، فإن المنظفات تضيف إلى هذا الرقم 1.5 كجم في العام. وهذا يدل على مدى صعوبة السيطرة على كميات الفوسفور التي تصل إلى مياه المجاري وإلى الأوساط البيئية المحيطة. ويلاحظ التأثير السلبي الكبير للفوسفات على النشاط الحيوي لمياه المجاري، وتبين الإحصائيات أن حوالي 40% من الفوسفور الذي يدخل المياه، هو من مصادر المنظفات لوحدها.

وقد حدا ذلك العلماء بأن ركزوا على ضرورة وضع ضوابط للمياه المصروفة إلى المجاري العامة، بحيث لا يزيد المحتوى عن 30 ملجم/لتر من المواد الصلبة المعلقة، و20 ملجم/لتر من الأكسجين الحيوي المطلوب، وذلك في نهاية مصارف المياه. وكذلك الحفاظ على نسبة تخفيف مياه الصرف المنزلي، بحيث لا تقل عن ثماني مرات من المياه الطبيعية الجارية لكل وحدة من مياه الصرف الملوثة.

تؤدي المعالجة الأولية والثانوية إلى مياه تحتوي على حوالي 2-4 جزءاً من المليون من الفوسفات. ويزيد هذا المقدار عن 50 ضعفاً القدر اللازم للنمو الأقصى للطحالب، الأمر الذي يستوجب إخضاع هذه المياه للمرحلة المتقدمة من المعالجة. غير أن الحل ليس سهل المنال، فتحديد صرف الفوسفات يعني التحكم وخفض استخدام المنظفات، وهو أمر غير سهل ويجابه بمعارضة من الرأي العام. لذلك توجب البحث عن حل بديل.

وينصح الآن باستخدام منظفات تحتوي على الزيوليتات (Zeolite) بدلاً من المنظفات المحتوية على الفوسفور للتقليل من تلوث المياه بالفوسفات. وتجدر الإشارة إلى أن تركيز الفوسفات في البيئات مازال قليلاً نسبياً، ولكن الوعي بالأخطار التي تهدد الأوساط البيئية، ألزم المجتمعات المتحضرة البحث عن المشكلة، وتشخيصها جيداً، وذلك لوضع الحلول الناجعة قبل الوصول إلى وضع بيئي خطر، قد يتعذر علاجه، أو يكون هذا العلاج باهظ الثمن.



من يدفع الثمن إذا تغير المناخ!!!! ...

كتب بواسطة : فريق شبكة نجاة

Sun 08/04/2007 - 10:47

منذ آخر تقييم عالمي صدر عن المنتدى الحكومي للتغير المناخي في عام 2001 زادت البيانات العلمية الناتجة عن رصد التغيرات الطبيعية بشكل هائل ، وأصبحت النماذج الافتراضية التي يصورها الكمبيوتر لما سيكون عليه شكل الكوكب مع استمرار التغيرات المناخية أكثر تعقيدا، وإن كانت التوقعات ليست جازمة. يعزي كثير من العلماء ارتفاع حرارة الأرض إلى ما يعرف بغازات الدفيئة، مثل ثاني أكسيد الكربون، التي تنبها صناعات الدول الثقيلة وحرقت الوقود الحفري في أجواء الكوكب.



وقد صرح العلماء في تعليق نشر في عدد شباط / فبراير الماضي من دورية " نيتشر " العلمية أن الانبعاثات جعلت من تغير المناخ أمرا لا مفر منه وأنه حتى أكثر التنبؤات تفاؤلا تظهر أن تركيز الأبخرة الغازية الضارة على المستوى العالمي سيزداد في المستقبل القريب".

كما أضاف العلماء أن المهم هنا حماية الناس من آثار تغير المناخ كجزء من استراتيجية أوسع للتنمية المتوائمة مع البيئة. ولم يكن الأمريكيون بحاجة لأن ينظروا أبعد من إعصار عام 2005 في مدينة نيو اورليانز الذي أخرج معظم سكانها من ديارهم. وفي هذا السياق قال الخبراء: "إعصار كاترينا أوضح بشكل مدمر أن الأضرار المناخية إنما هي نتاج أنماط من التنمية غير المستدامة المواقبة لغياب المساواة الاجتماعية والاقتصادية. كما أن تصنيع سيارات وإقامة محطات للطاقة ومنازل "خضراء" كلها صديقة للبيئة، يساعد في خفض الانبعاثات. وفي المقابل فإن التكيف يمكن أن يشتمل على أشياء عديدة تبدأ من تحسين التحصينات التي تقيمها الدولة للتصدي للفيضان إلى قطع الأشجار التي يمكن أن تسقط على منزلك عند هبوب عاصفة.

ويقول رئيس منتدى التغير المناخي، راجندرا باتشوري "اتضح الكثير من الأمور، وتؤكد الصورة أن من المرجح أن يكون أفقر الفقراء الأكثر تضررا من آثار التغير المناخي". وربما يكون تناقص المياه العذبة المشكلة الأكثر خطورة بالنسبة للمجتمعات البشرية ، فالسلاسل الجبلية العظيمة في العالم، مثل جبال الهمالايا وجبال روكي والأنديز والألب، تعمل كمخازن طبيعية للمياه، إذ تتجمع بها مياه الأمطار وتلوج الشتاء، ثم تبدأ في الذوبان تدريجيا في الصيف لتمد بقاعا أخرى بالمياه العذبة في صورة جداول وأنهار.

غير أن ثمة أدلة عملية تشير إلى أن ما يعرف بالمجلدات أو الأنهار الثلجية تنكمش في كافة السلاسل الجبلية، فيما تكهنت دراسة حديثة بأن 75% من تلوج الألب ستختفي بنهاية هذا القرن، وبالتالي يتضاءل مناسيب مياه الأنهار التي تغذي الأراضي المحيطة.

ومن ناحية أخرى وبينما يختفي الثلج، ستصبح فيضانات الربيع والخريف أكثر شيوعا، بينما تزداد مواسم الجفاف في الصيف. ومن المتوقع أن يشير تقرير المنتدى المناخي إلى أن هناك "ما يشير بدرجة كبيرة من

الثقة" إلى أن تلك الظواهر آخذة في الحدوث فعلا ، كما يتوقع التقرير أن تكون مدن رئيسة ساحلية أو قريبة من السواحل أكثر عرضة للغمر بالمياه.

ومن شأن هذا التكهّن بانخفاض الناتج الزراعي في أغلب أنحاء العالم ، فمن المتوقع أن تشهد أفريقيا، وأغلب مناطق أمريكا الجنوبية، وآسيا انخفاضاً في حجم المحاصيل الغذائية والثروات الحيوانية. وبينما تستفيد بعض بقاع العالم بارتفاع درجات الحرارة في الكوكب بنحو درجة مئوية، إذ يتسع نطاق الزراعة بمناطق في نيوزيلندا وشمال روسيا وأمريكا الشمالية، فسوف يؤدي ارتفاع درجات الحرارة أكثر من ذلك إلى تضرر الناتج الزراعي في كافة أنحاء العالم.

وكان الكثير من المراقبين قد أصروا على ضرورة أن تركز إجراءات الحد من التغير المناخي على حماية المجتمعات والمنظومات البيئية الطبيعية من آثار الفيضانات والجفاف، بدلا من التركيز على انبعاث غازات الدفيئة.

وبوصي المنتدى المناخي بأن تسير محاولات التكيف مع جهود خفض انبعاثات الكربون المؤدية لارتفاع الحرارة. وكان تقرير صدر في فبراير/شباط قد خلص إلى أنه من المرجح بنسبة 90% على الأقل أن النشاط البشري مسؤول بالأساس عن ارتفاع حرارة الكوكب الملحوظة منذ عام 1950.

مليارات البشر يواجهون مخاطر التغيرات المناخية

أظهرت دراسة جديدة في ألمانيا حملت عنوان "ثمن التغير المناخي" أن هذا التغير قد يتسبب في وفاة نحو 20 ألف شخص حتى عام 2100، خاصة من كبار السن الذين لا يتحملون درجات الحرارة شديدة الارتفاع. وجاء في الدراسة التي نشرها معهد كيلر للاقتصاد الدولي بتكليف من مؤسسة البيئة، أن ارتفاع درجات الحرارة لأكثر من 32 درجة مئوية خاصة في المدن الكبرى المزدهمة بالسكان، له تأثير سيء جداً على الصحة. فهو يؤدي إلى إنهاك القلب والرتتين وهو ما يهدد بدوره بتضاعف عدد الوفيات خاصة من كبار السن إن لم تتخذ إجراءات وقائية مشددة. كذلك يعتقد العلماء أن عدد المرضى الذين يشكون بأمراض سببتها شدة الحرارة سيتضاعف، فإن كان هذا العدد يصل الآن إلى نحو 25 ألف مريض، فمن المتوقع أن يصل هذا العدد في المستقبل إلى 150 ألف.

وعلى الصعيد الاقتصادي، توقع العلماء أن تقل الإنتاجية في ألمانيا بنسبة كبيرة بسبب ارتفاع درجات الحرارة وبسبب الأمراض التي تسببها، حيث ترتفع مصاريف العلاج وحدها لتصل من 300 إلى 700 مليون يورو سنوياً، حسب المتحدث عن مؤسسة البيئة. كما أن زيادة نسبة المرض تؤدي إلى التقليل من أداء الموظفين والعاملين، مما يسبب الانخفاض في الإنتاجية بنسبة تصل إلى 12 بالمائة، أي أن الخسائر قد تصل إلى نحو 10 مليار يورو بينما تصل حالياً إلى 2.4 مليار يورو حسب إعلان معهد كيلر.

وقد حذر خبراء يشاركون في مؤتمر دولي بشأن التغيرات المناخية من أن مليارات من البشر يواجهون نقصاً في المواد الغذائية والمياه مع زيادة مخاطر الفيضانات ، وقد ورد هذا التحذير في تقرير أعده مئات من الخبراء الدوليين في شؤون البيئة نشر بتاريخ 2007/4/6.

وقد تم التوصل بين الخبراء المجتمعين على فحوى التقرير النهائي وصياغته بعد مناقشات استغرقت ليلة كاملة في العاصمة البلجيكية بروكسل ، ويقول الخبراء المجتمعون إن الفقراء في العالم سيكونون الأكثر تأثراً بالتغيرات المناخية ، بينما صرح " مارتن بيري " ، مساعد الفريق الحكومي بشأن التغيرات المناخية إن الدلائل أشارت إلى أن للتغير المناخي تأثيراً مباشراً على الحيوانات والنباتات والمياه.

وكانت أبرز النقاط التي توصل إليها التقرير كما وردت في المؤتمر الصحفي على النحو التالي:

النتائج الرئيسية

- 75- 250 مليون شخص في أرجاء افريقيا يمكن أن يواجهوا نقصا في المياه بحلول عام 2020.
- قد تنمو حصيلة الحاصلات الزراعية بنسبة 20 في المائة في شرق وجنوب شرق آسيا، وبنسبة 30 في المائة في وسط وجنوب آسيا.
- قد تنخفض الزراعة التي تعتمد على مياه الأمطار بنسبة 50 في المائة في بعض مناطق القارة الافريقية بحلول عام 2020.
- من 20 إلى 30 في المائة من كل النباتات والفصائل الحيوانية تواجه مخاطر الانقراض في حالة ارتفاع درجة حرارة الأرض بمعدل من 1.5 إلى 2.5 درجة
- يتوقع أن ينخفض مستوى الثلوج مما يقلل من المياه التي تتوافر في البلاد التي تعتمد على ذوبان الثلوج في الحصول على المياه.
- ويقول التقرير إن الزيادة المنظورة في معدلات درجة حرارة الأرض من "الأرجح جدا" أن تكون راجعة إلى الانبعاثات الغازية الناتجة عن الاحتباس الحراري ، ويشمل التقرير الذي أعده الفريق 29 ألف معلومة عن تغيرات تم رصدها في النواحي الفيزيائية والبيولوجية في البيئة الطبيعية ، ويعتقد أن 89 في المائة من هذه المعلومات ذات علاقة بارتفاع درجة حرارة الأرض.
- وقد رحب العلماء والسياسيون بهذا التقرير إلا أن عدة دول من بينها الولايات المتحدة والسعودية والصين والهند طالبت بتخفيف لهجة الصيغة النهائية لما تم الاتفاق عليه.

السيبل المقترحة

وسيطرح الاتفاق على قمة مجموعة الدول الثمان الصناعية الكبرى المقرر انعقادها في يونيو/ حزيران المقبل ، وبعد هذا هو التقرير الثاني الذي تصدره اللجنة خلال العام الجاري ، حيث تم إصدار تقرير سابق يتعلق بعلم التغير المناخي في شهر فبراير/ آب الماضي أكد أن الأنشطة الانسانية مسؤولة بشكل كبير عن ارتفاع درجة حرارة الأرض والذي يتم رصده منذ خمسينيات القرن الماضي. ومن المقرر أن يصدر تقرير ثالث في مايو/ أيار المقبل عن السبل المقترحة لوقف الانبعاثات الغازية وارتفاع درجات الحرارة ، وسيخلص تقرير رابع يصدر في أواخر العام ما توصل إليه الخبراء على مدى العام.

وكان الصندوق العالمي للطبيعة حذر مؤخرا من ان التغير المناخي يهدد عشر مناطق أو اجناس حية تعتبر من روائع الطبيعة، ومن بينها غابات الامازون والكتل الجليدية في الهملايا ونمور البنغال ، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن لارا هانسن، المسؤولة العلمية عن برنامج المناخ في الصندوق، لدى عرضها دراسة اجرتها المنظمة في بروكسل قولها:

"من السلاحف الى النمور من صحراء شيبواوا الى الامازون كل روائع الطبيعة هذه مهددة بفعل الاحتباس الحراري الذي يهدد كذلك احتياطي المياه العذبة على الارض".

وحذر الصندوق العالمي للطبيعة من ان 30 الى 60 بالمائة من غابات الامازون التي تحوي 40 الف نوع من النباتات و427 جنسا من الثدييات قد تتحول الى سهول مقفرة ، كذلك ادرجت على لائحة الروائع المهددة صحراء شيووا الممتدة بين الولايات المتحدة والمكسيك والتي تؤوي 3500 نوع من النباتات وحيوانات نادرة وفي الهملابا حيث اكبر كمية من كتل الجليد في العالم بعد المناطق القطبية فان الجليد قد يذوب بوتيرة متسارعة ما سيؤدي الى تحولات كبرى في المنطقة.